ذكرى وفاة جلالة المغفور له محمد الخامس.. مناسبة لاستحضار التضحيات الجسام التي بذلها محرر الأمة من أجل الحرية والاستقلال

02

الثلاثاء 11 مارس 2025 الموافق 10 رمضان 1446 العدد 13.986

الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

الثمن: 4 دراهم

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

عمر بنجلون
1975 - 1936
شهيد صحافة الاتحاد الاشتراكي

كسر الخاطر

لماذا تحيين مغالطة التقسيم الآن؟ (2)

عبد الحميد جماهري

hamidjmahri@yahoo.fr

تقديم:

عـادت أسطورة تقسيم الصحراء المغربية إلـى واجهة الحديث الإعلامي، بمناسبة مقال وقعته هانا راي أرمسترونغ على صفحات مجلة الشؤون الخارجية (فورين افيرز) بتاريخ 4 مـارس الجاري، وهـي التي تعد نفسها كاتبة ومستشارة سياسية في قضايا شمال إفريقيا والساحل. وفـي مجلة تعرِّف نفسها بأنها مجلة أمريكية تصدر كل شهر عن مجلس العلاقات الخارجية، وهـو خلية تفكير مستقلة متخصصة في السياسة الخارجية. وبذلك فإن تأثيرها من تأثير الجهة التي تصدرها، حيث إن مجلس العلاقات الخارجية (بالإنجليزية: Council on Foreign Relations) هـو منظمة في شكل خلية تفكير مستقلة أمريكية، هدفها تحليل سياسة الولايات المتحدة الخارجية والوضع السياسي العالمي، تأسست في 1921، تتكون من أكثر من 5 000 عضو جلهم من طبقة الأعمال، الاقتصاد والسياسة. مقرها الرئيسي في نيويورك، ولديها مكتب أيضا في واشنطن العاصمة.

أمـا المجلس الـذي يصدرها فيعتبر " واحـدا مـن أهـم خليات التفكير الأكثر تأثيرا في السياسة الخارجية، وتبين كذلك كما هو مذكور في موقعه على شبكة الإنترنت، أن مهمته تتمثل في أن يكون مـورداً لأعضائه والمسؤولين الحكوميين ومديري الأعمال التجارية والصحفيين والمربين والطلاب والقادة المدنيين والدينيين وغيرهم من المواطنين المهتمين، من أجل مساعدتهم على فهم العالم بشكل أفضل، وخيارات السياسة الخارجية التي تواجه الولايات المتحدة ودولا أخرى، وهي تعقد اجتماعات يناقش فيها المسؤولون الحكوميون والقادة العالميون والأعضاء البارزون في مجتمع السياسة الخارجية القضايا الدولية الرئيسية".

هنا الحلقة الثانية حول مغالطات الكاتبة والمجلة.

المغالطة رقم3 : محاولة التقريب بين ما لا يمكن التقريب بينه، ونقصد بذلك محاولة خلق تشابه وتماثل بين ما يحدث في أذربيدجان والسودان وإسرائيل(كذا)، وبين ما يحدث منذ نصف قرن في قضية عادلة كقضية الصحراء المغربية، لكي تخلص صاحبة المقال إلى الادعاء بأن"الأحداث الأخيرة ذات الصلة بالمواضيع المذكورة تبين إلى أي حد يمكن أن تتغير النزاعات المجمدة بشكل مفاجئ،"وأيضا لتهدد بشكل واضح أن"ملامح النزاع في الصحراء على وشك أن تتغير بشكل خطير ". وهي تبني هذا التهديد والتلويح بالخطر القادم على أساس:

- أن البوليساريو بدأت تهاجم المغرب بشكل عدواني في المنتديات القانونية.

- وأن المغرب والجزائر، المساند الأساسي للبوليزاريو، دخلا في تسابق نحو التسلح.

وحقيقة الأمر أن ما تدعيه من هجمات على المغرب أمام المحاكم تتعلق بموضوع المحكمة الأوروبية، وهي قرارات، كما نعلم، تهم أوروبا أكثر مما تهم المغرب، وعلى الاتحاد الأوروبي أن يجد الرد عليها كما أعلن المغرب ذلك من خلال دبلوماسيته التي ترى أن المغرب غير معني بالحكم .

علاوة على ذلك، أن الجزائر هي التي تسعى إلى التصعيد بكل الوسائل، والمغرب إلى حد الساعة يهيئ شروط الدفاع عن نفسه مع اعتماد سياسة اليد الممدودة من أعلى سلطة في البلاد.

وتأسيسا على هاته الاختزالات، المبنية على انحياز واضح للسردية الجزائرية، تعلن الكاتبة المستشارة أن" هناك مع ذلك تطورا جديدا إيجابيا تمثل في توصية غير منتظرة تقدم بها المبعوث الخاص للأمين العام ستيفان ديميستورا في اجتماع إحاطة مجلس الأمن الدولي في أكتوبر 2024 لحل النزاع الذي دام خمسين سنة: التقسيم".!

وهو مربط الفرس في كل أطروحتها، علما أنها تعترف بأن المقترح لم يثر تجاوبا كبيرا لا من طرف المعنيين ولا من طرف الفاعلين الدوليين.

وتحسم الكاتبة في اختيار بأن التقسيم هو« الحل الأفضل»، أو لعله الحل الوحيد».

المغالطة رقم :4 هي عندما تضع الكتابة واشنطن والجزائر على قدم المساواة في الدفع نحو .. التقسيم .فهي ترى وتقول بأن« على المغرب والبوليزاريو بتشجيع من الولايات المتحدة الأمريكية والجزائر أن يتفاوضا على تسوية دائمة تمنح امتيازات ملموسة لكل طرف ».وفي هذا السيناريو الوهمي، تكون واشنطن والجزائر، طرفين بعيدين عن النزاع، والحقيقة أن الجزائر هي الطرف المطلوب منه التسليم بسيادة المغرب أما البوليزاريو فما هي إلا أداة .ثانيا، أن الموقف الأمريكي المساند للمغرب في سيادته، الذي تعطل إلى حدود 2020 ليس هو الموقف الجزائري الذي كان وراء اندلاع الحرب وتدويل الملف منذ بداياته، وقبل حتى تحرير الصحراء، وهي الطرف الذي ما زال المحرك الأساسي الذي يضع الصحراء قاعدة ترابية في سياستها الخارجية، وهو ما لا يصدق على الموقف الأمريكي.

ولعل هذا باب إلى مغالطة ثاوية في المغالطة الحالية مفادها أن على واشنطن الضغط على المغرب لكي يقبل بحل سبق للجزائر أن تقدمت به في 2001 أيام الراحل عبد العزيز بوتفليقة والمبعوث الأممي جيمس بيكر ..ورفضه المغرب.

لا تغيب الخلفية السياسية للدفع بأن يصير الاقتراح اقتراحا أمريكيا، لاسيما مع دونالد ترامب ،وذلك يحثه على البحث عن الربح من هذا المشروع. ومن هذه الزاوية، يجد المقترح من جديد صدى لدى التحركات الأخيرة للديبلوماسية الجزائرية.

فالمقترح يستند إلى أن «المغرب سيأخذ حظه من الصحراء بما يمكنه من السيادة على ثلثي التراب،(تستعمل كلمة مستوطنات !!! وفي ذلك اعتناق للقاموس الجزائري الانفصالي وانحياز الكاتبة .. إضافة إلى استثمارات) في المقابل« تربح البوليساريو شريطا ساحليا غنيا بالمعادن، ويكفي لاستقبال 300 ألف صحراوي يعيشون حاليا في مخيمات اللاجئين في تيندوف في الصحراء الجزائرية..».

ولعل أول ملاحظة تخص الادعاء بوجود هذا العدد من الساكنة في غياب مصدر رسمي من طرف الهيئات الأممية المعنية، علاوة على تغييب موقف الجزائر وصنيعتها الذي يعلن الرفض الواضح لقرارات مجلس الأمن حول إحصاء المحتجزين .وهو ما يطرح مدى جدية الكاتبة بعيدا عن النظارات الأيديولوجية التي تنظر بها إلى القضية.

يتبع

ندوة فكرية نظمتها الكتابة الإقليمية لمنظمة النساء الاتحاديات بأكادير

الحاجة الملحة لتجسيد قانون عادل ومنصف لفائدة المرأة والأطفال

صفحة 02

أسعار الذهب الخام ترتفع فوق 750 درهما مدفوعة بإقبال واسع عقب «المصالحة الضريبية»

- **ثمن الذهب «المخدوم» في صناعة الحلي ارتفع إلى 850 درهما فما فوق**
- **المغرب 67 عالميا في القائمة الدولية لاحتياطيات الذهب بـ 22.1 طنا**
- **أسعار الذهب مرشحة لمزيد من الارتفاع خلال الشهور القادمة**

صفحة 03

رمضان قاسٍ يصومون أيامه الأولى في غياب العديد من الأساسيات

الأمطار والثلوج تفاقم معاناة متضرري زلزال الحوز

صفحة 03

البيضاء: المياه العادمة تُغرق مجموعة من أحياء «مدينة المونديال»

لم تتجاوز التساقطات المطرية التي تهاطلت على مدينة الدارالبيضاء 42 ميلمترا خلال ثلاثة أيام، وفقا للمديرية العامة للأرصاد الجوية، ومع ذلك كانت هذه الكمية كافية لتكشف عن عيوب البنية التحتية لمدينة المونديال، بعد أن تسببت قنوات الصرف الصحي المهترئة والمختنقة؛ سواء تلك التي تم «تجهيز» الشوارع والأحياء الحديثة بها، أو تلك التي تعود إلى مطلع الأربعينات من القرن الماضي؛ في غمر بنايات عديدة ومحلات تجارية بالمياه العادمة، وفرضت على القاطنين بها «الغوص» فيها من أجل إجلاء ممتلكاتهم خوفا عليها من الضرر.

صفحة 04

محمد السوعلي: اليوم العالمي للمرأة: احتفال في زمن الأزمات أم تكريس للواقع المرير؟

محمد بنمبارك: الصحراء المغربية خمسون عاما: تحديات 2025 إفريقيا وأمميا

إدريس العاشري: المرأة المغربية تتألق في تسيير التعاونيات وتدبيرها

صفحة 08

السيد عامل إقليم بركان: الجهاد الأكبر والخيانة العظمى

عبد المنعم محسيني(*)

لقد سبق لي وأن كتبت قبل سنتين مقالا بعنوان « تأهيل حضري أم قهر بشري»، والذي اعتبرته رسالة قد تصلكم، بمضامينها حول ما يجري بمدينة بركان باعتبارها المدينة التي ولدت فيها وترعرعت وكبرت بين ساكنتها، أطفالها وشبابها ونسائها ورجالها وشيوخها، وتتلمذت في حضن مقاوميها الذين ساهموا في الجهادين الأصغر والأكبر، حيث أخرجوا المستعمر الفرنسي، تحت القيادة الرشيدة للسلطان محمد الخامس، طيب الله ثراه، وساهموا خلال مرحلة الجهاد الأكبر، تحت القيادة الرشيدة لجلالة الملك الحسن الثاني طيب الله ثراه، في بناء الدولة الحديثة بمجتمعها المتضامن.

والمسيرة لم تنته ولن تنتهي، فها نحن نواصل ملحمة البناء تحت القيادة العظيمة لجلالة الملك محمد السادس نصره الله، نواصل ملحمة البناء، كل واحد من موقعه، بعد أن تسلمنا من أجدادنا وآبائنا مشعل حب الوطن وغرسوا في أنفسنا الوطنية الصادقة.

علمونا الجدية والحرص على المصلحة العامة، كما علمونا أن الخيانة شأنها شأن الجهاد، فإذا كان الجهاد نوعين، الأكبر والأصغر، فإن الخيانة هي الأخرى نوعان، خيانة صغرى انتهت بانتهاء الجهاد الأصغر عند خروج المستعمر، وخيانة كبرى وهي تسري في مرحلة الجهاد الأكبر، إنها خيانة مرحلة ملحمة البناء التي ستستمر، إنها خيانة المصلحة العامة، إنها خيانة المجهودات المبذولة في بناء مواصلة رهان تقوية الدولة المغربية.

فالخيانة قد تأخذ أشكالا وأصنافا، وأخطرها خيانة الصمت وعدم المساهمة بالرأي النظيف والمقترحات البناءة في إطار احترام تام للدستور والقوانين الجاري بها العمل .

وكان مقالي الذي وجهته لكم السيد عامل إقليم بركان يندرج في هذا السياق، حتى لا تصيبني خيانة الصمت، حتى لا يكون صمتي عن رأيي النظيف وانتقادي البناء عرقلة في ملحمة الجهاد الأكبر الذي سيبقى على عاتقنا ومسؤوليتنا جميعا، مسؤولون مواطنون وأحزاب سياسية ومجتمع مدني.

كتبت ذلك المقال كما كتبت عدة مقالات مساهمة مني في تدبير الشأن العام المحلي؛ وقبل أن أذكر سيادتكم بمضامين مقالي حول التأهيل الحضري والقهر البشري، اسمحوا لي أن أذكركم بمضامين المقالات الأخرى.

ففي العديد من مقالاتي التي ارتبطت بالشأن العام المحلي، نوهت ودافعت، رغم انتمائي لحزب معارض في الولاية الحكومية الحالية، عن العديد من المشاريع والبرامج التي تنجز في عهدكم، ومنها برنامج التأهيل الحضري لمدينة بركان لما فيه من مزايا كبيرة تحقق انفراج المدينة بمداخل جديدة وتحديث البنية التحتية، وكذلك لطريقة التعويض والصلح مع المواطنين الذين انتزعت ملكيتهم وهدمت مساكنهم ومحلاتهم التجارية، كما دافعت عن مشروع كلية الذكاء الاصطناعي وواجهت جدالا واسعا مع أصدقائي وأبناء مدينتي الذين كانوا يطالبون بالنواة الجامعية بدل هذه الكلية، وعضدت موقفي المخالف لموقفهم بمزايا هذه الكلية المتخصصة بمقارنتها مع النواة الجامعية.

دافعت عن هذه المشاريع من موقع منتمي لحزب معارض للسياسة الحكومية، إيمانا منا أن المعارضة البناءة لا تعني القول «لا» دائما من أجل الدفاع عن المعارضة ذاتها، وإنما المعارضة الحقيقية هي مساندة كل مشروع أو برنامج يخدم الصالح العام.

صفحة 03

هل فعلا سيصدر المغرب زيت الزيتون إلى الخارج

بوشعيب دوالكيفل

انعقدت يوم 7 فبراير 2022 بمقر المجلس الوطني لحقوق الإنسان فعاليات ندوة هامة قدم خلالها المجلس مذكرة حول الحق في الماء بعنوان «الحق في الماء: مداخل لمواجهة الإجهاد المائي بالمغرب» طبقا لمقتضيات القانون رقم 76.15 المتعلق بإعادة تنظيم المجلس وتفعيلا لاستراتيجيته القائمة على فعلية الحقوق.

وسنة 2022 ورد في تقرير موضوعاتي للمجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي المغربي بخصوص الوضعية البيئية، أن هذه السنة تميزت بعقد المؤتمر السابع والعشرين للأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ COP27)) الذي انعقد في شرم الشيخ.

صفحة 03

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki
الثلاثاء 11 مارس 2025 الموافق 10 رمضان 1446 العدد 13.986
www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

ندوة فكرية نظمتها الكتابة الإقليمية لمنظمة النساء الاتحاديات بأكَادير

الحاجة الملحة لتجسيد قانون عادل ومنصف لفائدة المرأة والأطفال

■ عبد اللطيف الكامل

من أجل تعزيز مكانة المرأة في المجتمع وتحقيق الإنصاف الاجتماعي والاقتصادي ارتأت الكتابة الإقليمية لمنظمة النساء الاتحاديات بعمالة أكاديرإداوتنان تنظيم ندوة فكرية زوال يوم الأحد 9 مارس 2025، في موضوع راهني ومجتمعي يتعلق بعرض أبرز المقترحات التي تقدمت بها المنظمة لتعديل مدونة الأسرة والترافع عن الحاجة الملحة لتجسيد قانون عادل ومنصف لفائدة المرأة والأطفال باعتبارهما أهم مكونات الأسرة المغربية.

هذا وتميزت الندوة، التي سيرتها باقتدار، الكاتبة الإقليمية لمنظمة النساء الاتحاديات بأكادير رجاء مسو، بمداخلتين قيمتين ساهمت بهما كل من الأستاذة المحامية فاطمة وحمان،عضو الكتابة الإقليمية للنساء الاتحاديات، والطالب الباحث في سلك الدكتوراه في القانون الخاص عادل نصير.

وأكد المتدخلان في هذه الندوة، التي حضرها عدد من الإخوة والأخوات، أن عملية إصلاح أوضاع الأسرة المغربية عموما وأوضاع المرأة خصوصا تأتي من أجل استشراف جيل جديد يتمتع بالحقوق الكاملة، وذلك انسجاما مع الرؤية الملكية التي شددت على مراجعة مدونة الأسرة. وكانت فعاليات النقاش المجتمعي المفتوح قد انطلقت، يقول المتدخلان، وفق الأهداف التي حددتها الرؤية الملكية، بهدف تحقيق المساواة بين مكوني الأسرة المغربية وتحقيق كافة الحقوق الاجتماعية للمرأة بعد أن بين الواقع المعيش أن هناك فرقا شاسعا وبونا كبيرا بين النظري والميداني، أي بين القانون المسطر والمكتوب بين تطبيقاته على أرض الواقع في ما يتعلق، على الخصوص، بالعديد من المقتضيات التي لم تحقق الإنصاف المنشود.

واستندت المداخلتان في المقترحات لتعديل مدونة الأسرة، إلى الحاجة اليوم، وفي ظل تطور المجتمع والتحول الكبير على المستويين الاجتماعي والاقتصادي، إلى ملاءمة القانون/المؤطر لفصول وبنود المدونة مع الواقع المعيش.

وأيضا مع التحول السياسي الذي تعرفه قضية الأسرة المغربية مع الأخذ بعين الاعتبار الدور الذي تلعبه دوما المرأة داخل الأسرة المغربية باعتبارها رب بيت ومربية وحاضنة لأطفالها وركيزة أساسية في نواة المجتمع المصغرة(الأسرة).

كما تطرقت المداخلتان إلى التجاذبات السياسية التي عرفتها قضية المرأة المغربية في العقدين الأخيرين بين تيارين محافظ رافض لهذه الحقوق وبين تيار حداثي تنويري يتزعم إصلاح الأسرة المغربية وتحقيق المساواة بين مكوناتها(الرجل والمرأة).

وكان الهدف المتوخى من الإصلاحات المنشودة تقوية الترابط بين الاثنين حفاظا على الحضن لتربية الأبناء ورعايتهم من جهة والاستمرار في إطار يجمع الاثنين»بيت الزوجية» بعيدا عن أي تفكك محتمل سيؤدي ضريبته في النهاية الأبناء.

وبعيدا عن أي تفكك عائلي وهضم لحقوق المرأة وحقوق الأطفال والعمل على تحصينهم من الهدر المدرسي والتشرد والارتماء في أحضان الإجرام، قدم المتدخلان مقترحات جريئة وبناءة من أجل أن تلائم مدونة الأسرة مستجدات العصر الذي طرأت فيه تحولات عميقة على أساس أن تستهدف هذه المقترحات تجويد مضامين مراجعة مدونة الأسرة من أجل تجاوز نقائصها التي ظهرت عند التطبيق.

وهكذا قدم الأستاذان فاطمة وحمان وعادل نصير، وبالتفصيل والشرح، المقترحات التي همت قضايا شائكة في قضية(الطلاق الشقاق)و(توريث البنات) و(توثيق الخطوبة)و(العلاقة الناتجة عن حمل) و(تعدد الزوجات)و(تحديد أهلية الزواج)و(تزويج الفتاة القاصر)و(حق ربة البيت من الثروة المكتسبة)و(حفاظ المرأة/الأرملة على بيت الزوجية بعد وفاة زوجها وإيقاف بيت الزوجية عن إدخاله في التركة) ووجوب النفقة على الزوجة بموجب العقد عليها).

وقدما أيضا مقترحات بشأن قضية(الزواج بالفاتحة كمخرج للتعدد)و(توثيق عقود الزواج) و(إثبات أبوة الطفل ونسبه) و(قضية وشروط سقوط الحضانة عن الزوجة) و(الطلاق الاتفاقي) و(إثبات مساهمة الزوجة ماديا في تكوين الأسرة والبيت) وقضية(حرمان الزوجة من المتعة والنفقة في طلاق الشقاق والمطالبة بالتعويض)و(ضرورة إجراء الخبرة إلى جانب البحث في حالة تزويج الفتاة القاصر دون بلوغها سن 18 سنة)وغيرها من المقترحات التي همت الإشكالات القانونية التي تستوجب إدخال تعديلات عليها.

وتجدر الإشارة إلى أن جميع المقترحات المقدمة أغنت النقاش داخل القاعة، بخصوص الاجتهادات المقدمة لتجويد القوانين وتجويد مدونة الأسرة استجابة لمستجدات العصر، واستجابة كذلك للتحولات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي يعرفها المغرب، حيث ثمنت معظم تدخلات الحاضرين هذه الندوة وساهم المتدخلون بإضافات واجتهادات مهمة وخاصة ما تقدم به المحامي محند أكرنان والباحث في سلك الدكتوراه حميد أفقير، وزين العابدين عديسة عزيزي ومحمد بنسعيد وغيرهم.

3.27 مليار درهم لرفع الطاقة الاستيعابية لمطار طنجة من 2 إلى 7 ملايين مسافر

تم تخصيص غلاف مالي يفوق 3,27 مليار درهم لتمويل وإنجاز مشروع توسيع مطار طنجة ابن بطوطة، والذي سيرفع طاقته الاستيعابية إلى أزيد من 7 ملايين مسافر سنويا.

ويعد مشروع التوسعة موضوع اتفاقية شراكة بين وزارات الداخلية، والأوقاف والشؤون الإسلامية، والاقتصاد والمالية، والتجهيز والماء، والنقل واللوجستيك، والمكتب الوطني للمطارات، وولاية جهة طنجة-تطوان-الحسيمة، ومجلس الجهة، ومجلس جماعة طنجة، ووكالة الحوض المائي اللوكوس.

وتهدف هذه الاتفاقية، التي تمت المصادقة عليها بالأغلبية المطلقة خلال الدورة العادية لمجلس الجهة لشهر مارس المنعقدة الاثنين الماضي، إلى تحديد ترتيبات الشراكة لتمويل وتنفيذ توسعة مطار طنجة ابن بطوطة، وأيضا الأشغال خارج موقع المطار المواكبة لهذه التوسعة.

ويهدف المشروع إلى زيادة الطاقة الاستيعابية للمطار من 2 إلى 7 ملايين مسافر سنويا، مع الأخذ بعين الاعتبار الطاقة الاستيعابية للمحطة الحالية، لكي يكون قادرا على استيعاب عدد المسافرين وحركة الطائرات المرتقبة، ضمن شروط السلامة والأمن المنصوص عليها في الأنظمة المعمول بها، فضلا عن المساهمة في التنمية السياحية والاقتصادية لمنطقة تأثير المطار.

وستشمل أشغال توسعة المنشآت المطارية، التي سيتم تنفيذها على مساحة إجمالية تبلغ حوالي 199 هكتارا، إنشاء موقف للطائرات وممرات ربط للمحطة الجديدة، وبناء وتمديد السياج المحيط بالمطار، وإنشاء محطة ركاب ذات نواة مركزية ورصيف يتم حوله تطوير موقف للطائرات، وبناء برج مراقبة جديد والمباني الملحقة، وتهيئة طريق ولوج جديد إلى المحطة الجوية، وتطوير مواقف السيارات.

كما تروم التوسعة تزويد المطار بالمعدات المطارية اللازمة لعمله وضمان السلامة والأمن وجودة الخدمات، بالإضافة إلى معدات الرقمنة الجديدة والأنظمة الذكية (E-Gate, systèmes intelligents, OnelD, etc).

وبموجب هذه الاتفاقية، تلتزم الأطراف الموقعة بتنفيذ كافة التدابير اللازمة ليتسنى استكمال أعمال المشروع قبل نهاية يونيو 2029.

في هذا الصدد، سيتم إنشاء لجنة تتبع تحت رئاسة والي جهة طنجة تطوان الحسيمة، وتتكون من ممثلي الأطراف الموقعة على الاتفاقية. حيث ستتخذ هذه اللجنة التدابير اللازمة لتذليل كافة الصعوبات وتقديم الدعم الميداني لتنفيذ المشروع.

الاستثمارات في تطوير البنية التحتية الفندقية بلغ 2.6 مليار دولار

منظمة الأمم المتحدة للسياحة: المغرب وجهة مفضلة للمستثمرين

أكد الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة للسياحة، زورابولوليكاشفيلي، أن المغرب يعد وجهة متميزة للمستثمرين في قطاع السياحة.

وأوضح السيد بولوليكاشفيلي، في تقرير صادر عن المنظمة الأممية التي تتخذ من مدريد مقرا لها، اليوم السبت، أن «المغرب يوفر آفاقا جذابة للغاية للمستثمرين، بفضل موقعه الجغرافي الاستراتيجي، وبيئته الاقتصادية القوية، وسياسته الطموحة لتعزيز الاستثمار الأجنبي المباشر».

وأشار التقرير، الذي يحمل عنوان «الاستثمار في المغرب»، إلى أن جاذبية المملكة للمستثمرين تنعكس في تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة، التي بلغت في المتوسط 3,5 مليار دولار سنويا خلال السنوات الخمس الماضية، في مختلف القطاعات.

كما استفاد قطاع السياحة من استثمارات متراكمة بقيمة 2,2 مليار دولار بين عامي 2014 و2023، بينما بلغت الاستثمارات في تطوير البنية التحتية الفندقية 2,6 مليار دولار بين عامي 2015 و2024، وفق المصدر ذاته.

وأضاف التقرير أن المغرب استقبل خلال سنة 2024 ما مجموعه 17.4 مليون سائح، مسجلا ارتفاعا بنسبة 35 بالمائة مقارنة بعام 2019، مما ساهم في مضاعفة مساهمة القطاع في الناتج المحلي الإجمالي، حيث ارتفعت من 3,7 بالمائة في 2020 إلى 7,3 بالمائة في 2023.

وفي هذا السياق، أبرزت المنظمة الأممية أن المغرب تميز كوجهة إفريقية حققت أعلى نمو في العائدات السياحية، حيث سجل ارتفاعا بنسبة 43 بالمائة مقارنة بعام 2019، لتصل العائدات إلى 10,5 مليار دولار في 2023، أي بزيادة قدرها 28 بالمائة عن نفس السنة.

من جهتها، أشادت المديرة التنفيذية لمنظمة الأمم المتحدة للسياحة، ناتاليا بايونا، بالحركية الاقتصادية التي يشهدها المغرب، مبرزة أن المملكة فرضت نفسها كخامس قوة اقتصادية في إفريقيا من حيث الناتج المحلي الإجمالي، بمعدل نمو سنوي بلغ 2,5 بالمائة خلال العقد الأخير.

وسجل التقرير أن المغرب شهد نموا اقتصاديا متوسطا بلغ 2,5 بالمائة بين عامي 2015 و2024، مع توقعات بارتفاعه إلى 4 بالمائة في 2025 و3,6 بالمائة في 2026، مضيفا أن التحكم في التضخم يعزز أيضا القدرة التنافسية للمملكة كوجهة استثمارية مستقرة وجذابة. وعند استعراض العوامل التي تجعل المغرب وجهة مفضلة للمستثمرين، سلط التقرير الضوء على قرب المملكة الجغرافي من أوروبا، وإمكانية الوصول إلى سوق يضم 2,5 مليار مستهلك، بالإضافة إلى تراثها الثقافي والطبيعي الغني.

كما أشار التقرير إلى امتلاك المغرب لمجموعة من المؤهلات الرئيسية لتنمية السياحة، من بينها تسعة مواقع مصنفة ضمن التراث العالمي لليونسكو، و11 حديقة وطنية، وبنية تحتية متقدمة تشمل 19 مطارا، و27 ميناء تجاريا، و2000 كيلومتر من الطرق السيارة. ولفت المصدر إلى أن القدرة الإيوائية في المغرب ارتفعت بأكثر من 60 بالمائة منذ عام 2012، مما ساهم في ازدهار القطاع السياحي. كما أن الاستثمارات في المجال تحظى بدعم الشركة المغربية للهندسة السياحية، التي توفر مواكبة مخصصة لحاملي المشاريع الاستثمارية.

وأكدت منظمة الأمم المتحدة للسياحة أن المغرب، بفضل مؤهلاته الاقتصادية، واستقراره السياسي، وإطاره المحفز للاستثمار، يرسخ مكانته كوجهة لا غنى عنها للمستثمرين الراغبين في الاستفادة من الدينامية التي يشهدها القطاع السياحي.

كما شدد التقرير على الدور الرئيسي الذي يلعبه قطاع السياحة في الأداء الاقتصادي للمغرب، مستفيدا من سياسات مالية ونقدية قوية، وبيئة سياسية واجتماعية مستقرة، إلى جانب إجراءات تحفيزية لفائدة القطاع.

وفي الختام، أشار التقرير إلى خارطة الطريق السياحية 2023-2026، التي حدد المغرب من خلالها تسع أولويات استراتيجية تهدف إلى تعزيز السياحة الدولية والمحلية على حد سواء.

الذكرى 66 لوفاة الملك محمد الخامس

مناسبة لاستحضار التضحيات الجسام التي بذلها محرر الأمة من أجل الحرية والاستقلال

تحل يومه الثلاثاء (عاشر رمضان) الذكرى الـ 66 لوفاة جلالة المغفور له محمد الخامس، وهي مناسبة يستحضر من خلالها المغاربة قاطبة التضحيات الجسام التي بذلها الملك الراحل من أجل بلاده وشعبه، ونضاله وكفاحه من أجل الحرية والاستقلال، ذلك النضال القائم على الحكمة والتبصر وبعد النظر، والذي شكل مدرسة ونموذجا يحتذى في مجال المقاومة والتحرير.

وقد توفي المغفور له محمد الخامس في العاشر من رمضان من سنة 1380 هجرية (الموافق لـ 26 فبراير 1961)، وذلك بعد سنوات قليلة من الاستقلال.

فطوال مسيرة كفاحه ضد الاستعمار، كان جلالة المغفور له محمد الخامس يؤدي واجبه بتشاور دائم مع الحركة الوطنية، معبرا بذلك عن حرص دائم على تدعيم ورص صفوف مختلف مكونات المقاومة، وذلك من منطلق الوعي بأن التحرير واستعادة السيادة رهين بالعمل الجماعي والمنسق، القائم على أساس التشبث بالإيمان وتحسيس وتعبئة الشعب المغربي.

فلقد حاول الكيان الاستعماري الذي جثم بثقله على المغرب لأزيد من أربعة عقود، تسخير كافة الوسائل وتوظيف جميع الأساليب المتاحة للمساس بالوحدة الوطنية والنيل من الرباط المتين الذي جمع بين جلالة المغفور له الملك محمد الخامس وشعبه الوفي، مستهدفا من خلال ذلك، طمس معالم آصرة قوية جسدتها رابطة البيعة وتشبث الشعب المغربي القوي بالعرش العلوي المجيد.

وخدمة لهذا الغرض الدنيئ، لم تتوان سلطات الحماية عن محاصرة القصر الملكي بواسطة قواتها يوم 20 غشت من سنة 1953، مطالبة جلالة المغفور له الملك محمد الخامس بالتنازل عن العرش، فما كان منه طيب الله ثراه إلا أن آثر النفي على الرضوخ لإرادة المستعمر.

وأمام المواقف الوطنية السامية التي أبان عنها بطل التحرير، وسعيا منها إلى النيل من تلاحم الشعب المغربي الوطيد بملكه الشرعي، في الشمال كما في الجنوب وفي الشرق كما في الغرب، أقدمت سلطات الاحتلال على تنفيذ جريمتها النكراء بنفيه ورفيقه في الكفاح جلالة المغفور له الحسن الثاني والأسرة الملكية الشريفة، إلى جزيرة كورسيكا ومنها إلى مدغشقر.

وما كانت هذه الأعمال البطولية الباسلة إلا أن تثمر عودة بطل التحرير جلالة المغفور له الملك محمد الخامس من المنفى إلى أرض الوطن، معلنا انتهاء عهد الحجر والحماية وبزوغ فجر الحرية والاستقلال، ومجسدا بذلك الانتقال من معركة الجهاد الأصغر إلى معركة الجهاد الأكبر، وانتصار ثورة الملك والشعب المجيدة التي جسدت ملحمة عظيمة في مسيرة الكفاح الوطني الذي خاض غماره الشعب المغربي.

متابعة نائب رئيس مجلس مقاطعة «جليز» في حالة اعتقال بتهمة إخفاء هارب من العدالة

■ مراكش: عبد الصمد الكباص

قرر وكيل الملك بالمحكمة الابتدائية بمراكش، عصر يوم الأحد 09 مارس، متابعة مستشار جماعي ونائب رئيس مجلس مقاطعة «جليز»، في حالة اعتقال، وذلك بعد الاستماع إليه في إطار ملف « الزائر» الذي يتعلق بفرار مشتبه به والتستر عليه.

وأحيل المستشار الجماعي المعني على النيابة العامة رفقة ثلاثة مشتبه بهم آخرين، وهم المشتبه به الملقب بـ»الزائر»، الذي فر من داخل ولاية الأمن أثناء خضوعه للحراسة النظرية، قبل أن تفضي أبحاث وتحريات معمقة إلى تحديد مكان اختبائه، ومشتبه به آخر مطلوب للعدالة كان مختبئا برفقته، وحارس المستودع الذي ضبط فيه المشتبه بهما.

وجاء إيقاف المستشار الجماعي المعني بهذا الملف، على إثر الأبحاث التي باشرتها الشرطة لتحديد ملابسات فرار المشتبه به الملقب بـ»الزائر» من داخل مقر ولاية أمن مراكش أثناء خضوعه لتدبير الحراسة النظرية على خلفية ملف يتعلق بالاتجار في المخدرات، حيث تبين أن المستودع الذي كان يختبئ فيه بتمنصورت، يعود إلى المستشار المذكور، حيث وفره له للاختفاء عن الأنظار رفقة أحد معارفه.

ووجهت للمستشار الجماعي تهم المشاركة في ترويج المخدرات والمشاركة في إخفاء شخص عمدا مع العلم أنه مبحوث عنه، فيما توبع المشتبه به الملقب بـ»الزائر" من أجل حيازة وترويج المخدرات الصلبة والأقراص، وحيازة سلاح من شأنه تهديد الأشخاص، والاعتداء على موظفين عموميين، والفرار من مكان مخصص للاعتقال، كما وجهت لنجل شقيق المستشار الجماعي المتورط في هذا الملف، تهم حيازة وترويج المخدرات الصلبة وإخفاء شخص عمدا مع العلم أنه مبحوث عنه، أما حارس الورشة، فقد توبع بتهمة المشاركة في إخفاء شخص عمدا مع العلم أنه مبحوث عنه.

وكانت مصالح أمن مراكش قد أعلنت أنها تمكنت بتنسيق مع مصالح المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني، يوم الجمعة 07 مارس الجاري، من توقيف المشتبه به المتورط في عملية الفرار من مكان مخصص للوضع تحت الحراسة النظرية، والاتجار غير المشروع في المخدرات والمؤثرات العقلية والسرقة.

وحسب المعلومات التي وفرها مصدر مطلع، فقد تم توقيف المشتبه به، البالغ من العمر 29 سنة، في عملية أمنية جرى تنفيذها بمنطقة تامنصورت بضواحي مدينة مراكش، واضطرت خلالها عناصر الشرطة لاستعمال مسدس الصعق الكهربائي Taser وإطلاق عدة شحنات كهربائية من أجل تحييد الخطر الصادر عن المعني بالأمر بعدما رفض الامتثال وأبدى مقاومة عنيفة.

كما مكنت إجراءات التدخل المنجزة في هذه العملية من توقيف شخص ثان، كان برفقة المشتبه به الرئيسي، وذلك بعدما أظهرت عملية تنقيطه بقاعدة بيانات الأشخاص المطلوبين للعدالة أنه يشكل بدوره مذكرة بحث من أجل الاتجار غير المشروع في المخدرات والمؤثرات العقلية.

يذكر أن المشتبه به الرئيسي كان يخضع لتدبير الحراسة النظرية على خلفية تورطه في قضايا الاتجار غير المشروع في المخدرات والسرقة، قبل أن يتمكن من الفرار في فاتح مارس الجاري، وهو ما استدعى القيام بعمليات بحث دقيقة مكنت من تحديد مكان اختفائه وتوقيفه بمنطقة تامنصورت.

الاتحاد الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichtiraki
التلاثاء 11 مارس 2025 الموافق 10 رمضان 1446 العدد 13.986

www.alittihad.press.ma www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

أسعار الذهب الخام ترتفع فوق 750 درهما مدفوعة بإقبال واسع عقب «المصالحة الضريبية»

عماد عادل

شهدت أسعار الذهب الخام في المغرب ارتفاعا ملحوظا في الآونة الأخيرة، حيث وصل ثمنه أمس الإثنين إلى 750 درهما للغرام، مرتفعا بحوالي 150 درهما مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي، عندما كان سعره في حدود 600 درهم للغرام.

وتفيد معطيات حصرية حصلت عليها صحيفة "الاتحاد الاشتراكي" من مصادر مهنية موثوقة، أن أسعار الذهب تشهد ارتفاعا متواصلا منذ نهاية العام الماضي، ومرشحة لمزيد من الارتفاع مستقبلا، حيث ارتفع الطلب على المعدن الأصفر بشكل ملحوظ في السوق الوطني مباشرة بعد إعلان الحكومة عن تنزيل إجراءات المصالحة الضريبية. وأوضحت ذات المصادر أن أسواق الذهب بالمملكة، ما فتئت تشهد إقبالا واسعا خلال الأشهر الثلاثة الماضية، وهو ما كان له انعكاس مباشر على منحنيات أسعار سبائك الذهب الخام من عيار 18 قيراطا، التي وصلت حاليا إلى 750 درهما للغرام، أما ثمن البيع النهائي للعموم بالنسبة للذهب "المخدوم " في صناعة الحلي والمجوهرات فقد ارتفع إلى 850 درهما فما فوق حسب جودة الصناعة.

ووفقا لأحدث البيانات الصادرة عن مجلس الذهب العالمي في مارس 2025، يحتل المغرب المرتبة 67 عالميا في قائمة الدول الحائزة على احتياطيات الذهب، بامتلاكه 22.1 طنا من الذهب، ما يمثل 5.4% من إجمالي احتياطياته من النقد الأجنبي. هذا الاستقرار في حجم الاحتياطيات يُظهر التزام المغرب بسياسات نقدية متوازنة تهدف إلى تعزيز استقرار الاقتصاد الوطني.

وتعتبر احتياطيات الذهب الوطنية من الركائز الأساسية التي تدعم استقرار الاقتصاد والسياسة النقدية لأي دولة. فهي تعزز الثقة في العملة الوطنية وتوفر حماية ضد التقلبات الاقتصادية العالمية. بالإضافة إلى ذلك، يعتبر الذهب ملاذا آمنا في أوقات الأزمات، مما يجعله عنصرا استراتيجيا في سياسات البنوك المركزية.

على الصعيد العربي، تأتي احتياطيات المغرب من الذهب أقل من بعض الدول مثل المملكة العربية السعودية التي تمتلك 323.1 طنا، ولبنان بـ286.8 طنا. ومع ذلك، يتفوق المغرب على دول أخرى مثل تونس التي تمتلك 6.8 طنا. هذه المقارنة تبرز موقع المغرب في المنطقة وأهمية استمراره في تعزيز احتياطياته من الذهب.

عالميا، تتصدر الولايات المتحدة قائمة الدول الحائزة على أكبر احتياطيات من الذهب بواقع 8,133.5 طنا، تليها ألمانيا بـ3,351.5 طنا، ثم صندوق النقد الدولي بـ2,814 طنا. هذا التوزيع يظهر التفاوت الكبير في احتياطيات الذهب بين الدول ويعكس سياسات نقدية مختلفة تعتمدها كل دولة وفقا لظروفها الاقتصادية.

في السنوات الأخيرة، ومع تصاعد التوترات الجيوسياسية والتقلبات في الأسواق المالية، لجأت العديد من البنوك المركزية إلى زيادة مشترياتها من الذهب لتعزيز استقرار عملاتها وحماية اقتصاداتها من الصدمات الخارجية. فالذهب يعتبر ملاذا آمنا وأداة احتياط فعّالة ضد التضخم وتقلبات أسعار الصرف.

بالنسبة للمغرب، يعتبر الحفاظ على مستوى مستقر من احتياطيات الذهب جزءا من استراتيجية أوسع تهدف إلى تعزيز الاستقرار المالي والنقدي. فاستقرار احتياطيات الذهب يساهم في تعزيز الثقة في الاقتصاد الوطني ويعطي البنك المركزي مرونة أكبر في مواجهة التحديات الاقتصادية المحتملة.

بالإضافة إلى دوره كاحتياطي نقدي، يلعب الذهب دورا مهما في تنويع محفظة الاستثمارات الوطنية وتقليل الاعتماد على العملات الأجنبية التي قد تتأثر بتقلبات الأسواق العالمية. هذا التنويع يعزز من قدرة الاقتصاد على الصمود أمام الأزمات المالية ويوفر حماية أكبر للقيمة الحقيقية للاحتياطيات الوطنية.

وتظهر البيانات الحالية أن المغرب يدرك أهمية الذهب كأداة استراتيجية في سياساته النقدية والاقتصادية. ومع استمرار التقلبات في الاقتصاد العالمي، يبقى الحفاظ على احتياطيات ذهبية مستقرة ومدارة بحكمة عنصرا أساسيا في تعزيز الاستقرار الاقتصادي وضمان مستقبل مالي مستدام.

هل فعلا سيصدر المغرب زيت الزيتون إلى الخارج

بوشعيب دوالكيفل

انعقدت يوم 7 فبراير 2022 بمقر المجلس الوطني لحقوق الإنسان فعاليات ندوة هامة قدم خلالها المجلس مذكرة حول الحق في الماء بعنوان "الحق في الماء: مداخل لمواجهة الإجهاد المائي بالمغرب" طبقا لمقتضيات القانون رقم 76.15 المتعلق بإعادة تنظيم المجلس وتفعيلا لاستراتيجيته القائمة على فعلية الحقوق.

وسنة 2022 ورد في تقرير موضوعاتي للمجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي المغربي بخصوص الوضعية البيئية، أن هذه السنة تميزت بعقد المؤتمر السابع والعشرين للأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ COP27)) الذي انعقد في شرم الشيخ. كما تميزت هذه القمة باعتماد "خطة تنفيذ بشأن تقديم المساعدة إلى البلدان الفقيرة المتأثرة بشكل كبير بالتغيرات المناخية والاحتباس الحراري، حيث وقع المغرب عدة اتفاقيات وشراكات استراتيجية تهم مجالات أساسية كتدبير الموارد المائية وحماية البيئة. وفي ما يتعلق بالتغيرات المناخية، شهدت سنة 2022 ظواهر مناخية قصوى،لاسيما موجات حرارة ونوبات جفاف كان لها تأثير بالغ على الأمن الغذائي والصحي والبنيات التحتية .

وعلى أرض الواقع، واجهت بلادنا تحديات كبرى تجلى أحد مظاهرها في الجفاف غير المسبوق الذي طبع الموسم الفلاحي والارتفاع القياسي في درجات الحرارة، مع عجز كبير في التساقطات المطرية بلغ 27% مقارنة مع سنة 2021.

ويوم الجمعة 7 مارس 2025 نشرت مواقع إلكترونية وصحف ورقية مغربية خبر إعلان الاتحاد الأوروبي عن استيراد 841 طنا من زيت الزيتون المغربي، وسط بلوغ أسعار زيت الزيتون هذه السنة، في بلادنا، مستويات قياسية تجاوزت 110 دراهم للتر الواحد، أبرزت معطيات إحصائية حديثة، صادرة عن مفوضية الاتحاد الأوروبي، ارتفاع صادرات المغرب من زيت الزيتون إلى دول هذا الاتحاد، خلال بداية موسم 2024/2025، وتحديدا خلال شهري أكتوبر ونونبر الماضيين، لتبلغ 841 طنا، مقارنة بـ553 طنا خلال ذات الفترة من موسم السنة الماضية، أي بزيادة 70%. والغريب في الأمر أن هذا الارتفاع في الصادرات يحدث في ظل أزمة ارتفاع الأسعار محليًا لم يسبق أن واجهها المستهلك المغربي، شملت زيت الزيتون وزيت المائدة المستورد .

ومما تجدر الإشارة إليه أن هذه الصفقة الجديدة، لتصدير زيت الزيتون إلى أوروبا، تأتي في ظرفية صعبة لدى المستهلك المغربي الذي عانى من ارتفاع أثمنة زيت الزيتون إلى أرقام قياسية وقاسية على جيوب عموم المغربيات والمغاربة.

وتثير هذه الزيادة في الصادرات تساؤلات لدى المستهلك المغربي حول انعكاساتها على الأسعار المحلية، حيث يطالب البعض بإجراءات تنظيمية لضمان استقرار الأسعار وتلبية احتياجات السوق الداخلية قبل التركيز على التصدير، لاسيما أن غلاء المعيشة ساهم في تدهور القدرة الشرائية لملايين الأسر المغربية.

لكن السؤال الذي يطرح نفسه بقوة وبحسرة هو لماذا وصلت أوضاع الحقل الفلاحي بالمغرب إلى الحضيض الأسفل في الوقت الذي صرفت ماليا مبالغ خيالية على "مخطط المغرب الأخضر" الذي أطلق خلال الفترة الزمنية 2008 2018- ثم الشروع في تنفيذ استراتيجية جديدة في الاتجاه نفسه، أطلق عليها "الجيل الأخضر" تمتد عشر سنوات من 2020 إلى 2030. وتهدف هذه الاستراتيجية، ضمنيا، إلى استكمال العمليات السابقة. وستؤدي في أفق قريب إلى تشكيل تجمعات رأسمالية كبيرة محلية وأجنبية مرتبطة بالأسواق الخارجية (انظر كتاب "إسماعيل العلوي نبل السياسة مسيرة حياة"، لكاتبه محمد الضو السراج، الصادر في دجنبر 2024 . الصفحات 384 و 385 و 387.) ومعلوم أن إسماعيل العلوي تولى مقاليد وزارة الفلاحة خلال حكومة التناوب التي قادها الراحل عبد الرحمان اليوسفي.

ويضيف الوزير الأسبق إسماعيل العلوي في الصفحة 385 من نفس الكتاب قائلا إن تقييم مخطط "المغرب الأخضر" سيسمح للمغاربة بمعرفة ما تحقق منه في الواقع وما لم يتحقق.

لذا يتعين التعاطي بصرامة مع قناصي الفرص الذين يستغلون مثل هذه المناسبات للاغتناء على حساب المستهلكين والمال العام الداعم لسياسات عمومية مرتجلة، بل مشبوهة، والدليل على ذلك ما حصل لسنوات مع صفقات استيراد الأغنام من هنا وهناك بامتيازات خيالية على حساب المال العام وجيوب الفقراء وذوي الدخل المحدود.

رمضان قاسٍ يصومون أيامه الأولى في غياب العديد من الأساسيات

البرد والتساقطات المطرية والثلجية تفاقم معاناة متضررين من زلزال الحوز

وحيد مبارك

كشف مواطنون متضررون من تداعيات زلزال الحوز في تصريحات لـ "الاتحاد الاشتراكي" عن استمرار معاناتهم التي كانوا يعيشونها ما قبل 8 شتنبر 2023 التي تعاظم وقعها ما بعد هذه اللحظة الزمنية، والتي زاد من تفاقم حدتها اليوم الوضعية الجوية التي تعرفها بلادنا التي تتميز بتساقطات مطرية وثلجية وموجة بارص قارص وصقيع.

المتضررون الذين لا يزالون يقطنون في العراء، في عدد من المناطق التي شهدت الزلزال، بنواحي مراكش وتارودانت، شددوا في تصريحاتهم للجريدة على أنهم وإلى غاية اليوم يوجدون بدون مأوى، ويعيشون رفقة صغارهم ومسنّيهم داخل خيام بلاستيكية منذ حوالي سنة ونصف، عاشوا خلالها تعاقب الفصول ببردها وحرارتها، وعانوا من وقعها عليهم، ليلا ونهارا، مطالبين من الحكومة ومن خلالها كل الفاعلين والمتدخلين العمل على وضع حد لهاته الأزمة المركبة التي أثرت على حياتهم، والقيام بما يلزم إداريا وغير ذلك لتسريع التدخل من أجل انتشالهم من هذه الوضعية القاتمة التي ترخي بتبعاتها على يومياتهم وتزيد في محنهم إنسانيا، صحيا على المستويين العضوي والنفسي، واجتماعيا واقتصاديا.

وانتقد عدد من المعنيين جملة من السلوكات التي حالت دون تمكينهم من حقّهم طيلة هذه المدة في سكن لائق في ظل ظروف تضمن الكرامة، مؤكدين على أن أصعب اللحظات التي تمر عليهم هي التي ترتبط بفصل الشتاء، التي تعرف درجات الحرارة خلالها انخفاضا كبيرا، مع تسجيل تساقطات مطرية وثلجية، مشددين على أن لديهم مشاكل مركبة، على مستوى الإيواء والوقاية من المطر والتدفئة والتغذية والصحة، مؤكدين على أنهم يحسون بأنهم يعيشون في عزلة عن العالم الخارجي وبأنهم في حاجة ماسة، خاصة خلال هذه اللحظة إلى نفس الروح التضامنية التي طبعت ما بعد الزلزال عند وقوعه مباشرة.

وجدير بالذكر أنه في الوقت الذي تعلن فيه الحكومة عن التقدم المسجل بحسبها في إعادة إسكان المتضررين من زلزال الحوز، فإن الكثير من الأصوات ظلت طيلة هذه المدة تنتقد عددا من الممارسات، منها ما هو مرتبط بسلوكات فردية ومنها ما يتعلق بإجراءات إدارية ومؤسساتية وغيرها، أو أخرى كان لها علاقة بالجشع كما وقع في علاقة ببعض المقاولين، والتي يعتبرونها جميعها إما أدت على إقصاء عدد من المتضررين أو تعطيل استفادة البعض الآخر، مع ما رافق ذلك من تداعيات عليهم وعلى معيشهم التي تستمر لحدّ الساعة.

السيد عامل إقليم بركان: الجهاد الأكبر والخيانة العظمى

بقية ص 1

عبد المنعم محسيني(*)

وإذا كانت هذه المقالات تندرج ضمن مساهمتي المتواضعة في الجهاد الأكبر، ومن موقعي كمواطن يحترم الدستور والقوانين، ويعتبر إن كان الصمت حكمة فإنه يكون في بعض الأحيان خيانة عظمى، فإن مقالي حول التأهيل الحضري والقهر البشري وباقي المقالات التي تندرج وتتناسق مع مضامينه، تظل هي الأخرى متواضعة لكن بحجم كبير في ملحمة الجهاد الأكبر الذي نتحمل مسؤوليته جميعا كل من موقعه، مسؤول ينصت ويقرر، مواطن من منبره كفاعل سياسي أو فاعل جمعوي يبدي رأيه ويساهم بمقترحاته.

هذا المقال وتلك المقالات التي تبرز بوضوح معاناة ساكنة إقليم بركان، وخاصة شبابها من معضلة البطالة وارتفاع مؤشر العدمية NEET بين صفوفهم؛ وأيضا سوء استغلال الوعاء العقاري كوضع ساحات عديمة الجدوى الاقتصادية...

تذكرت ذلك المقال حول التأهيل الحضري والقهر البشري، وبعده المقالات الأخرى، لما رأيت شابا وهو يكاد يبكي ويعبر عن معاناة الشباب ويشتكي لسيادتكم ضد القهر وضد الاحتقار وضد البطالة ...، يبكي خلال البحث عن الطفلة يسرى التي قتلت بسبب إهمال السلوك السلبي لصاحب المقاولة الذي لم يتخذ التدابير الاحترازية ضد المخاطر في بناء الشارع العام بـ"حي جابر"، وبسبب إهمال وتقصير المدبرين المحليين في مراقبة المشاريع والأوراش المندرجة في برنامج التأهيل الحضري، وبسبب مجتمع مدني لا يعرف سوى تلقي الدعم العمومي دون القيام بأدواره التشاركية والرقابية المعهودة له بموجب الدستور، وبسبب فئة من المواطنين التي باعت أصواتها وساهمت في إفساد العملية الانتخابية.

يبكي وربما كان يقول يجب عليكم الاهتمام بنا كشباب وكساكنة إقليم بركان قبل أن تهتموا بالطريق والتأهيل الحضري...

تمعنت وتعمقت جيدا في كلامه، ولمست جوهر الصحة في فكرته، فإن كان التأهيل الحضري يندرج ضمن أهداف التنمية البشرية والارتقاء بالبيئة التي تعيش فيها الساكنة حياتها العامة المدنية والاقتصادية، فإن التأهيل الحضري لن يكون ناجعا إلا إذا كان مصحوبا بالتأهيل البشري، بل إن هذه النجاعة ستكون منعدمة إذا كان التأهيل الحضري مصحوبا بمعاناة بشرية وشباب ضائع وتائه.

لمست فعلا صحة وصوابية كلامه وتناسقه مع ما قلناه سابقا في مقالاتنا المساهمة في تدبير الشأن العام المحلي؛ مما جعلني أحلل وأخضع للتفكير العميق في مسؤوليتنا الجماعية، مدبرون محليون ومجالس منتخبة وفاعلون سياسيون وجمعويون، وتساءلت أين نحن من المشاركة في الجهاد الأكبر، أين نحن من المساهمة في ملحمة مواصلة بناء الدولة القوية بمجتمع متضامن يضمن الاستمرارية ويعزز الجدية التي تتميز بها الأمة المغربية؟

أين هي مكامن الخلل في سلوكنا في التعبير عن مساهمتنا في ملحمة الجهاد الأكبر؟ بكل تأكيد لا نشكك في نوايا بعضنا البعض حتى يثبت العكس، ونعلم جيدا أن الكل يعمل بحسن نية ويؤدي واجبه الوطني.

لكن، مع هذا التأكيد، يزداد الاقتناع أن منهجية سلوكنا غير صائبة، وإجراءاتنا غير منتجة ومنجزة، ومن المؤكد أيضا أنها أهملت معاناة الشباب والساكنة من معضلة البطالة والتأهيل السوسيو اقتصادي.

لم نخطئ السبيل عند رغبتنا في العبور خلال مواصلة مسيرة الجهاد الأكبر؟ ماذا فعلنا عندما صدرت تقرير المندوبية السامية للتخطيط منذ سنة 2022، التي دقت ناقوس الخطر واعتبرت أن إقليم بركان يعاني من عدمية فئة عريضة من الشباب وعدم إتقانهم لأي حرفة أو مهنة؟ ماذا فعلنا عندما صدر تقرير المندوبية السامية للتخطيط حول وضعية التشغيل ورصد أن إقليم بركان يعاني من بطالة خانقة تتفشى في صفوف شبابه ورجاله ونسائه؛ وهي البطالة التي كانت سببا في شيوع حالات الانتحار.

السيد عامل إقليم بركان،

اعتبارا لكون القانون التنظيمي رقم 112.14 المتعلق بالعمالات والأقاليم، وكذا اعتبارا لكون القانون التنظيمي رقم 113.14 المتعلق بالجماعات يعطي لكم صلاحية إدراج نقط في جدول أعمال في دورات المجلس الإقليمي لبركان والمجالس الحضرية والقروية التابعة لنفوذ الإقليم، هل سبق لكم أن أدرجتم نقطا في جدول أعمال هذه المجالس الترابية لمناقشة معضلة البطالة والعدمية NEET على ضوء تقارير المندوبية السامية للتخطيط، وإيجاد الحلول الكفيلة للتصدي لها ومعالجتها، على اعتبار أن المقاربة الجديدة التي بنيت عليها القوانين التنظيمية المذكورة تعطي للجماعات صلاحيات في إنعاش سوق الشغل المحلي، ولمجالس العمالات والأقاليم اختصاصات في مجال محاربة الهشاشة الاجتماعية؟

السيد عامل إقليم بركان،

من خلال تتبعي لجداول أعمال دورات المجالس الترابية، وتفحصي لمشاريع الاتفاقيات التي يبرمها المجلس الإقليمي لبركان ومجالس الجماعات التابعة لنفوذ الإقليم، لم أجد ولو اتفاقية واحدة تتفاعل مع تقرير المندوبية السامية للتخطيط حول معدل النييت" برسم سنة 2022؟ ألم يكن بوسعكم إدراج نقط في جدول أعمال المجلس الإقليمي لبركان ومجالس الجماعات التابعة لنفوذ الإقليم، تتعلق بإبرام اتفاقيات شراكة مع مراكز التأهيل والتكوين المهني لتوسيع استفادات الشباب من برامج تعلم الحرف والمهن، وذلك من أجل القضاء على معدل "النييت"؟

السيد عامل إقليم بركان،

نعلم جميعا أن الفلسفة الجديدة التي جاءت بها القوانين التنظيمية للجماعات، تنبني على جعل اللامركزية في خدمة جلب الاستثمارات بغية خلق مناصب شغل والقضاء على البطالة وتحسين المستوى المعيشي للساكنة؛ كما نعلم جميعا أن الثروات الطبيعية المتنوعة لإقليم بركان، تجعل منه محطة واسعة وفضاء رائدا في جلب مختلف الاستثمارات الصناعية والتجارية الفلاحية والبحرية، فأين جماعات الإقليم من هذه المهام الجديدة؟ هل قامت هذه الأخيرة بتوفير البيئة الملائمة والمندمجة لجلب الاستثمارات وتشجيعها؟ هل أحدثت مصانع متخصصة في الصناعة الغذائية؟

نعم، نؤكدها مرة أخرى، أن فاجعة غرق الطفلة يسرى في بالوعة الصرف الصحي أيقظت شعلة النقاش العام المحلي حول تقييم برنامج التأهيل الحضري، الذي لقي تأييدا واسعا من حيث أهدافه ومخرجاته، وفي نفس الوقت انتقادات حادة حول منهجية تنزيله وأجرأته، لنخلص جميعا أن هذا البرنامج يظل، في ملحمة الجهاد الأكبر، ضعيف النجاعة والفعالية من حيث نتائجه في شقها المتعلقة بالتنمية البشرية، وأن هذه الملحمة لن تكتمل إلا بجعل اللامركزية في خدمة تأهيل العنصر البشري والقضاء على البطالة والعدمية في صفوف شباب الإقليم.

قال أبرهام لينكولن: أنت لست مسؤولا عما تقوله فقط، وإنما مسؤولا عما كان يجب عليك قوله ولم تقله. ولذلك فإن الصمت في ملحمة المساهمة في مواصلة الجهاد الأكبر تكون خيانة عظمى، وهذه غاية كتاباتي ومقالاتي.

(*)عضو المكتب السياسي لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية

باطن أرض المدينة يكشف عن عيوبه بعد التساقطات المطرية ورؤساء مقاطعات يغلقون هواتفهم

المياه العادمة تغرق مجموعة من أحياء «مدينة المونديال» وتدخلات الشركة الجهوية محط انتقادات واسعة

وحيد مبارك

لم تتجاوز التساقطات المطرية التي تهاطلت على مدينة الدارالبيضاء 42 ميلمترا خلال ثلاثة أيام، وفقا للمديرية العامة للأرصاد الجوية، ومع ذلك كانت هذه الكمية كافية لتكشف عن عيوب البنية التحتية لمدينة المونديال، بعد أن تسببت قنوات الصرف الصحي المهترئة والمختنقة؛ سواء تلك التي تم «تجهيز» الشوارع والأحياء الحديثة بها، أو تلك التي تعود إلى مطلع الأربعينات من القرن الماضي؛ في غمر بنايات عديدة ومحلات تجارية بالمياه العادمة، وفرضت على القاطنين بها «الغوص» فيها من أجل إجلاء ممتلكاتهم خوفا عليها من الضرر.

مياه ملوثة اقتحمت مرائب إقامات متعددة، وعطّلت المضخات الموجودة فيها ونفس الأمر بالنسبة للمصاعد، كما هو الحال في زنقة الزهور بتراب مقاطعة مرس السلطان، التي عانت إحدى الإقامات فيها من هذه الوضعية منذ الساعات الأولى لصباح يوم السبت وتواصلت حدّتها وتبعاتها إلى حدّ كتابة هذه الأسطر، في حين وجد المصلون بالمسجد المتواجد في نفس الزقاق أنفسهم محرومين من المرافق الصحية ومن إمكانية الوضوء بعد إغلاقها لنفس السبب، الذي هو ليس وليد اليوم بل يعود لمدة زمنية طويلة ومع ذلك صمّت المقاطعة المعنية بمعالجة هذا المشكل آذانها وأغلقت أعينها، وتركت ساكنة الحي لوحدهم دون تفاعل مع شكاياتهم الشفوية، فقرروا تحرير عريضة وتوجيهها إلى كل من والي الجهة ورئيسة جماعة الدارالبيضاء للتعبير عن رفضهم لهذا الوضع وللقذارة التي تفشت بسببه.

وفي المعاريف وعلى مستوى شارع ستندال، استنجد مواطنون بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» لنقل معاناتهم التي تتكرر مع هجوم مياه الصرف الصحي على مرآب الإقامة التي يقطنون بها كلما تساقطت الأمطار، وهو نفس المشهد الذي تكرر بحي كوبا بسيدي بليوط. وفي تراب منطقة السالمية 2 كان المشهد أشد بشاعة بسبب حجم المياه العادمة التي «زحفت» على عدد من البنايات والمحلات التجارية والخدماتية، وهو نفس السيناريو الذي عرفه حي الرحمة الذي عاشت أزقته هي الأخرى حالة من الفوضى بسبب تدفقات المياه العادمة، وكذلك في عين الشق، وفي بوسكورة ودار بوعزة وغيرها.

وضعية جعلت العديد من المواطنين يطرحون علامات استفهام عديدة حول السرّ في عدم معالجة هذه الاختلالات التي يؤدي الجفاف إلى اختفائها لمدة طويلة قبل أن تعاود الظهور مع كل تساقطات مطرية، والتي لا تكون بقوة كبيرة كما كان الوضع عليه في التسعينات نموذجا. ويرى عدد من المنتقدين بأن هذا المشهد إذا ما رافقته عوامل أخرى تتوزع ما بين إعداد بنية تحتية في المستوى، واستمرار تهاطل المطر لمدة طويلة زمنيا وبكميات كبيرة، وتعبئة الفرق الميدانية للتدخل بشكل عاجل مع إيلاء شكايات واتصالات المواطنين الأهمية الضرورية، يصبح الأمر هيّنا لأن كل الجهود تم بذلها لكن الطبيعة تكون قوتها أكبر في عدد من الحالات، عكس ما إذا تم تسجيل التهاون والتقصير في تجهيز ما يجب تجهيزه وإصلاح ما يجب إصلاحه، وتم ترك المواطنين لحالهم «يهيمون» وسط المياه العادمة دون أن يكون هناك أي تدخل!

وكشفت أزمة التساقطات المطرية البسيطة في الدارالبيضاء عن عقم تواصلي كبير عند عدد من المسؤولين، سواء تعلق الأمر بالشركة الجهوية المعنية التي عوضت شركة ليديك، أو عند عدد كبير من رؤساء المقاطعات ونوابهم وباقي المصالح المختصة، إذ في الوقت الذي أشعر رئيس مقاطعة بيضاوية متابعيه على صفحته في مواقع التواصل الاجتماعي بوضع رقم رهن إشارة المواطنين لتقديم شكاياتهم المرتبطة بتبعات التساقطات المطرية، أغلق آخرون هواتفهم في حين تجاهل باقي من يتحملون المسؤولية معهم في المكاتب المسيرة كل وضع معتل، كما وقع في مقاطعة مرس السلطان نموذجا؟

وعلاقة بتداعيات الأمطار الأخيرة، دعا مواطنون والي جهة الدارالبيضاء سطات إلى حث ممثلي الإدارة الترابية على تسجيل كل المشاكل التي تسببت فيها التساقطات المطرية، والتدخل للتخفيف من حدتها ووقعها، مشددين على أن مدينة المونديال التي يتغير شكلها بشكل إيجابي فوق الأرض، على مستوى البنايات والمنشآت وغيرها، تعاني في باطنها كثيرا ويكون «مخاضها» قصيرا إذ سرعان ما تلفظ ما بـ «أحشائها» خارجا!

أحياء بمدينة سلا خارج مراقبة الأسعار والغلاء يلهب جيوب المواطنين

عبد المجيد النبسي

جعل غياب مراقبة الأسعار والجودة في بعض أحياء مدينة سلا خلال شهر رمضان قاطني هذه الأحياء يدفعون غاليا ثمن جشع جزارين وبائعي خضر وفواكه وبائعي سمك، وهو الوضع الذي يعانون منه طيلة السنة. هذا الأمر، جعل السكان يتساءلون عن السر وراء غياب مراقبة الأسعار في كل أحياء «حي اشماعو» و»سعيد حجي»، مع العلم أن هناك تعليمات من وزارة الداخلية موجهة إلى المصالح المعنية في كل العمالات والأقاليم بضرورة مراقبة الأسعار، خاصة بعد أن فضح بائع السمك المراكشي، جشع بائعي السمك ليس في مدينة مراكش وحدها ولكن في مدن المغرب كله ومنها مدينة سلا القريبة من المركز.

غياب المراقبة، شجع الجشعين من الجزارين على فرض أسعارهم مع عدم إشهار أثمنتها كما يفرض القانون ذلك. وهكذا فإن لحم البقر تراوح مابين 110 و 120 درهما، ولحم الغنم يباع بثمن 130 درهما، وذلك بالرغم من انخفاض أثمنة الأغنام بعد ما أهاب الملك محمد السادس بالشعب المغربي من أجل إلغاء شعيرة ذبح الأضحية نظرا للنقص المهول في عدد رؤوس الأغنام بسبب توالي سنوات الجفاف.

ولم يحد عن ذلك عدد من باعة السمك الذين استغلوا إقبال الساكنة عن هذا الأمر، فحددوا ثمن السردين في 20 درهما، في حين يباع في حي « سيدي موسى» وحي «الرحمة» و» بوقنادل «بأقل من نصف الثمن ، مع العلم أنه بنفس الجودة إن لم نقل بأحسن منها، أما الأنواع الأخرى من الأسماك فأثمنتها تتراوح مابين 90 و150 درهما. وبمنطق «دير مادار جارك ولا...» يباع الدجاج الحي بأثمنة مرتفعة مقارنة بالأسعار التي يباع فيها في العديد من الأحياء ، حيث تكون مرتفعة بـ 3 دراهم في الكيلو.

ولم يغب منطق الجشع عن بائعي خضر وفواكه الذين أصبحوا يبيعون الطماطم ب 12 درهما، والجلبان بما بين 17 و20 درهما. هذا الجشع الذي يضرب بقوة القدرة الشرائية المتدهورة أصلا بسبب الغلاء، وكثرة المضاربين والذين ازداد عددهم في كل مايهم المواد الغذائية يفرض تدخلا من جمعيات حماية المستهلك، وتدخلا من المصالح المختصة في عمالة سلا من أجل حماية المواطنين في حي «اشماعو» و»سعيد جحي» والأحياء المجاورة.

وإلى جانب ذلك يجب على المسؤولين مراقبة الاحتكار وكثرة المضاربين في سوق الجملة للخضر والفواكه بمدينة سلا، وليس أدل على ذلك حالة الفوضى التي عرفها هذا السوق خلال اليوم الأول من شهر رمضان الفضيل، بعد أن قام بعض تجار الجملة بإخفاء بعض الخضر والفواكه وهو مافرض تدخل من بعض المسؤولين للحد من الاحتقان الذي ظهر في صفوف الباعة بالتقسيط.

تأخر صرف المنحة يخرج طلبة معهد التمريض وتقنيات الصحة في خنيفرة إلى الاحتجاج ومندوبية الصحة تعلل موقفها

أحمد بيضي

نظم «طلبة المعهد العالي للمهن التمريضية وتقنيات الصحة» بخنيفرة، يوم الجمعة 7 مارس 2025، اعتصاما إنذاريا أمام المندوبية الإقليمية للصحة، احتجاجا على ما وصفوه بالتجاهل غير المبرر لحجم الأزمة التي يعيشونها بسبب تأخر صرف المنحة الدراسية، الأمر الذي أرخى بظلاله على حياتهم الدراسية والاجتماعية، حيث يعتمد العديد منهم على هذه المنحة كمصدر أساسي لتغطية تكاليف الدراسة والإقامة والمستلزمات الدراسية، في ظل غياب أي دعم مادي آخر.

ورفع الطلبة المحتجون شعارات عالية تعبر عن سخطهم، وكانت بمثابة رسائل واضحة إلى الجهات الوصية مفادها أن المنحة ليست منّة أو هبة، بل حق يكفله القانون للطلبة لضمان استمرارية تعليمهم في ظروف تحفظ كرامتهم ومستقبلهم المهني، كما عبّر المحتجون عن رفضهم المطلق لما وصفوه بسياسة التماطل والإقصاء، معتبرين تأخير المنحة مساسا بجزء من حقوقهم المشروعة، في وقت يفترض فيه أن يكون الاهتمام بالتعليم ودعم الطلبة في صلب السياسات العمومية.

المحتجون حمّلوا الجهات المسؤولة كامل المسؤولية عن هذا الوضع، وطالبوا بتدخل فوري وعاجل من الجهات المعنية لتوضيح أسباب التأخير، وتقديم ضمانات حقيقية لعدم تكرار هذا السيناريو الذي أصبح يتكرر كل سنة، مما يفاقم الأزمة الاجتماعية والاقتصادية للطلبة، واعتبروا أن استمرار هذا الوضع دون إيجاد حلول ناجعة يعكس خللًا في تدبير ملف المنح الدراسية، وغياب رؤية واضحة تحمي حقوق الطلبة وتضمن استفادتهم من مستحقاتهم في الوقت المناسب، سيما في ظروف معروفة بقساوتها.

في خطوة تصعيدية، أعلن الطلبة عن تسطير برنامج نضالي تصعيدي، يشمل أشكالًا احتجاجية متنوعة إلى حين تحقيق مطلبهم، مؤكدين أنهم مستعدون لخوض جميع الأشكال النضالية المشروعة وفق ما يتيحه لهم القانون، كما هدّدوا بتنظيم اعتصام مفتوح في حال استمرار تجاهل ملفهم وعدم التفاعل مع مطالبهم بشكل جدي، وأكد المحتجون أن أي تبعات قد تنجم عن استمرار هذا الوضع يتحمل مسؤوليتها المسؤولون عن تدبير ملف المنح، مشددين على أن تجاهل هذه الأزمة لن يؤدي إلا إلى مزيد من الاحتقان.

ويقول المحتجون إن هذه الأزمة ليست وليدة اللحظة، بل تتكرر في كل موسم دراسي، مما يثير الشكوك حول مدى التزام الجهات الوصية بتعهداتها تجاه الطلبة، وعلى خلفية ذلك، كان لابد من ملامسة الجهة المسؤولة عن معالجة هذا الملف، وفي هذا السياق، أفادت مصادر من المندوبية الإقليمية لوزارة الصحة، بخنيفرة، بأن هذه القضية تخرج عن نطاق اختصاصها ومسؤوليتها، مؤكدة أن الجهة المعنية بهذا الشأن هي مصالح التعليم العالي، باعتبارها المسؤول المباشر عن تدبير منح الطلبة.

وأوضحت المصادر ذاتها أن معالجة طلبات المنح تتم عبر لجنة مختصة تعقد اجتماعاتها في عمالة الإقليم لدراسة الملفات واتخاذ القرارات اللازمة بشأنها، وأضافت أن العلاقة المشتركة التي تجمع الطلبة بالمندوبية الإقليمية للصحة دفعت بمسؤولي هذه المندوبية إلى إبلاغ الوزارة الوصية على القطاع الصحي باحتجاجات طلبة معهدالمهن التمريضية وتقنيات الصحة، حيث قامت هذه الوزارة بالتواصل مع وزارة التعليم العالي لحثها على إيجاد حل عاجل وتسريع صرف المستحقات المالية للطلبة.

وعلاقة بالموضوع، أعربت مصادر المندوبية الإقليمية المذكورةعن تفهمها لاحتجاجات الطلبة، مشيرة إلى أنها توصلت بما يفيد أن 21 طالبا مسجلين بالفعل في المنصة الإلكترونية للمكتب الوطني للأعمال الجامعية الاجتماعية (ONOUSC) ولم يتوصلوا بالمنحة الخاصة بالدفعتين الأولى والثانية، في حين أن 22 طالباً آخرين لم تُدرج أسماؤهم ضمن المسجلين في هذه المنصة، التي تشرف على تدبير شؤون الطلبة في الجامعات، وتجري حاليا معالجة المشكل، حسب المصادر ذاتها.

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

قناع الغرب.. البروتوكولات المضللة 09

المساعدات الغذائية: الهدف الرئيسي ليس هو إطعام الجائعين

» في رواية «مشكلة سبينوزا» لإرفين د. يالوم، نقرأ على ما يلي: «التفت هتلر إلى ألفريد، وقال: «آه باعتبارك صحفيا، أرجو أن توافقني الرأي بأن الحقيقة هي كل ما يصدقه عامة الناس....»..». لا تهم الحقيقة «الواقعية» ما دامت الحقيقة تعتمد على نحو كلي على الأداء الإعلامي، لأن هذا هو ما يؤثر بالفعل في تكوين الصورة العامة للقوة المهيمنة. ولهذا يستثمر الغرب ثروة هائلة لبناء قوته الإعلامية وإنشاء وسائل إعلامية تحقق أهداف سياساتها الخارجية وتؤثر في اتجاهات الجماهير في دول العالم. «

■ سعيد منتسب

يؤكد مجبوباتي أنه لا ينبغي أن «نعتبر السجل الفقير للبنك العالمي وصندوق النقد الدولي في تعزيز المصالح العالمية مقابل المصالح الغربية استثناء في السجل الإنساني للغرب على الساحة العالمية، بالعكس، يعد ذلك مثالاً جيدًا على الأداء السيئ للغرب في مهمته المعلنة المتمثلة بمساعدة سائر العالم. يمكن اقتباس أحد الأمثلة من ميدان يعتقد فيه العديد من الغربيين أن الغرب يؤدي دورًا محسنا للغاية، لا تبالغ إذا قلنا إن كثيرين في الغرب يعتقدون أنه لولا المساعدات الغذائية الغربية، لكان الملايين من البشر بحالة أسوأ؛ لهذا السبب قد يُصدم كثيرون حينما يكتشفون أن الملايين في العالم الثالث هم أسوأ حالاً . المساعدات الغذائية الغربية».

ويحدد محبوباتي المشاكل الرئيسة المرتبطة بالمساعدات الغذائية، كما نقلها فريدريك موسو (مستشار عالمي حول الأمن الغذائي) في النقاط التالية:

(1) المنظومة منقادة للمانحين.
(2) تعزز المنظومة المصالح الوطنية للدول المانحة.
(3) المنظومة أداة للسياسة الخارجية.
4) تنقاد المؤسسات الدولية التي توزع المساعدات الغذائية للمصدرين.
(5) الهدف ليس التنمية بالضرورة.

يقول محبوباتي: "موسو ليس المنتقد الوحيد للمساعدات الغذائية. فقد بين كريستوفر باريت - وهو خبير اقتصادي في جامعة كورنيل- أن المساعدات الغذائية الأمريكية الحكومية التي تطعم 70 مليون إنسان سنويًا بمبلغ ملياري دولار هي بطيئة باهظة الثمن، وكثيراً ما تكون فاقدة للفاعلية.

يذكر باريت على وجه الخصوص أن الهدف الحقيقي من المساعدات الغذائية الأمريكية هو دعم أسعار المزارع المحلية، دعم الصادرات الزراعية التجارية، وتعزيز أهداف أميركا الجيو- إستراتيجية: افتتحت المساعدات الغذائية الأمريكية لمحاولة تعزيز التجارة، التخلص من الفائض، ودعم الصناعة البحرية. ذلك أن "الهدف الرئيسي ليس أصلاً إطعام الجائعين، ولكن هكذا يتم ترويجه فقط". يدعي باريت أن 50 سنتا تقريبًا من كل دولار تنفقه الحكومة على المساعدات الغذائية لا يُنفق فعلياً على الطعام، بل على الشحن والمعالجة وغيرها من المصاريف. مع أن المساعدات الغذائية على مدى الخمسين سنة الماضية لا تُقدر بثمن، وقد أنقذت فعليا حياة مئات الملايين أو ساعدتهم، إلا أنها تؤدي دون المستوى بكثير من طاقتها الفعلية، يحصل ذلك بشكل كبير؛ لأنها تحاول أن تخدم أهدافا كثيرة ومتنوعة وقديمة الطراز إلى حد كبير.. التعددية وتقديم المساعدات للبلدان الفاسدة الأسوأ من ذلك. هو أن التعدد غير الضروري للمؤسسات التابعة لأطراف مختلفة في ميدان المساعدات الغذائية قد شكل فوضى، عوضًا عن مؤسسة واحدة، نلاحظ التنافس بين هذه المؤسسات العالمية: منظمة الطعام والزراعة برنامج الغذاء العالمي، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية. وفقاً التقرير أجرته منظمة أوكسفام، تتلقى إثيوبيا ٪70 من مساعداتها الغذائية من الولايات المتحدة، ولكن تأتي هذه المساعدة بتكلفة كبيرة، حيث يتحتم إنفاق أموال المساعدات الغذائية على الطعام المنتج في أمريكا، ويجب توضيب نصفه على الأقل في أمريكا، وينبغي أن يُنقل أغلبه عبر السفن الأمريكية. لكل دولار واحد من المساعدات تقريبا، يُنفق دافع الضرائب الأميركي دولارين على النقل".

الدولة الوطنية والبعد الامبراطوري في ملكية محمد السادس 09

العنف بين الفرقاء السياسيين في فجر الاستقلال، من الملك إلى زعماء المقاومة

» نعود مجددا إلى «حياكة الزمن السياسي في المغرب، خيال الدولة في العصر النيوليبرالي»، هذا الكتاب السياسي الرفيع، الذي ألفه الباحث المتخصص في الانتروبولوجيا السياسية والبحث في شوون الدولة والاسلام السياسي، محمد الطوزي، وسلخ فيه، رفقة الباحثة اليزابيت هيبو ثلاثين سنة من البحث والتنقيب والتراكم.

وهو كتاب كل فصل فيه يشكل بنيانا قائم الذات، يسعى الباحثان من خلاله الى الدفاع عن اطروحة لم تكن بدهية حول الدولة، والبرهنة على تعايش الدولة ـ الامبراطورية والدولة ـ الأمة، بسجلَّيْهما المادي التاريخي و الروحي الرمزي، في راهن المغرب.

وهي عودة إرادية، لما لمسنا فيه من قدرة على تسليط الأضواء على فهم المسار الفيبيري (نسبة الى السيكولوجي الأمريكي ماكس فيبر) للدولة، وفهم الكثير من تحولاتها الراهنة.

وهوكتاب يمنح قارئه كما قد يمنح رجال السياسية في مراكز القرار والمناضلين أدوات التحليل الضرورية لفهم تحولات المغرب الحديث، وفهم الكثير من موضوعات الراهن السياسي والإعلامي المغربي (كما هو الحال في دستور 2011 وقدرة النخب السياسية والحاملين لمشاريع الليبرالية الجدد وتعالق شرعية الانتخاب مع شرعية التعيين في دولة تجمع سجلين ، واحد امبراطوري والاخر ينتمي الى الدولة ـ الأمة الي غير ذلك من المواضيع الراهنة). «

■ عرض وترجمة: عبد الحميد جماهري

لم يكن مولاي الحسن الوحيد من بين الفرقاء، المعني بهاته المرحلة (1955=1960) والتي يصنفها التركيب التاريخي المذكور أعلاه بحذر، صراع عنيف من أجل السلطة»،(تركيب وتحيين محمد قبلي)، في إطار. رؤية واحدة اللون للأمة. فإن تقرير هيئة الإنصاف والمصالحة، ودون أن يكتبه مؤرخ، كشف للرأي العام فاعلين آخرين(نقرأ في المجلد الثاني: مباشرة بعد إعلان استقلال المغرب في 18 نونبر 1955 انطلقت جولات من الصراع السياسي بين فرقاء متعددين اتخذت طابعا عنيفا أدى إلى انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان ذهب ضحيتها فاعلون سياسيون من مختلف الانتماءات وعلى درجات متفاوتة من المسؤولية في الدولة.

وقد اتخذت الانتهاكات شكل اختطافات واحتجازات في مراكز سرية والتصفية الجسدية في الشوارع العمومية بواسطة الأسلحة النارية أو في مراكز الاحتجاز نتيجة التعذيب. وتمثلت الفصائل والجماعات المتصارعة بالأساس في كل من جيش التحرير والمقاومة بمختلف المجموعات المكونة لها بما فيها المنظمة السرية والهلال الأسود وحزب الاستقلال وحزب الشورى والاستقلال .. وبين وجود مؤامرات وتصفيات جسدية واختطافات واعتقالات لا قانونية ومراكز اعتقال سرية، ومقابر جماعية، تمكننا من تخمين المسؤوليات المباشرة أو غير المباشرة للملك والزعماء الوطنيين في حزب الاستقلال (علال الفاسي والمهدي بن بركة) وقادة جيش التحرير (في الشمال كما في الجنوب) والمقاومين الذي نظموا أنفسهم في هياكل سرية (من قبيل الهلال الأسود) وقد أعطت الوثائق التي نشرها مركز بنسعيد (لا سيما منها الهيئة الريفية، مجموعة وثائق تتناول الفترة 1956 و1957، لا سيما منظمة سرية كان يديرها عن بعد عبد الكريم الخطابي انطلاقا من القاهرة.

ويتعلق الأمر بسبع رسائل وملحقاتها و21 محضر استنطاق، والعديد من تقارير الأجهزة الاستخباراتية) أعطت هاته الوثائق فكرة أكثر إرباكا وقلقا عن هذا العنف المرتبط بالقناعات والكلمات والأفعال، ستزكي المعاينة الباردة والموضوعية لتقرير هيئة الإنصاف والمصالحة..

رسائل الإمارات 08

رسائل الإمارات 5 الجالية المغربية الراهن والمآل

■ عزيز باكوش

وحسبما أشارت بعض التقارير فإن الهجرة المغربية إلى دول الخليج قد ازدادت منذ بداية الألفية الثالثة، وتشمل هذه الهجرة العمال والمهنيين والحرفيين في مختلف القطاعاتوالخدمات لا سيما الفندقية. مما جعل الجالية المغربية جزءا من المجتمع الإماراتي المتنوع، حيث يساهم المغاربة في مختلف القطاعات التجارية والمهنية باندماج ثقافي وحضاري كامل.

ويمكن لأي مواطن مغربي كيف ما كانت وضعيته المجتمعية الحصول على تأشيرة زيارة للإمارات. إلا أن هناك بعض الحالات التي قد تؤدي إلى رفض منح تأشيرة دخول إلى الإمارات منها وجود سوابق جنائية في بلد الراغب أو في الإمارات.إدراج اسم الراغب في قائمة المحظورين أمنيا بسبب أنشطة غير قانونية. أو تورطه في قضايا احتيال أو تزوير في التأشيرات السابقة. أو يكون قد تعرض للإبعاد السابق من الإمارات لأسباب قانونية أو أمنية.

تجدر الإشارة إلى أن دولة الإمارات العربية المتحدة تحتضن أكثر من 200 جنسية من مختلف أنحاء العالم ومنها الجالية المغربية النشطة تامة الاندماج مهنيا وخدماتيا. وهي تتواصل بينها وتتواجد على شكل مجموعات تفاعلية.وقد أنشأت صفحات ومواقع تتبادل عبرها الأخبار وتتواصل في شأن احتياجاتها وانتظاراتها مثل صفحة «الجالية المغربية بالإمارات العربية المتحدة «على فايسبوك، حيث يتواصل المغاربة المقيمون ويتبادلون المعلومات والخبرات في شأن احتياجاتهم وانتظاراتهم. ويظل المغاربة جزءا مهما من النسيج الاجتماعي والاقتصادي في الإمارات. ويشاركون بفعالية في مختلف المجالات. من جهة ثانية وعلى صعيد المهن والخدمات يسهم أبناء الجالية المغربية في دولة الإمارات العربية المتحدة في مجموعة متنوعة من المهن والقطاعات مستفيدين من تجاربهم مهاراتهم وخبراتهم المتعددة. يمكن الإشارة إلى المجالات التي ينشطون فيها بناء على الملاحظات العامة مثل الخدمات الفندقية الضيافة والسياحة الفنادق والمطاعم الفاخرة. وقطاع التسويق التجاري حيث يعمل العديد من المغاربة في قطاع الرقمنة مع شركات متعددة الجنسيات. نظرا لإتقانهم للغات متعددة، وقدرتهم على التواصل الفعال مع الزوار من مختلف الجنسيات. كما يشتغلون في قطاع التربية والتعليم سواء في المدارس أو الجامعات أو مراكز التدريب، مستفيدين من خبراتهم وتكوينهم الأكاديمي.

وفي قطاع الخدمات يلاحظ وجود المغاربة في مجالات مثل البيع بالتجزئة وخدمات العملاء وصناعة التجميل، وغيرها من الخدمات التي تتطلب مهارات تواصلية. وكذلك في مجال الإنشاءات والبناء سواء كمهندسين أو فنيين أو عمال مهرة.كما يعمل بعض أفراد الجالية المغربية في القطاع الصحي، بما في ذلك التمريض والمهن الطبية المساندة.

بالإضافة إلى ذلك، تشجع دولة الإمارات العربية المتحدة جميع العاملين من الوافدين إليها من مختلف الجنسيات على معرفة حقوقهم وواجباتهم من خلال قانون العمل الإماراتي. نظرا لتنوع الاقتصاد الإماراتي واحتضانه للعديد من القطاعات النامية، حيث يجد المغاربة فرصا متعددة للمساهمة في مختلف المجالات، مما يعكس تنوع مهاراتهم وقدراتهم المهنية.

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

09

على عتبة التسعين..
رحلة مع الشيخ عبد الرحمن الملحوني في دروب الحياة والثقافة والفن

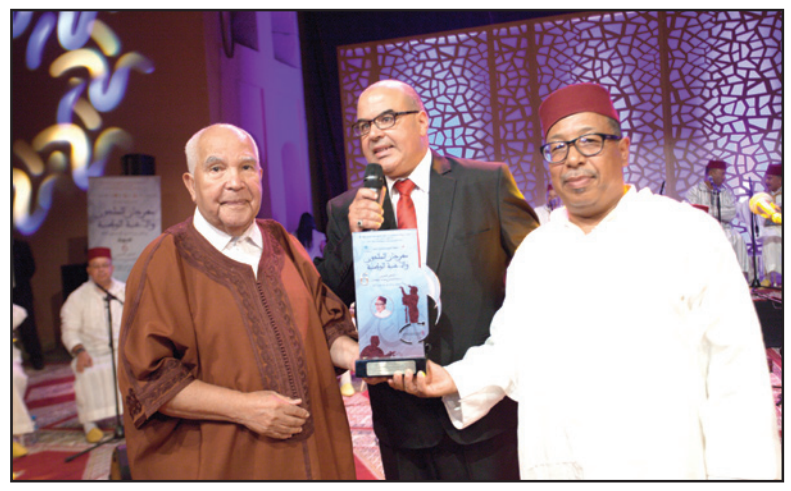

« تعززت المكتبة الوطنية أواخر السنة الماضية بكتاب مهم يحمل عنوان « على عتبة التسعين، حوار مع الذات « للشيخ عبد الرحمن الملحوني.و فيه يغوص الكاتب الذي عُرف بغزارة عطائه خدمة لتوثيق الذاكرة الشعبية بمراكش و لأدب الملحون، في ما أثمرته ستون سنة من البحث و التنقيب فيما تختزنه الصدور من رصيد شفهي، و في ما توارى من مكنونات المخطوطات و الكنانش والتقييدات، التي لولا انتباهه السابق لزمانه، لكان مصيرها إلى الإتلاف. ليضع أمام الوعي الجمعي المغربي رأسمالا استثنائيا من الدرس و التدقيق في مكونات الثقافة الشعبية المغربية عامة، و الثقافة المراكشية خاصة. في هذه السلسلة نستعيد مع الشيخ عبد الرحمن الملحوني جوانب مما تضمنه هذا العمل، في جولة ساحرة تجمع بين ذاكرة الطفولة و تراكم العادات، و تقاطع الخطاب و فنون العيش في الحومات، إضافة إلى تطور سيرته العلمية في الزمان و المكان في احتكاك مع هواجسه المعرفية التي حركت أعماله. »

■ إعداد: عبد الصمد الكباص

الحمدوشية: تهذيب النفس أم تعذيب الجسد؟

■ لنواصل حديثنا عن الجانب الخرافي الذي شاع في تعاطي الأوساط الشعبية مع الرمزية الروحية للرجال السبعة، هل يمكن أن تقدم تفاصيل أكثر حول بعض ما شاهدت و سمعت؟

❐ نعم، هناك الكثير. ومما يذكرونه في هذا السياق، أن أحد أتباع زاوية سيدي رحال – رضي الله عنه –، رأى يوما نارا شبّ لهيبها في دكان جاره، فارتمَى – بحماس – وسطها، وأخرج ما كان بالدكان من بضائع ثمينة فقيل له: لماذا غامرت بنفسك وصاحب الدكان إلى جانبك ينظر إلى متاعه تلتهبه النار؟ فقال الرجل: تلك بركة شيخي، الذي أوصاني: كلما رأيت النار تلتهب وهي حامية لا تبالي بها، وأقرأ قوله تعالى: «قلنا يا نار كُوني بَردا وسلاما على إبراهيم»، مع قراءة شيء من أورادنا، وأحزابنا ... فقال جاره – في هدوء -: تلك حسنة وقاني الله بها ما ابتلاني به، أما أنت فلست بإبراهيم، فصحح عقيدتك واستقم، فهذا من الضلالات، تتجاوز بها عتبة التوحيد»؛ وهذا ما قد أخذته عن شيوخي من هَدي الإسلام.

■ في الحلقة السابقة أشرت، أيضا، إلى الألوان ورموزها..

- وفي معتقدات الألوان ورموزها، ذكروا – في هذا السياق – أن شيخ الطائفة العيساوية الهادي بن عيسى ❐ رضي الله عنه – كان يحب اللون الأبيض والأخضر والأحمر؛ وسأله – يوما – مريده الشيخ أبو الرواين قائلا: أي الألوان أحبّ إلى نفسك؟ فقال: أحب الأبيض للصفاء، وطهارة النفس، وأحب الأخضر، للثناء والحمد، وأحب الأحمر، لما يجب أن نكابده من شرور أنفسها، ومن سيئات أعمالنا!! وأقرب هذه الألوان إلى الروح، اللون الأبيض !!».

وذات يوم دخل أبو الروايِن إلى مجلس الشيخ، وقد شدَّ رأسه بسير أحمر، فقال له الشيخ: ما بالك؟ فقال: أخاف من نفسي اليوم أن تسقط هَيبتُها مع الله، فجعلت من اللون الأحمر تذكارا، يذكرها بما يجب فعله: فقال الشيخ: قال جدي – عليه الصلاة والسلام -: «كل ابن آدم خطاؤون، وخير الخطائين التوابون».. انزع سيرك الأحمر من رأسك، واستبدله بالأبيض، لَتعلن للملأ عن صفاء قلبك، فتوكل على الحي الذي لا يموت، فهو أرحم الراحمين، وقابل توبة التائبين «.

وكان شيخ الطريقة العيساوية يُوصي مجلس العشرة - وهم جماعة أثيرة من مريديه تخرج للتجارة والدعوة إلى الإسلام – وتحمل الراية البيضاء للأمان، وليطمأن أهل البلد على خَيراتهم، وليوفوا في دعواتهم، وكان يقول لهؤلاء : بشروا، ولا تعسروا، فأهل الأديان الأخرى من أمثالكم : نصارى، ويهود، وتذكروا ما قاله الله لرسوله الكريم : «لستَ عليهم بمُسيطر، إلا مَن تولي وكفر»، فهؤلاء يوحدون الله تعالى، فخاطبوهم بالحُسنى، والله يتولى السرائر .»

■ *في كتابُكم القيّم تحت عنوان: «أضواء على التصوف بالمغرب» وأيضا في كتابكم: (مسالك صُوفية، للطريقة الحمدوشية)، ترصدون تمزق مآلات مسالك هذه الطائفة ما بين إرشاد تهذيب النفس كما يدعو شيخها المؤسس، وتعذيب النفس كما غذت شائعة في ممارسات مريديها بعد وفاة مؤسسها، وما رافق ذلك من مظاهر مازوشية تقوم على تعنيف الجسد...

❐ تُعدُّ الطائفة الحمدوشية من بين الطوائف الصُّوفية التي حظيت بإقبال كبير، من لدن مختلف الشرائح الاجتماعية والفصائل المهنية، على تعاقب الأجيال المغربية، وعلى تَوالي الأيام والسنين، وإلَى ما شاء الله تعالى.

وخلال مد تاريخي طويل – منذ ميلادها – كشفت – بدورها – عن جزء هام من ترسيمات المتصوفة لكثير من العادات، والتقاليد، تم ترسيخها في مجموعة من المبادئ والمراسيم في سلوك الأتباع والمريدين، فأضحت – مع الأيام – خطة عَمل مرصوص، ومَسلكا آخر، من مسالك التهذيب والتعذيب، ومنهاجا من مناهج الاتّباع، والابتداع إلى حين...

نعم، فالمُد الصُّوفي، قد بلغ ذروته في المجتمع المغربي، خلال العهد السعدي، وما قبله بكثير، وهاته الفترة التاريخية تُسمى عند الباحثين في تاريخ الزوايا بالمغرب، «صابة الأولياء» و»الصَّابة» – في عُرف الجماعة الشعبية – تعني الكثرة والتنوع وظهور ثمارها التي برزت في القرن العاشر الهجري.

وفيها – أيضا - برزت معالمُ «الطرقية» التي انتشر صَيتُها وذاع، وملأ المحافل والأسماع، وبهذا الانتشار في رُبوع المغرب، غدا رجَال التّصوف يمثلون القوة الفاعلة والمحركة لمشاعر الناس وأحاسيسهم دينا ودُنيا، تهذيبا، وتعذيبا ؛ فهاجمت كل القوَى التي وَجدتها في طريقها، بشتى الحيَل والمغامرات. وفي خَضمِّ الصراعات التي أخذتها كل الزوايا بالمغرب، لتَأكيد دَوْرَها الديني، والاجتماعي، والسياسي، ظهرت «الزاوية الحمدوشية» التي كان لها وجود فعلي بداخل المجتمع المغربي، كغيرها من الزوايا النشيطة، سواء منها ما كان ينتسب إلى علية القَوم والوجهاء، وما ينتسب إلى الجماعة الشعبية العَريضة، كالعيساويين، والحمدوشيين...

■ هل كان ظهور الزاوية الحمدوشية متأخرا؟

❐ في الحقيقة تميز العهد الإسماعلي العلوي بظهور مؤسس الطريقة الحمدوشية، الشيخ علي بن حمدوش – رضي الله عنه- الذي تشبع في حياته بصوفية الجزوليين، وهي صُوفية لها سند شاذلي، وأساسُها الحبُّ النبوي الكريم، وصفاء ذات المحب التابع. وهذه الذات – عند الشيخ الحمدوشي – لا تصفو، إلا بمكارم الأخلاق التي تجسَّدت مظاهرها في الأدب النبوي، وفي سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هذه السيرة العطرة بأخلاق الله، جعلت من الشيخ عَليّ بن حمدوش من المتشبثين بها، والدَّاعين إلَيها، مع الآداب الشرعية، والأخذ بظروف الأتباع والمُريدين، وحاجات الناس إلى التطور والتجدد. وكان يقول لأصحابه: «إن سلوكنا كله جد، فلا تمزجوه بشيء من الهَزل».

وهذا حين رأى أصحاب شيخه الْهادي بن عيسَى – رضي الله عنه – قد بالغوا في «شطَحاتهم» أثناء الذكر، لأن ذلك – في نظر الشيخ عليّ بن حمدوش – من وسائل إخماد شعلة الصفات البَشرية في المُريد، ومُجابهة الدعاوي النفسانية، ومُنازلة المحامد الرُّوحانية، وتعطيل قوى الإرادات في الإنسان السَّويَ!

لقد تمخض اعتزال الشيخ عليّ بن حمدوش، بظهور جماعة أثيرة عنده، كانت تحيط به في السَّراء والضَّراء تلتف به، ويَلتف بها سواء بسواء، وهي النواة الأولى لتأسيس الجماعة الحمدوشية في مَعالمها الأولى.

■ ما هي المعلومات الأساسية التي تسمح لنا برسم بروفايل مؤسس الطريقة الحمدوشية التي لعبت أدوارا شتى في تاريخ الزوايا الصوفية بالمغرب؟

❐ إنه الشيخ علي بن حمدوش بن عمران، الشريف العلميّ العروسي، كما عرف به المؤرخ أبو الطيب القادري، في كتاب : الدرر، والشيخ الكتاني، في كتاب : سلوة الأنفاس، ومُؤرخ مكناسة الزيتون، عبد الرحمن بن زيدان، في كتاب : الأتحاف ... نعم، فهؤلاء لم يشيروا إلى تاريخ ولادته، ونشأته، والمتفق عليه من هؤلاء، ومن غيرهم، ممنَ عنوا عناية خاصة بالطريقة «الحمدوشية أنه عاصر حُكَم السلطان العلوي، مولاي اسماعيل . فلقد نشأ الشيخ عليّ بن حمدوش في محيط عائلي شريف، مُتشبعا بالقِيَم الروحية، ببني «عروس» مقر الشرفاء العلميين، حَيث حفظ القرءان الكريم، وتزود بزاد العارفين في صِباه، وشبابه، ونَهَل الكثير من حياض علوم القَوم في كَهولته وشيخوخته، فاستقر به الحال بزاوية أبي عبيد الشرقي بأبي الجعد، وتتلمذ على الشيخ العريان – رضي الله عنه – وعنه أخذ العلوم الشرعية، ومبادئ التصوف .

ومما تحكيه الذاكرة الشعبية أن الشيخ الحمدوشي حين أقبل على مجالس شيخه العريان، أذن له بالقرب منه، ولما أنهى دَرسَه، التفت إليه وخاطبَهَ بقوله:

«جئتنا اليوم، يقودك الشوق إلى معارفنا، فخذ منها عن يقين، ما يقبله قلبُك، ودَعْ منها ما يتردد في خاطرك، بين قبوله ورفضه، وإياك أن تبخل على نَفسك بالسَؤال عما لا تفهمه، فالفهم مرقاة الوُصول للانتفَاع بعلوم القوم، ورب حامِلِ علم، إلى من هو أعلَمُ منه «.

09

الكتابة والصحراء
قراءة في مؤلفات فردية وجماعية

م محمد البوزيدي

« ماهي العلاقة بين الكتابة والصحراء؟ وكيف تلازمتا منذ زمن بعيد؟ ألم تكن الكتابة مرتبطة بالصحراء، هل هناك حدود للكتابة في الصحراء أم لا حدود لها مثل كثبان الرمال؟ وأيهما أقرب إلى ثقافة الصحراء: الكتابة أم الشفاهية؟

إنها تساؤلات عميقة تنبعث ونحن نتأمل المتون والمؤلفات التي اتخذت من الصحراء تيمة لها. فلقد شكلت الصحراء دوما فضاء غنيا بامتياز وباعثا على الإبداع والتدوين. بإرثها التاريخي العميق ،وبتنوع تضاريسها، وغنى مواردها الطبيعية التي تجمع البحر والبر في التحام وتناسق جميلين ،كما شكلت ملتقى للحضارات المتعاقبة على المغرب ، لذلك نبغ منها شعراء عديدون ومفكرون كانوا من رموز زمانهم ، ومثقفون ألفوا وأنتجوا كتبا ما يزال بعضها رهين خزانة المخطوطات ينتظر التنقيح وإخراجه من ركام الأتربة ليستفيد منه الأحفاد بعدما أنتجه الأجداد منذ زمن غابر »

«حرب أعلام في الصحراء - محنة اسبانيا» لـ«آنخيلا هيرنانديث مورينو»

صدر هذا الكتاب الصادر عن منشورات مؤسسة الشيخ مربيه ربه لإحياء التراث والتبادل الثقافي سنة 2006 والذي ترجمه : ماء العينين مربيه ربه. ويضم أكثر من 300 صفحة وثلاثة فصول إضافة إلى ملاحق مختلفة.

وفي تقديم المترجم للكتاب يؤكد أن هذا المؤلف يتضمن رؤية موضوعية برواية اسبانية للمأساة الصحراوية منذ بداية الاستعمار سنة 1884 حتى اليوم، حيث عرضت المؤلفة لسياسة الحكومة الإسبانية أثناء فترة احتلالها مع جرد جميع الحركات والمنظمات التي عرفتها الصحراء وجوارها، مع تحليل دقيق لنشأتها وتطورها، لتخلص إلى استنتاجات الباحث المدقق المحايد والصارم في تعامله مع مادة بحثه.

ويضيف أن الكتاب GUERRA DE BAN-DERAS EN EL SAHARA الذي يعرض لمحنة اسبانيا في الصحراء، يتضمن وثائق تنشر لأول مرة تزكي مضامين الكتاب وتثري التحليل العام الذي يبرز أن المغرب كان دائما يعتبر الصحراء جزءا منه (وسبق أن طالب بها منذ عهد محمد الخامس)، وكيف حاولت اسبانيا بمختلف الأساليب أن تعاكس ذلك، وتخلق فيها كيانا مصطنعا مختلفا ليتسنى لها ضم الإقليم أو البقاء فيه زمنا أطول للاستفادة من موارده الطبيعية (خلق»الجمعية العامة»،»الحزب الثوري التقدمي»،حزب الاتحاد الوطني الصحراوي»،اللجنة الاسبانية الصحراوية للدراسات التاريخية..») ثم كيف سعت إلى استقطاب البوليساريو والتفاهم مع الجزائر ومع بعض التيارات في موريتانيا، والتقارب مع ليبيا...

يضم الكتاب ثلاثة فصول:

الفصل الأول:أطراف النزاع

الفصل الثاني:مجالات متنازع عليها والرحيل الاستعماري

الفصل الثالث:بناء ماهو صحراوي عبر مباحث مختلفة هي :

صور متنازعة

المغرب واسبانيا: صورة الصحراء الغربية في المغرب

الصورة الاستعمارية للصحراء الغربية.

محكمة العدل الدولية والمسيرة الخضراء.

هل هناك صحراء صحراوية؟

مرحلة ماقبل الاستعمار

حجج بناء ماهو صحراوي

هدم ماهو صحراوي.... تحديد الصحراوي

ومن خلال تفحص الكتاب فإن ما يضفي عليه قيمة علمية يكمن فيما يلي:

اعتماد الكاتبة على أرشيفات ضخمة ذكرتها في أماكن متنوعة.

تضمن الكتاب العديد من الصور الموثقة للموضوع.

عضدت الباحثة بحثها بشهادات متعددة من شخصيات مؤثرة مازالت على قيد الحياة وعايشت مختلف الأحداث، وتنمي إلى تيارات مختلفة في كل من: مدريد والعيون وتندوف والرباط .

تضمن الكتاب في نهايته العديد من الوثائق بلغات مختلفة.

كما تؤكد الباحثة في نهاية الكتاب أن مصطلح الصحراوي لم يكن موجودا أصلا، بل تم اختراعه لخدمة أجندة معينة . وإذا كان قد كتب له النجاح فلأنه كان موجودا قبل إنتاجه، فقد تولد من مفهوم كان قائما قبل الاستعمار هو «البيضان» الذي مازال يغذيه،ثم تم استعماله في الخطاب الاستعماري.ومع ذلك فإنه لايمكن نفي التنوع الثقافي والمميزات الخاصة بالمنطقة .ولكن ابتداء من طرح مسألة تصفية الاستعمار بصفة خاصة،بدأ التعامل معه قصد استعماله كذريعة أولا، من طرف السلطات الاستعمارية ثم بعد ذلك من طرف البوليساريو التي لم تدافع عنه في البداية ولم تتبناه.وإذا تم الخلط بين ماهو خاص وماهو عام، فقد حرض هذا الشعور الفاعلين، وتحول بعد ذلك إلى سلاح في يد

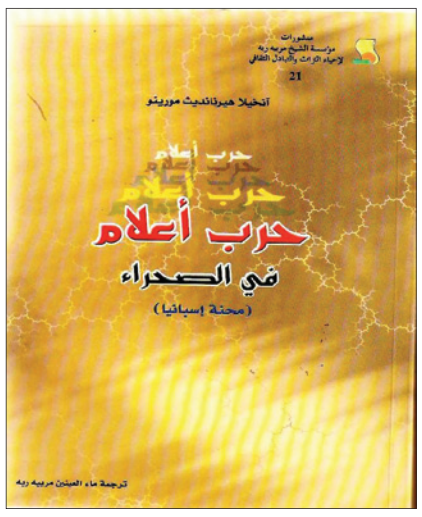

القومية والاستقلاليين .ولم تظهر مطالب دعاة القومية إلا عند انهيار المشروع الاستعماري ولم يعد أمام السكان سوى الدفاع عن وجودهم. فأمام *التهديد* المغربي الذي قدم على أنه هدم واضطهاد ظهر الدفاع القومي الصحراوي كمنقذ وحيد .

ويؤكد د الناقوري في ص96 من كتابه -الشرفاء الركيبات دراسات أناسية تاريخية اجتماعية-

أن هذا الكتاب اتسم بروح تتوخى الموضوعية، وهو كتاب تراجم وتاريخ وعرض وقائع يلقي الضوء على أحداث الصحراء في مرحلتها المعاصرة، ويعرف بكيفية مباشرة وغير مباشرة بأبطال اللعبة السياسية فيها، والتابعين لهم، وبالحركات التي تأسست في خضم الصراع من أجل تحرير الصحراء وضمها إلى الوطن الأم المغرب.

09

مغرب المجاعات والاوبئة
اعتماد المغاربة على الشعوذة للاستطباب من الاوبئة

« لازمت الأوبئة كظاهرة اجتماعية مرضية وضرورة حتمية واقتران استثنائي بتاريخ المغرب، فاختلفت طبيعة العدوى الوبائية، وتنوعت أعراضها ودرجة حدتها واتساع رقعة انتشارها ومخلفاتها البشرية، بسبب الجفاف المتواصل والجذب الحاد والقحط الشديد.

فمنذ قرون عديدة، وكلمة "الوباء" أو "الطاعون" أو "الجائحة" تثير الرّعب في الناس، تقشعر لها الأبدان، وتضيق أمامها النفوس؛ لأنها، ببساطة، صارت في ذهنية المغاربة مرادفًا لفقدان الأهل وللخوف الرّهيب من الموت، إذ تكفي الإصابة به ليَعدّ المصاب نفسه ممن سيلتحقون بطوابير الموتى الملتحقين زمرا إلى العالم الأخروي. هذه النّظرية التي جاء العلم ليفندها ويثبت أنه يمكن التّشافي من الطاعون والعيش بعده طويلًا لنقل الحكايات عنه لمن لم يعرفوه أو يدركوه.

في هذه الحلقات نرصد برفقتكم محطات من "اوبئة" ضربت بلاد المغرب، فخلفت ضحايا في الخلف من إنس وحيوان. »

■ إعداد مصطفى الناسي

على عهد الحماية ستعمل فرنسا بهذه الإمكانيات على محاربة الأمراض والأوبئة، فحثت المتخصصين على إعداد الأبحاث والدراسات العلمية حولها، فعلى سبيل المثال بلغ عدد الأبحاث حول مرض الجذام المعدي لوحده 89 بحثا قام بها أشهر الأطباء والمراقبين المدنيين الفرنسيين وأبحاث أخرى حول داء البرص والغذة الدرقية ومرض الزهري، وأقيمت ثلاثة مراكز استشفائية في مدن الدار البيضاء وفاس ومراكش بهدف مكافحته، كما شرعت سلطات الاستعمار الفرنسي في تعيين أطباء متخصصين في الأمراض التناسلية. هذه الأخيرة التي أنجزت حولها خلال الثلاثينات والأربعينات العديد من التقارير، أكدت ارتفاع عدد المصابين بها (مرض الزهري على وجه التحديد)، لتقوم بتنظيم ومراقبة الدعارة باعتبارها مصدر رئيسي للإصابة بالزهري وانتشاره، وذلك بفحص «العاهرات» ومعالجة المصابين وإقامة المستوصفات والقيام بحملات التوعية. في حين انصب اهتمام بعض الأطباء على داء الرمد، فابتدأت الدراسات حوله بشكل رسمي سنة 1927.

كان الغرض من وراء إنجاز الدراسات العلمية حول الأمراض والأوبئة في المغرب هو درء الأخطار التي قد تمس المستعمرين في المقام الأول وقد تم إشراك المغاربة بشكل محدود. أما بخصوص المرافق الصحية، فقد شرعت الإقامة العامة في إقامتها منذ توقيع معاهدة «الحماية»، بحيث تم تشييد مستشفيات جهوية في مازكان (الجديدة) والرباط وعيادات في الدار البيضاء وبور ليوطي (القنيطرة) ثم شملت الغرب والمغرب الشرقي، وذلك بالموازاة مع عمليات التوسع الاستعماري، كما تم إنشاء مصنع لإنتاج اللقاح في الرباط سنة 1913 وفي سنة 1919 سيتم الرفع من ميزانية قطاع الصحة وإحداث مجموعات طبية متنقلة في أقصى شمال منطقة النفوذ الفرنسي (تازة وورغة العليا) سنة 1924.

كما أقامت المصالح الصحية التابعة للإقامة العامة الفرنسية حسب اليعكوبي والابراهيمي على نطاقات صحية قاسية لمنع انتشار الأمراض والأوبئة وضبطت الهجرات التي كانت تتم من الشمال صوب الجنوب فرارا من المجاعات والأمراض ونظمت عمليات التلقيح في المدن والبوادي المغربية، وقد انزعج المغاربة من هذه الإجراءات ونفروا من عمليات التجميع القسري عندما ظهر وباء التيفوس وفروا من هذه الأماكن. ويؤكد ألبير عياش ذلك في كتابه «المغرب والاستعمار: حصيلة السيطرة الفرنسية»، حيث أشار إلى الحذر المتعاظم الذي أبداه المغاربة حيال التجمع التعسفي الذي كانت تأمر به السلطات الاستعمارية دون أي اعتبار إنساني، مضيفا أن أطباء الصحة العمومية سجلوا في محاضرهم نفور المغاربة من هذا النوع من التجميع. وفي نفس الصدد، أثناء السنوات التي عمت الكوارث والأوبئة بقوة (1937، 1938، 1944 و1945) قامت المصالح الصحية الاستعمارية بترحيل وطرد جماعيين للمرضى المغاربة من المدن (الساحلية منها خصوصا).

لقد أقام الاستعمار الفرنسي التمييز في الولوج إلى الخدمات الصحية بين المغاربة والأوربيين، فعلى سبيل المثال، أقامت السلطات التابعة للإقامة العامة مستشفى «لوسي» (مولاي اسماعيل حاليا) سنة 1911 لاستقبال الجنود الفرنسيين الجرحى أثناء عمليات الغزو الأولى، ثم صار يقدم خدمات علاجية لكافة الأوربيين بمدينة مكناس، في حين تم تأسيس «المستوصف الأهلي» لاستقبال المغاربة.

لقد تعرض المغرب على امتداد تاريخه لأصناف من الأوبئة والجوائح والسّغاب، كانت على درجة كبيرة من الشدة والقسوة، عانى على إثرها المغاربة من فتك ونزيف حادين، لكن كان دائما الجانب المشرق خلال الأزمات في بعض الفترات، هو صمودهم وتحليهم بروح التضامن والتآزر واللحمة

في حين كان يعتقد حسب الباحثين جزء كبير من المغاربة أن الأمراض تأتي من كائنات غير مرئية كالجن والعفاريت أو من «العين» والسحر و»التوكال»، وهي في آخر المطاف قضاء وقدر حيث وجد الفرنسيون المغاربة يتعاطون

– الاستطباب بالكتابة: وهي عملية يقوم بها «لفقيه» للمريض بعدما يحصل منه على المعلومات المتعلقة به وبمرضه، فيكتب آيات قرآنية وجملا غير مفهومة ويرسم الجداول في حرز مربع أو مستطيل الشكل ويقدمه للمريض لارتدائه أو وضعه في الماء واحتسائه أو حرقه واستنشاق دخانه... وقد احترفها العديد من الدجالين والمشعوذين، مستغلين محدودية وعي أشخاص في وضعية المرض.

– العلاج بالحيوانات والحشرات والطيور: كان بعض المغاربة حين يصابون بالحمى يحرقون الصراصير ويستنشقون دخانها، وعند الإصابة بأمراض مزمنة أكلوا السلحفاة المطبوخة مع الكسكس لعلاج مرض الزهري، واللقلاق لعلاج النوار..

– الاستشفاء بالحامات: وهي العيون الحارة المساعدة التي كان يُعتقد أنها تساعد على علاج بعض الأمراض، مثل حامة «مولاي يعقوب» التي تقع بالقرب من فاس، والتي كانت مركزا يقصده المرضى من كل المناطق لعلاج عدة أمراض، مثل الجذام، البرص، الزهري والمفاصل، إلخ...

– الاستشفاء ببركة الأولياء: كان لدى جل المغاربة اعتقاد راسخ أن «الأولياء الصالحين» يجلبون اليمن والبركات ويقضون حوائجهم ويشفونهم من الأمراض.

التداوي بالكي: كان الكي وسيلة لعلاج عرق النساءوالحمى وأمراض المعدة باستعمال آلات حديدية محماة بالنار، يتم وخز المريض بها في البطن أو أعلى العنق..

الاستطباب بالجراحة: كانت عمليات الجراحة خلال هذه الفترة تقليدية، خصوصا الحجامة، حيث يقوم المعالج بشفط الدماء التي تعيق سير الدورة الدموية بواسطة «المحجبة» (قارورة من الزنك أو الزجاج أو الخشب..)، ثم «الفصد»، حيث كان يُشق العضو الملدوغ للمريض باستخدام شفرات

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

لغز الظواهر الخارقة: بين التصديق والتشكيك

09

مثلث برمودا: المحيط الأطلسي

على مر العصور، أثارت الظواهر الخارقة للطبيعة اهتمام البشر، متجاوزة الحدود الثقافية والاجتماعية والزمنية. فمن الغموض الذي يحيط بالأشباح والأرواح إلى التجارب القريبة من الموت، تثير هذه الظواهر مزيجا من الخوف، الفضول، والانبهار. يعود انتشار هذه المعتقدات إلى عوامل متعددة، أبرزها الحاجة الإنسانية لفهم المجهول، تفسير الظواهر الغامضة، والبحث عن إجابات للأسئلة العميقة حول الحياة، الموت، وما بعدهما.

ساهمت الروايات الشفهية، الحكايات الشعبية، والتجارب الشخصية في تثبيت هذه المعتقدات عبر العصور، كما يظهر في وفرة القصص حول الأشباح، الساحرات، الوحوش، والقوى الخارقة التي تناقلتها الأجيال.

كان للظواهر الخارقة للطبيعة تأثير كبير على السينما والفنون، إذ وجد فيها الكتاب وصناع الأفلام كنزا لا ينضب، وساهمت أفلام الرعب، القصص المثيرة، والتعبيرات الفنية في تشكيل التصورات العامة حول ما هو خارق للطبيعة، حيث امتزج الخوف بالجاذبية، مما خلق فضاء أصبح فيه الخيال انعكاسا للمخاوف والعواطف البشرية.

نستعرض في هذه الحلقات عددا من الأماكن في العالم التي اشتهرت بقصص الرعب، وتداول الناس حكاياتها ما بين مصدق ومشكك، حيث شكلت، بشكل أو بآخر، المخيال الجماعي عبر عدة أجيال. فمن القصور المهجورة إلى المستشفيات المسكونة، ومن القرى الغامضة إلى الفنادق التي تحيط بها الأساطير، سنخوض رحلة عبر هذه المواقع التي ظلت

محورا للجدل والخوف والدهشة.

■ عزيز الساطوري

يقع مثلث برمودا في المحيط الأطلسي بين جزر برمودا وميامي (فلوريدا) وبورتوريكو، ويمتد على مساحة تتجاوز مليون كيلومتر مربع. اشتهرت هذه المنطقة بحوادث الاختفاء الغامضة للسفن والطائرات، مما جعلها محورا للعديد من النظريات والأساطير. فما حقيقة مثلث برمودا؟ هل هو ظاهرة طبيعية يمكن تفسيرها علميا، أم أنه لغز يفوق حدود المنطق؟

عرف مثلث برمودا بحوادث الاختفاء الغامضة، ومن أبرزها حادثة الرحلة 19 عام 1945، حيث اختفى سرب من خمس طائرات تابعة للبحرية الأمريكية أثناء تدريبها، ولم يتم العثور على أي أثر لها. المثير للدهشة أن طائرة الإنقاذ التي أُرسلت للبحث عنها اختفت أيضا. ومنذ ذلك الحين، توالت التقارير عن سفن وطائرات فقدت دون تفسير واضح، ما عزز فكرة أن المنطقة تخضع لقوى غامضة.

ورغم الغموض المحيط بمثلث برمودا، قدم العلماء عدة تفسيرات تستند إلى الظواهر الطبيعية، من بينها، العوامل الجوية القاسية، حيث يشتهر مثلث برمودا بالعواصف المدارية المفاجئة، والتيارات البحرية القوية، والأعاصير، مما قد يؤدي إلى غرق السفن وسقوط الطائرات دون سابق إنذار.

هناك أيضا فقاعات غاز الميثان، إذ تفيد بعض الدراسات بأن قاع المحيط في تلك المنطقة يحتوي على جيوب ضخمة من غاز الميثان، وعندما تتحرر هذه الفقاعات، فإنها تقلل من كثافة الماء بشكل مفاجئ، مما قد يتسبب في غرق السفن على الفور. كما أن هذه الانبعاثات قد تعطل محركات الطائرات، ما يؤدي إلى سقوطها.

هناك أيضا الاضطرابات المغناطيسية، ويعتقد أن مثلث برمودا يقع في منطقة ذات نشاط مغناطيسي غير عادي، ما قد يؤثر على البوصلات وأجهزة الملاحة، متسببا في انحراف مسارات السفن والطائرات عن مسارها الصحيح.

بالإضافة إلى ذلك، هناك أيضا الأخطاء البشرية، فنظرا لأن مثلث برمودا يعد ممرا بحريا مزدحما، فمن المحتمل أن تكون العديد من الحوادث ناتجة عن أخطاء في الملاحة أو سوء تقدير من قبل الطيارين والقباطنة، خاصة في ظل الظروف الجوية المتقلبة.

لكن هذه التفسيرات العلمية، لم تمنع من انتشار تفسيرات أو نظريات ما وراء الطبيعة، حيث ظهرت العديد من النظريات الخارقة التي تحاول تفسير الغموض حول مثلث برمودا.

ومن بين هذه النظريات، نظرية الثقوب الدودية والبوابات الزمنية، فالبعض يفترض أن المنطقة تحتوي على بوابات زمنية أو ثقوب دودية تؤدي إلى أبعاد أخرى أو فترات زمنية مختلفة، وهو ما قد يفسر اختفاء الطائرات والسفن دون أن تترك أثرا.

كما يعتقد بعض الباحثين أن مدينة أطلانطس الأسطورية قد غرقت في مثلث برمودا، وأن التكنولوجيا المتطورة التي استخدمها سكانها ما زالت تؤثر على المنطقة، متسببة في الاختفاءات الغامضة.

إحدى أكثر النظريات غرابة تقول إن الكائنات الفضائية تستخدم مثلث برمودا كقاعدة سرية، وأنها تختطف السفن والطائرات لإجراء تجارب على البشر، ورغم عدم وجود أدلة علمية تدعم هذه الفكرة، إلا أنها تظل شائعة في أوساط محبي نظريات المؤامرة.

كما أبلغ بعض البحارة والطيارين عن رؤية أضواء غريبة وكرات ضوئية تحوم فوق البحر، مما أثار فرضيات حول ارتباط مثلث برمودا بظواهر طاقية غير معروفة.

رغم كل هذه النظريات، فإن التحليل العلمي يشير إلى أن مثلث برمودا ليس أكثر خطورة من أي منطقة بحرية أخرى بنفس الحجم، تفسر الظواهر الطبيعية والعوامل الجوية العديد من الحوادث التي وقعت هناك، كما أن بعض التقارير تشير إلى أن عدد الحوادث في مثلث برمودا ليس أعلى من المتوسط العالمي لحوادث الطيران والغرق البحري.

والحقيقة فإن الأفلام الوثائقية والكتب وأفلام الخيال العلمي، ساهمت في تعزيز أسطورة مثلث برمودا، مما جعله يبدو وكأنه منطقة خارقة للطبيعة، في حين أن الحقيقة قد تكون أبسط بكثير. وكما قال المؤرخ جون ريلي في مقابلة مع ناشيونال جيوغرافيك: «إن الادعاء بأن مثلث برمودا منطقة خطيرة يشبه الادعاء بأن هناك العديد من حوادث السيارات على طريق سريع مزدحم. لا شيء غير عادي هنا، فقط أرقام واحتمالات.»

وإلى يومنا هذا، لازال مثلث برمودا موضوعا مثيرا للجدل، تتداخل فيه الحقائق مع الأساطير. فبينما يفضل البعض تصديق النظريات الخارقة، فإن التفسيرات العلمية تقدم أسبابا منطقية لمعظم الحوادث التي وقعت في المنطقة، سواء كان ذلك بسبب العوامل الجوية، أو الأخطاء البشرية، أو الظواهر الطبيعية، ليظل مثلث برمودا واحدا من أكثر الألغاز البحرية إثارة للاهتمام في الثقافة الشعبية.

اكتشافات أثرية في المغرب تعيد كتابة تاريخ الحياة وترسم خارطة جديدة لتطور البشر

09

آثار أقدام الديناصورات في الأطلس الكبير: رحلة عبر الزمن إلى عالم مفقود

يعد المغرب واحدا من أغنى دول العالم بالمستحاثات، حيث تُخزّن أرضه تاريخا جيولوجيا يمتد لمئات الملايين من السنين، توثق تطور الحياة على كوكب الأرض.

فمن أعماق بحار العصر القديم إلى سهول العصر الطباشيري، ومن آثار الكائنات الدقيقة إلى حفريات الديناصورات، يقدم المغرب نافذة فريدة لاستكشاف العصور السحيقة.

تتميز التكوينات الجيولوجية المغربية بثرائها في أنواع مختلفة من الأحافير، بدءا من التريلوبيتات والأسماك المتحجرة التي تعود إلى العصر الأردوفيشي، وصولا إلى الزواحف البحرية والديناصورات الضخمة من العصر الطباشيري.

وقد كشف العلماء في مواقع مثل طاطا وأرفود وسفوح الأطلس عن حفريات لديناصورات نادرة، مثل "سبينوصور المغرب"، وهو أحد أكبر الديناصورات المفترسة المعروفة.

لكن الاكتشاف الأكثر إثارة كان في جبل إيغود، حيث تم العثور على أقدم بقايا للإنسان العاقل، مما أعاد رسم خارطة تطور البشر.

وتعد الصحراء المغربية مصدرا رئيسيا لمستحاثات بحرية فريدة، مثل الأمونيتات والأسماك المتحجرة، التي تحكي قصة المحيطات القديمة التي غمرت المنطقة.

وبينما يسهم المغرب بشكل بارز في الأبحاث الحفرية العالمية، تواجه هذه الثروة الطبيعية تحديات كبرى، مثل تهريب المستحاثات وغياب قوانين صارمة لحمايتها. ورغم ذلك، فإن استمرار الاكتشافات العلمية في البلاد يجعل من المغرب مختبرا طبيعيًا مفتوحا، يروي فصولا جديدة من قصة الحياة على الأرض.

■ جلال كندالي

في قلب جبال الأطلس الكبير بالمغرب، حيث تمتد القمم الشاهقة والوديان العميقة، تكمن أسرار تعود إلى ملايين السنين.

في هذه الأرض التي شهدت تحولات جيولوجية هائلة، تم العثور على آثار أقدام ديناصورات نادرة، تحمل في طياتها قصصا عن عالم مفقود كان يعج بالحياة العملاقة. هذه الآثار، التي تعود إلىً العصر الجوراسي، تكشف عن فترة زمنية كانت فيها الديناصورات تهيمن على الأرض، وتترك وراءها إرثا يحكي قصة تطور الحياة على هذا الكوكب.

تعد منطقة الأطلس الكبير، وخاصة مواقع مثل إملشيل وإيواريضن، من أهم المواقع العالمية لاكتشاف آثار أقدام الديناصورات. هذه المناطق، التي كانت في الماضي جزءا من بيئات بحرية دافئة وضحلة، تحتفظ بطبقات رسوبية غنية بالأحافير، بما في ذلك آثار أقدام الديناصوراًت التي تركتها منذ ما يقارب 160 إلى 165 مليون سنة.

هذه الآثار، التي تم اكتشافها، تعود إلى أنواع مختلفة من الديناصورات، بما في ذلك الثيروبودات آكلة اللحومً ذات الأقدام الثلاثية الأصابع، والصوروبودات العملاقة ذات الأعناق الطويلة التي كانت تتغذى على النباتات .

ما يجعل هذه الاكتشافات مميزة هو حالة الحفظ الاستثنائية للآثار، والتي تسمح للعلماء بدراسة تفاصيل دقيقة عن حركة هذه الكائنات العملاقة. على سبيل المثال، تم اكتشاف آثار أقدام لثيروبودات يصل طولها إلى 80 سم، مما يشير إلى وجود ديناصورات ضخمة كانت تجوب المنطقة.

هذه الآثار لا تكشف فقط عن حجم هذه الكائنات، بل أيضا عن سرعتها وطريقة تفاعلها مع بيئتها. فمن خلال تحليل المسافات بين الخطوات، يمكن للعلماء تحديد ما إذا كانت هذه الديناصورات تسير ببطء أم تركض، وحتى ما إذا كانت تتفاعل مع بعضها البعض في سلوكيات مثل الصيد أو الهجرة .

لكن أهمية هذه الاكتشافات لا تقتصر فقط على فهم سلوك الديناصورات، بل تمتد إلى فهم التغيرات البيئية والمناخية التي شهدتها الأرض خلال العصر الجوراسي. فمن خلال دراسة الطبقات الرسوبية التي تحتفظ بهذه الآثار، يمكن للعلماء استنتاج كيف كانت البيئة في ذلك الوقت، من حيث المناخ ونوعية النباتات والحيوانات التي كانت تعيش في المنطقة.

هذه المعلومات تساعد على فهم كيف تطورت الحياة على الأرض، وكيف استجابت الكائنات الحية للتغيرات الكبرى في بيئتها .

الأطلس الكبير، بفضل تركيبه الجيولوجي الفريد، أصبح كنزا لعلماء الأحافير. فبالإضافة إلى آثار أقدام الديناصورات، تم اكتشاف حفريات لزواحف بحرية عملاقة وتماسيح قديمة، مما يعكس التنوع البيولوجي المذهل الذي كان سائدا في تلك الفترة.

هذه الاكتشافات لا تسلط الضوء فقط على تاريخ الأرض، بل على أهمية الحفاظ على هذا التراث الجيولوجي، الذي يعتبر جزءا من تاريخنا المشترك ككائنات حية على هذا الكوكب .

آثار أقدام الديناصورات في الأطلس الكبير ، هي رسائل تحمل في طياتها حكمةً عميقةً عن الحياة والزمن والتطور. هذه الآثار تذكرنا بأن الأرض كانت ولا تزال في حالة تغير مستمر، وأن كل كائن، مهما كان حجمه أو قوته، يترك وراءه أثرا يمكن أن يروي قصة عن وجوده.

من خلال دراسة هذه الآثار، نستطيع أن ننظر إلى المستقبل بعيونٍ أكثر حكمة، مدركين أننا جزء من سلسلة طويلةٍ من الحياة التي بًدأت منذ مليارات السنين.

واش حنا هوما حنا..

09

هي مظاهر ومشاهد إما عشناها أو واكبنها كأحداث ، منها ما يدخل في إطار نوسطالجيا جمعتنا ومنها ما هو حديث مازلنا نعيشه ، في هذه السلسلة نحاول إعادة قراءة وصياغة كل ما ذكرنها من زاوية مختلفة ، غير المنظور الآني في حينه لتلك المظاهر والمشاهد والتي يطبعها في الكثير من الأحوال رد الفعل والأحكام المتسرعة ، وهي مناسبة أيضا للتذكير ببعض الجوانب من حياتنا ، وببعض الوقائع التي مرت علينا مرور الكرام بدون تمحيص في ثناياها...

■ العربي رياض

حين اعتذر اللصوص.. أغرب ما وقع لفلسطيني في «سوق الدجايجية»

انتهيت وزميلي الطيبي هنودة من الاستطلاع واللقاءات الخاصة بمطار غزة، الذي تم تشييده بإشراف المملكة المغربية، حيث التقينا شخصيات ومواطنين فلسطينيين عبروا عن سرورهم بتلك المبادرة من أشقائهم المغاربة، وقد أفرد لنا وزير الطيران الفلسطيني، حينذاك، لقاءات متكررة، رغم انشغالاته وتنقله بين غزة ورام الله، كعربون ترحاب بضيوف قدموا من بعيد ..وقبل أن نغادر غزة قررت أنا والطيبي أن نقوم بجولة استجمامية نعيش من خلالها ما يعيشه إخوتنا هناك، كان الكرم وفيرا من لدن أبناء غزة، يتبادلون معنا النقاشات حول وضعنا العربي، يستضيفوننا، يفيدوننا بمعطيات غائبة عنا، يعبرون عن حبهم لبلدنا، يطلعوننا على العادات والتقاليد الفلسطينية وكيف يرسخونها للأبناء حتى لا تطمس، حدثونا عن فرحهم بمنتخبنا المغربي لسنة ستة وثمانين، وكيف أصبح الزاكي والتيمومي وظلمي وبودربالة وسعيد عويطة مفخرة عند الشباب العاشق للرياضة ولا مجال له لممارستها بفعل الصراع مع الكيان الإسرائيلي ... شخصيات مغربية كثيرة كانت على طاولة حديثهم الحميمي معنا، على رأسها الشهيد المهدي بنبركة وآيت يدر بنسعيد وعبد الرحيم بوعبيد والفقيه البصري واليوسفي والأموي، ودور الكونفدرالية الديمقراطية للشغل في تأطير فلسطينيين على العمل النقابي ... وجدناهم يعرفون الكثير عنا رغم أنه في تلك الحقبة كانت وسائل التواصل محدودة، ليس كما هي الآن، كانت سعادتي كبيرة وأنا أنصت لحديثهم عن المغرب والمغاربة، وكان هنودة يدخل في سراديب النقاش ويستفز ذاكرتهم ليعرجوا من هذا الموضوع إلى ذاك، وأخوكم مستمتع أيما متعة بالنقاش، نصحنا أحد مستضيفينا بأن نقوم بجولة في أحد الأسواق إن كنا نريد شراء تذكار ما، ودعناه وأخذنا مرافقنا المغربي إلى السوق، هنودة تجمعه بوالدي ووالدتي علاقة مودة خاصة حتى أنه كان يغادر الجريدة أحيانا، ويقول لي «أنا غادي نمشي نشم ريحة التراب»، أي أنه ذاهب إلى منزل والدي ليجالسه ويتناول معه الأكل البلدي ويستمتعا بنوسطالجيا الزمن الجميل ..بلغنا السوق فقال لي هنودة لابد أن نشتري عباية فلسطينية لأمي الحداوية وكوفية لبا الحاج في إشارة لوالدي..أخذنا نجوب المحلات، فإذا برجل وقور يشير إلينا بأن نلج محله التجاري، سألنا إن كنا مغاربة، رحب بنا وطلب منا أن نقتني تذكارات من محله، اخترنا بعض الأشياء وكلما سألناه عن الثمن يراوغنا ويدخل معنا في أحاديث مجانبة، وكلما أعدنا سؤاله يجيبنا لم العجلة ؟ ويدخل في حديث آخر قبل أن يقدم لنا كؤوس القهوة والشاي وحلويات الشام وينطلق في مستملحات طريفة ممتعة، بعد غوص طويل في الحديث، سيقف علينا شاب وسيم سيسلم علينا، وهو يحدق جيدا في وجوهنا، بعد برهة سيتدخل صاحب المحل ويقول لنا «هذا ابني وقد كنت أماطلكما منذ البداية إلى أن يحضر ليراكما، فهو يعز المغرب والمغاربة، وبمجرد ما رأيتكما بعثت في طلبه»، كانت لكنة الشاب المغربية سلسة، رحب بنا وعبر عن سروره برؤية مغاربة في موطنه ..دخلنا معه في أجواء النكتة والطرفة المغربية وحتى الغناء المغربي ..أعلمنا الشاب أنه كان طالبا في مدينة الرباط بمعية فلسطينيين آخرين بدعم من المرحوم الحسن الثاني، وبأن له أصدقاء كثر في بلدنا، وحكى لنا عن الكرم الذي عومل به من لدن المغاربة قبل أن يتوقف عند أغرب الأمور التي وقعت معه في سلسلة حياته بالمغرب ..قال الشاب: «عندما كنت طالبا في الرباط كنا كلما أردنا شراء الملابس نقتنيها من محلات تجارية بذات المدينة، وكانت بالنسبة لنا مكلفة إلى حد ما إلى أن سمعنا بسوق شعبي بالدارالبيضاء يسمى»سوق الدجايجية» بالقرب من المدينة القديمة، هذا السوق كان يعرض بعض الملابس في المستوى كسراويل الجينز وأقمصة وغيرها بأثمنة مناسبة لنا، اعتدنا على ارتياده في مجموعات، لكن حدث، ذات مرة، أن ولجت السوق بدون رفقة، ولما اقتنيت ما أردت قصدت الشارع باحثا عن طاكسي يقلني إلى محطة القطار لأعود إلى الرباط قبل حلول الظلام، لكن سيباغتني ثلاثة لصوص شباب سيسلبون مني كل ما أحمل: بزطام نقودي، وما كان بيدي من ملابس اقتنيتها. جلست أرضا من هول الصدمة والرعب، إذ لأول مرة في حياتي أتعرض لمثل هذا الموقف ..بعد استرجاع أنفاسي أخذت أتساءل ماذا أفعل فقد سرقوا بطاقة هويتي وكل وثائقي ناهيك عن المال الذي كان بحوزتي، وأنا وسط مدينة غول لا أعرف أولها من آخرها، وليست لي الجرآة أن أشرح للمارة ما جرى لي ليعينوني، على الأقل، على العودة إلى الرباط ..وأنا في فورة الحيرة والدوار وقف علي من جديد الثلاثة الذين سرقوني وأخذوا يسألوني:»خويا واش انت بالصح فلسطيني ؟» أجبتهم بالإيجاب والتأكيد، أخذ أحدهم يبكي معي والآخر يعتذر والثالث يعانقني ويطلب الصفح قبل أن يقول «واخويا راه ملي لقينا ف البزطام لوراق ديالك وعرفناك فلسطيني حشمنا والله آخويا إلى حشمنا ..وانت راه خاصنا حنا نعاونوك راه نتوما للي كدافعوا علينا ضد بني صهيون الله ينصركم» ..دخلنا في موجة عناق ممزوجة بالدموع ..فرضوا علي عزومة لطيفة ..منحوني عناوين منازلهم في حالة ما إذا كنت في حاجة إليهم أو إذا أردت النزول عندهم، إذا ما قدمت إلى الدارالبيضاء...»

إغرورقت عينا الشاب وهو يستعيد تفاصيل الحكاية لينظر إلينا بيقين واضح ويسترسل ..»إذا كان من درس استفدته مما جرى لي هو أن المغاربة هم أكثر القلوب العربية التي احتضنت القضية» ...

في الحقيقة شتان بين لصوص ولصوص !

www.alittihad.press.ma www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الصحراء المغربية خمسون عاما: تحديات 2025 إفريقيا وأمميا

محمد بنمبارك (*)

هل يمكن اعتبار الظفر الجزائري، خلال القمة الأفريقية 35 التي عقدت 5/6 فبراير2025 بأديس أبابا، بمنصب نائب رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي مجرد تمرين سياسي نفعه أكثر من ضرره للدبلوماسية المغربية، لا يرقى إلى الدرجة الذي سوقته الآلة الرسمية الجزائرية سياسيا ودبلوماسيا وإعلاميا؟ أم أننا أمام عثرة غير متوقعة وجب أخذ مخرجاتها على محمل الجد، مراجعةً وتحليلا وتدقيقا للحاضر وانتظارات لمستقبل قد لا يكون مُطَمْئنا ؟

فقد انساقت العديد من الأقلام والمنابر الإعلامية والتعليقات بدافع غيرة وطنية، نقدا وخوفا وتحذيرا وإنذارا، لدرجة الإقرار بهزيمة كبرى تسرب معها الشك لأداء الدبلوماسية المغربية، والاقتراب من الإقرار بكون المخاطر المحدقة بقضية وحدتنا الترابية باتت على الأبواب من جديد، وأن الجزائر عادت للرفع من وتيرة الصراع داخل الاتحاد الإفريقي وقد تمتد إلى خارجه، بعدما أزحناها منذ العودة المغربية القوية لهذه المنظمة.

على الرغم من أن المنصب المتبارى عليه لا يرقى إلى هذه الدرجة من التهويل، بحكم أن صلاحيات ونفوذ الفائز تظل محدودة. فلم يكن من حظوة لهذا الفوز لدى قادة الجزائر لولا أن الطرف المنافس كان مغربيا، فتحول المشهد إلى احتفال واحتفاء هيستيري، رأوا فيه ضالتهم وظفوه كما شاؤوا. لكن ما عَلينا بغبطتهم.

فالملفت للانتباه، أن هذا الحدث الذي أزعج شيئا ما المغاربة، تزامن مع حلول سنة 2025، ذات الرمزية السياسية البارزة الدالة على بلوغ هذا الصراع المفتوح مع الجزائرإلى 50 عاما (1975/2025). بين الأمس واليوم تغير كل شيء لصالح المغرب في ملف الصحراء، تعزيزا لموقف الوحدة الترابية الوطنية وتلاشيا لأطروحة الانفصال «تقرير المصير والاستفتاء»، وبات الصراع في رمقه الأخير. لكن هل فعلا وصل إلى هذه المرحلة؟ أم أن الخصوم لايزال لديهم من الرصيد والذخيرة لإطالة أمد النزاع لا غير؟

لقد كان لسياسة الصبر الاستراتيجي، ذات الطابع الصيني، منذ عهد المغفور له الملك الحسن الثاني وحتى اليوم، مفعول قوي في أداء الدبلوماسية المغربية، التي اعتمدت سياسة التكيف مع التحولات التي شهدها ملف الصحراء إفريقيا وأمميا، وغير خاف فإن هذا المسار كان حافلا بالمعارك ولم يكن في مناسبات عديدة يميل لصالح القضية، بل عرف فيها المغرب إخفاقات وكبوات وتحديات سياسة مرهقة، انتهت إلى ما نحن عليه اليوم من تحقيق فارق متقدم عن الخصوم أربك حساباتهم وخياراتهم.

كل ذلك جاء بعد المراجعة الجذرية لرهانات الدبلوماسية وتحدياتها العامة في إدارة ملف الصحراء بعد اعتلاء الملك محمد السادس العرش، وهي المرحلة التي انتقل فيها صانع القرار المغربي من الاكتفاء بالدفاع والانتظارية إلى الهجوم الاستباقي بالشكل الذي غير واجهة الصراع على كافة المستويات.

فجاء تقديم المغرب للأمم المتحدة سنة 2007 مبادرة الحكم الذاتي كبديل عن كل الطروحات المتداولة، ثم التخلي عن سياسة الكرسي الفارغ والعودة إلى الاتحاد الافريقي، وفتح كبرى مدن الصحراء العيون والداخلة، أمام قنصليات دول العالم التي رفعت أعلامها وأقامت مكاتبها في أكبر انتصار مغربي معزز للسيادة، فضلا عن حصول تحولات ملموسة في المزاج الدولي تجاه نزاع الصحراء، بعد كسب اعترافات دولية قاهرة للخصوم، يضاف لهذه الجهود تلك المتغيرات، التي لا يُلْتَفت إليها كثيرا، المتمثلة في أساليب تعاطي الاتحاد الافريقي ومجلس الامن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة مع قضية الصحراء بشكل ساهم في تعزيز السيادة المغربية والتخفيف من وطأة الضغوط التي عانينا منها بالأمس.أما على أرض الواقع فقد برزت بشكل قوي العوامل التاريخية والجغرافية والقانونية والوثائقية والسياسية والعسكرية والأمنية والبشرية والدينية والتنموية والعمرانية والبِنْياتية، التي أظهرت للعالم أجمع قوة حجية ومشروعية الموقف المغربي وثابته.

لكن هذه النجاحات يجب ألا تشغلنا أو تلهينا عن التركيز على الأهداف الاستراتيجية لمعالجة ما تبقى من عقبات في ملف وحدتنا الترابية. فكما هو معلوم تحل هذه السنة الذكرى الخمسون (50) للمسيرة الخضراء6نوفمبر1975، كفعل حماسي حظي بتأييد الشعب المغربي،تمكن المغرب من خلالها من استعادة ترابه الصحراوي المُسْتلَب سلميا. لذلك تجد الدبلوماسية اليوم والشعب المغربي على أبواب الاحتفال بالذكرى الخمسين للمسيرة الخضراء، نفسها أمام تحديان كبيران لاستكمال ما تحقق، على الصعيدين الإفريقي والأممي:

أولا / على الصعيد الافريقي: يمثل أحد أهداف العودة المغربية إلى الاتحاد الافريقي، بالأساس إلى الدفاع عن وحدته الترابية من داخل المنظمة والتمكن من طرد أو تعليق عضوية ذلك الكيان الوهمي الذي يسمي نفسه « الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية» الذي اقتحم منظمة الوحدة الافريقية في ظرفية سياسية إفريقية متوترة وفي غياب أية مقومات الدولة المتعارف عليها في القانون الدولي، لذلك لا نجد لهذه الدولة الوهمية أي أثر في أية منظمة دولية حكومية في العالم باستثناء الاتحاد الإفريقي، مما يثير التساؤل حول مصداقية القرار الإفريقي بين الامس واليوم. دفع تواجد هذا الكيان بالمنظمة الافريقية المغرب الى الانسحاب سنة 1984، وبعدما نضجت الظروف السياسية عاد سنة 2017 إلى البيت الإفريقي في حلته الجديدة.

المهمة ليست بالسهلة فإذا كان اكتساب العضوية لهذه الجمهورية بالأمس تم مجانيا، فإن القانون الأساسي للاتحاد الإفريقي لا يبيح طرد دولة عضو، لذلك فالمهمة في غاية التعقيد، حيث إن مواد هذا القانون المتعلقة بهذا الباب لا تتطرق إلى الطرد بشكل مباشر، بل هناك حالة (فرض العقوبات: المادة 23) المرتبطة بالتخلف عن سداد المساهمة المالية في ميزانية الاتحاد، و(تعليق المشاركة: المادة 30) بسبب الوصول إلى السلطة بطرق غير دستورية، ثم (إنهاء العضوية:المادة 31) التي تتم باختيار طوعي من قبل الدولة العضو الراغبة في الانسحاب.

لتظل أمام المغرب (المادة 32) المتعلقة بتعديل ومراجعة القانون التأسيسي للاتحاد، التي تبيح لأية دولة عضو التقدم بمقترحاتها التي تتم دراستها لمدة عام، ويحتاج إقرار مقترح التعديل والمراجعة إلى المصادقة عليه بالإجماع من قبل المؤتمر أو بأغلبية الثلثين في حال تعذر ذلك. لذلك يظل قرار الطرد يتراوح بين الممكن والمستحيل. المستحيل يتجلى بالتقوقع في خانة ما هو منصوص عليه في قوانين الاتحاد. أما الممكن فيتأتى بإرادة وإصرار الدبلوماسية المغربية بالتركيز على الثغرات القانونية لكيان هش فاقد لأية شرعية وجود، والتمكن من كسب مزيد من الأصوات داخل الاتحاد يفوق 3/2لتغيير مواقف بعض الدول المساندة للأطروحة الجزائرية، لذلك فطرد «الجمهورية»يظل قائما في تماثل تام مع ما هو معتمد بالأمم المتحدة بشأن مقومات الدولة من المنظور القانوني وليس التكييف السياسي المصلحي الظرفي.

يكفي من جهة أخرى التمعن في بنود الميثاق الإفريقي وروحه لاسيما المادتين 3 المبادئ و4 الاهداف، لنجد انها لا تتطابق مع «جمهورية عضو» تفتقد لكل المكونات الاعتبارية للدولة التي يتحدث عنها القانون التأسيسي للاتحاد: «السيادة» في غياب الأرض، و»الحدود» لجمهورية تعيش في كنف جمهورية ثانية عضو بالاتحاد (حالة الازدواجية) تقتات من مائها وهوائها وترابها وأموالها وعتادها، و»الإنسان، الشعب» فلا وجود حقيقة لشعب بل ساكنة تتجمع من مختلف الاجناس في مخيمات محاصرة دون إحصاء عددي أو هوياتي، يعيشون في ظل واقع غامض لا تسمح الدولة المحتضنة/ الجزائر بالكشف عن أسرار وسبر أغوار جمهوريتها الثانية.

وقد ظهرت مواقف دولية معبرة محرجة للاتحاد الإفريقي، تتجلى في التحفظ على مسألة التمثيلية لأحد أعضائه، من خلال منع مشاركة وحضور «الجمهورية الصحراوية»في قمم إفريقيا مع القوى والتكتلات الدولية والإقليمية، باعتباره كيانا لا يتوفر على مقومات الدولة حسب معايير القانون الدولي، وغير معترف به من القوى الدولية الكبرى. وهو وضع يجب على الأفارقة ان لا يتغافلوا عنه لأنه يمس بمصداقية الاتحاد وبما يحتضنه من كيانات فاقدة للشرعية الدولية، وضع شاذ آن الأوان لتصحيحه.

ثانيا/ على الصعيد الأممي:مع تراجع الاعتراف الدولي بالكيان الانفصالي، وانطلاق مسلسل سحب الاعتراف المتواصل حتى اليوم وغدا، في ظل تنامي دعم المبادرة المغربية للحكم الذاتي، بات واضحا ان الكفة تميل لصالح الوحدة الترابية للمغرب مما يعزز موقف المملكة داخل المنتظم الدولي بنيويورك،وبالفعل، يلاحظ على مستوى الأمم المتحدة، أن 163 بلدا، أي ما يمثل 85 بالمائة من الدول الأعضاء بهذه المنظمة، لا تعترف بالكيان الوهمي.

لذلك فمساعي الدبلوماسية المغربية متواصلة لسحب ملف الصحراء من اللجنة الرابعة، وهي إحدى اللجان الرئيسية التابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة المكلفة بالمسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار، ويرى المغرب الذي طرح هذا المشكل في بداياته على اللجنة، أن الموقف في جوهره يعود إلى مطالبة المملكة بتصفية الاستعمار الإسباني في الصحراء، لذلك لم يكن هناك أي سبب يمنع المغاربة من العودة سلميا إلى أرض يقول التاريخ إنها مغربية، وهو الموقف الحازم الذي جسدته المسيرة الخضراء.

هذا التحول باتت تمليه التطورات التي شهدها ملف الصحراء داخل الأمم المتحدة على المستويين مجلس الأمن والجمعية العامة، فبالنسبة للأخيرة تعاظم عدد الدول المؤيدة للموقف المغربي في قضية الصحراء إما تفهما لحقيقة مشكل النزاع أو اعترافا بالصحراء أو تأييدا لمبادرة الحكم الذاتي أو سحبا للاعترافات بجمهورية الجزائر الثانية.

لا بد من التذكيربأن اللجنة الرابعة لم تعد تدرج في مقرراتها حول الصحراء مبدأ تقرير المصير والاستفتاء، وبات الحديث ينتشر عن مبادرة الحكم الذاتي كحل سياسي عادل واقعي وعملي. مع التأكيد على دعم العملية السياسية تحت رعاية الأمم المتحدة وبناء على قرارات مجلس الامن منذ عام 2007، بهدف التوصل إلى « حل سياسي عادل ودائم متوافق بشأنه من قبل الأطراف». ما يفيد أن اللجنة الرابعة أحالت عمليا القضية على مجلس الامن الدولي، ولم يعد لها ما تقدمه من حلول سوى إعادة التداول السنوي الروتيني، في انتظار القرار الحاسم بالإعلان أن هذه اللجنة رفعت يدها كلية عن تدارس هذه القضية ولم يعد الموقف من اختصاصها بحكم تحولها من مسألة تصفية استعمار إلى نزاع إقليمي.

نزاع إقليمي يُحال على مجلس الأمن الدولي في إطار الفصل السادس من ميثاق الأمم المتحدة، كأحد المنازعات الدولية المنتشرة في العالم، التي يدعو إلى حلها بوسائل سلمية متعددة كالمفاوضات والتحقيق والتحكيم أو اللجوء إلى الوكالات والتنظيمات الاقليمية أو أية وسيلة سلمية أخرى طلبا للمساعدة في حل النزاع.

أما داخل مجلس الأمن الدولي فقد طوى بدوره أطروحة الاستفتاء وتقرير المصير، وشرع منذ سنوات بتركيز اهتمامه بل ودعمه لمبادرة الحكم الذاتي التي لاحظ بأنها تحظى بتأييد متزايد من قبل المنتظم الدولي. وجاء القرار الأخير للمجلس رقم: 2756/2024، ليكرس هذا التوجه ويؤكد على مضمون كل قراراته السالفة منذ القرار 1754/2007 إلى القرار 2703/2023، توجه يمضي نحو الدعوة إلى الحل السياسي لا غير، وإلى عودة أطراف النزاع (المغرب، الجزائر، موريتانيا، البوليساريو) إلى اجتماعات الموائد المستديرة التي تتهرب منها الجزائر وتعرقل إعادة إحياء العملية السياسية تحت إشراف الأمم المتحدة.

في انتظار حلول الذكرى الخمسين 50 للمسيرة الخضراء، لا شك أن المغاربة يتطلعون إلى تحقيق نصر مبين تعزيزا لوحدتهم الترابية، كتلك الانتصارات من العيار الثقيل التي «قسمت ظهر البعير» التي عودتنا عليها الدبلوماسية المغربية في السنوات الأخيرة من حجم الاعترافات بالسيادة المغربية من قبل واشنطن ومدريد وباريس ودبلوماسية القنصليات بالصحراء المغربية.

(*)دبلوماسي سابق

اليوم العالمي للمرأة: احتفال في زمن الأزمات أم تكريس للواقع المرير؟

محمد السوعلي(*)

يحلّ اليوم العالمي للمرأة هذا العام في المغرب وسط اختناق اقتصادي، اجتماعي، وسياسي غير مسبوق، حيث لم يعد لهذه المناسبة أي نغمة احتفالية، بل باتت أشبه برثاء لأوضاع تزداد سوءًا يومًا بعد يوم. ففي ظل المديونية المرتفعة، التضخم المتصاعد، البطالة المتفشية، العجز التجاري، تدهور الخدمات الصحية والتعليمية، أزمة السكن، تجميد الأجور، غلاء المعيشة، أزمة المتقاعدين، استمرار أزمة صندوق المقاصة، تفشي الفساد والبيروقراطية، والاحتكار الذي ينهك القدرة الشرائية للمواطنين، يصبح الحديث عن الاحتفال أشبه بفصل من العبث السياسي.

كيف يمكن للمرأة المغربية أن تحتفل بيومها العالمي وهي تواجه تحديات معيشية خانقة؟ ما معنى هذا اليوم في وقت تتآكل فيه القدرة الشرائية بفعل تضخم لا يرحم، والبطالة تضرب الشباب والنساء على حد سواء، والخدمات الصحية والتعليمية تنهار، بينما الأجور مجمدة رغم الارتفاع الجنوني للأسعار؟ هل الاحتفال بيوم المرأة هو تكريم لما تحقق من إنجازات، أم أنه احتفاء بإخفاقات حكومة زادت من معاناة الشعب، رجالا ونساء، عبر سياسات فاشلة تدفع بالطبقة الوسطى إلى التلاشي، وبالفقراء إلى مزيد من الفقر والهشاشة؟

المرأة المغربية في قلب الأزمة الاقتصادية والاجتماعية

تشير الأرقام إلى أن معدل النشاط الاقتصادي للمرأة انخفض إلى 19% في 2023، وهو من أدنى المعدلات في المنطقة، مما يعني أن أكثر من 80% من النساء خارج سوق الشغل. هذا الرقم لا يعكس فقط ضعف الفرص الاقتصادية المتاحة للمرأة، بل يعكس أيضًا هشاشة السياسات الاقتصادية التي لم تستطع خلق بيئة تسمح بإدماج النساء في سوق العمل.

وفي ظل غياب أي مبادرات جدية لتحفيز تشغيل النساء، أصبح العمل في القطاع غير المهيكل هو الخيار الوحيد المتاح للكثيرات، حيث يعملن في ظروف قاسية، دون ضمانات اجتماعية أو حقوق أساسية. أما النساء اللواتي يشغلن وظائف رسمية، فهن يواجهن فجوة في الأجور مقارنة بالرجال تصل إلى 20%، إضافة إلى تحديات أخرى مثل التحرش، وصعوبة التوفيق بين الحياة المهنية والعائلية بسبب غياب سياسات داعمة كإجازة أمومة ملائمة أوحضانات بأسعار معقولة.

وفي ما تتخبط النساء في هذه الأزمة، تواصل الحكومة تقديم وعود دون تطبيق، وسياسات تزيد من الفجوة الاقتصادية بدل معالجتها. فالاحتفال بيوم المرأة اليوم ليس سوى احتفال بحجم الفشل الحكومي في تحسين وضع المرأة المغربية.

أزمات تُفاقم معاناة المرأة والأسرة المغربية

أصبح من المستحيل على الأسر المغربية، وخاصة تلك التي تعيلها النساء، أن تواكب موجة الغلاء التي لا تهدأ. فمع ارتفاع الأسعار بأكثر من 10% في بعض القطاعات الأساسية، ظلت الأجور مجمدة، مما أدى إلى تآكل الطبقة الوسطى وزيادة الفقر. لم يعد تأمين الاحتياجات الأساسية أمرًا يسيرًا، بل تحول إلى معركة يومية تفرض على النساء المعيلات ضغوطًا مضاعفة، وهن يسعين جاهدات للحفاظ على استقرار أسرهن في ظل واقع اقتصادي يزداد قسوة.

وفي موازاة ذلك، أصبحت تكاليف السكن عبئًا إضافيًا يثقل كاهل الأسر، حيث ارتفعت الأسعار إلى مستويات تفوق القدرة الشرائية، خاصة بعد تقليص دعم السكن الاجتماعي واحتكار العقارات من قبل لوبيات المضاربة. وبينما يعاني الجميع من هذه الأزمة، تبقى النساء المعيلات الأكثر تضررًا، وهن اللواتي يواجهن تحديات يومية في البحث عن مأوى لائق لأطفالهن في ظل أوضاع اقتصادية خانقة، حيث لم يعد امتلاك أو حتى استئجار سكن لائق سوى حلم بعيد المنال.

ولم يكن قطاعا الصحة والتعليم بمنأى عن هذا التدهور، بل على العكس، فقد شهدا انهيارًا ملحوظًا زاد من معاناة الأسر المغربية. ففي الوقت الذي تستثمر فيه الدول المتقدمة في تعزيز أنظمة الرعاية الصحية والتعليم المجاني، يعاني المغاربة، وعلى رأسهم النساء، من نظام صحي يفتقر إلى أبسط المقومات. تعاني النساء الحوامل في المستشفيات العامة من نقص الأطباء والمعدات، ويواجهن ظروفًا طبية غير إنسانية، بينما أصبح التعليم العمومي عاجزًا عن تلبية حاجيات التلاميذ، مما يدفع الأسر إلى اللجوء إلى التعليم الخاص، رغم التكاليف الباهظة التي تستنزف مداخيلهم المحدودة.

ومع تزايد الضغوط المعيشية، تجد النساء المتقاعدات أنفسهن في مواجهة واقع صعب، حيث لم تعد المعاشات قادرة على مواكبة التضخم، مما جعلهن أكثر عرضة للهشاشة الاقتصادية. ورغم أن صندوق المقاصة كان يفترض أن يكون وسيلة لتخفيف العبء عن الأسر المغربية، إلا أنه تحول إلى ملف سياسي معقد لا يحمل أي حلول حقيقية، بل زاد من الضبابية حول مستقبل الفئات الهشة التي تعتمد عليه لتأمين احتياجاتها الأساسية.

وفي ظل هذا الواقع القاتم، تواجه النساء المقاولات عراقيل أخرى، حيث يجدن أنفسهن محاصرات بالبيروقراطية والفساد، في وقت يحتكر فيه عدد قليل من الشركات الكبرى الأسواق، مما يحدّ من فرص نمو المشاريع الصغيرة والمتوسطة، التي كان من الممكن أن تشكل مدخلًا حقيقيًا لتمكين المرأة اقتصاديًا. وبينما تسعى بعض النساء إلى ولوج عالم ريادة الأعمال، يجدن أن العقبات الإدارية والرشاوى والمحسوبية تجعل من تأسيس مشروع أو الحصول على تمويل أمرًا شبه مستحيل. ومع احتكار الأسواق من قبل فئة قليلة، تزداد الأسعار بشكل غير مبرر، مما يزيد من تآكل القدرة الشرائية ويجعل أي إصلاح اقتصادي مجرد وهم.

إن كل هذه الأزمات المتراكمة لم تترك للنساء أي مجال للاحتفال، بل جعلت حياتهن اليومية سلسلة لا تنتهي من التحديات التي تتطلب صمودًا مستمرًا. ففي ظل هذه المعطيات، يصبح الحديث عن الاحتفال بيوم المرأة أمرًا غير ذي معنى، ما لم يكن مصحوبًا بإجراءات فعلية تضمن لهن حقوقهن الأساسية في العيش بكرامة، بعيدًا عن أعباء لا تنتهي، وسياسات تزيد من تعميق الفجوة بين الواقع والشعارات الرسمية.

من الاحتفال إلى المحاسبة: أي مستقبل للمرأة المغربية؟

إذا كان اليوم العالمي للمرأة مناسبة حقيقية للمراجعة والتقييم، فالسؤال الذي يجب طرحه هو: ماذا قدمت الحكومة للنساء المغربيات في ظل هذه الأزمات؟ هل ساهمت سياساتها في تحسين أوضاعهن، أم أنها زادت من حجم التحديات التي يواجهنها يوميًا؟

لم يعد هناك متسع للخطابات الرنانة والاحتفالات البروتوكولية التي لا تعكس أي تغيير حقيقي في حياة المرأة المغربية. ما تحتاجه النساء اليوم ليس الورود والكلمات المزخرفة، بل سياسات اقتصادية واجتماعية واضحة المعالم، تحمي حقوقهن، وتوفر لهن فرصًا حقيقية للعيش بكرامة.

إن الاحتفال الحقيقي بالمرأة لا يكون عبر توزيع الهدايا في الثامن من مارس، بل عبر اتخاذ قرارات جريئة تعيد لها حقوقها الاقتصادية، الاجتماعية، والسياسية. فبدل إنفاق الميزانيات على مهرجانات استعراضية، كان الأجدر بالحكومة أن توفر دعمًا مباشرًا للنساء العاملات، وتفتح لهن أبواب سوق الشغل في ظروف عادلة، وتضمن لهن خدمات صحية وتعليمية ذات جودة.

فالنساء لا يحتفلن بيوم واحد، بل هن في حاجة إلى من يحتفل بهن كل يوم، ليس فقط بالكلمات والوعود، بل بإجراءات فعلية تضمن لهن حقوقهن، وتخفف عنهن الأعباء اليومية. في كل يوم، هناك معيلات يكافحن لإطعام أطفالهن، نساء يعملن في ظروف قاسية دون حماية، وأخريات يعشن تحت وطأة العنف الاجتماعي والاقتصادي.

دامت للنساء الأعياد، لا ليوم واحد، بل لكل يوم يعشن فيه بكرامة، حرية، وعدل.

(*)عضو اللجنة الوطنية للتحكيم والأخلاقيات بالحزب

السنة الدولية للتعاونيات ٢٠٢٥

المرأة المغربية تتألق في تسيير التعاونيات وتدبيرها

إدريس العاشري

بمناسبة اليوم العالمي للمرأة 08 مارس، لا بأس أن نقف وقفة تأمل واحترام عند فئة عريضة من نساء المغرب التي تألقت بشكل رائع في تدبير وتسيير التعاونيات.

هذه المناسبة العظيمة التي نكرم فيها المرأة المغربية كباقي نساء العالم تصادف السنة الدولية للتعاونيات 2025، التي أعطى انطلاقتها بصفة رسمية لحسن السعدي، كاتب الدولة المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامن.

« المغرب في قلب الحدث»

بعد الإعلان عنها من قبل الأمم المتحدة بنيودلهي على هامش المؤتمر الدولي للتعاونيات المنظم من طرف التحالف الدولي للتعاونيات.

حسب تقرير رسمي وصل عدد التعاونيات بالمغرب 60.000 تعاونية تضم أكثر من 760.000 متعاونة مسيرة بنسبة كبيرة من طرف نساء خصوصا في المدار القروي في الجبال مثل :الصويرة. الحوز. تارودانت. تازناخت. ورزازات. واقاليم الصحراء المغربية كبوجدور والعيون.

هذه التعاونيات بمختلف أنشطتها المتخصصة في :

الصناعة التقليدية، الزرابي، الزعفران، زيت أركان ومستخلصاته للتجميل. الكسكس الرباعي والخماسي، الخياطة، الصيد البحري، الخشب، الخيمة الصحراوية، تربية المواشي، تساهم بشكل كبير في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمغرب، وفي خلق مناصب شغل وضمان العيش الكريم والاستقلال المالي للشباب والنساء.

في هذا الصدد، أكد السعدي على الأهمية البالغة لـ «السنة الدولية للتعاونيات 2025»، التي أقرّتها الأمم المتحدة تحت شعار «التعاونيات تبني عالمًا أفضل»، باعتبارها محطة استراتيجية لتثمين التجارب الناجحة، وتعزيز قدرات الفاعلين في القطاع، وتشجيع الشراكات بين التعاونيات على المستوى العالمي، إضافة إلى الدفع نحو تبني سياسات عمومية أكثر ملاءمة لدعم القطاع.

للتذكير، فان هذه التعاونيات المنظمة بقانون رقم 112.12 المتعلق بالتعاونيات، تستفيد من ورشات تكوين في المجال القانوني والتنظيمي للتعاونيات والتربية المالية والمحاسبتية وتهييء مخطط عمل للحصول على تمويل المشاريع تسهر عليها شركات وطنية وجمعية المجتمع المدني « إنجاز المغرب» بتأطير خبراء وكفاءات في المجال القانوني، المالي والبنكي.

كل الأدلة تؤكد أن المرأة المغربية تفوقت وتألقت في جميع القطاعات الحيوية وتعتبر ركيزة أساسية للاقتصاد التضامني والتماسك الاجتماعي.

كون سنة 2025 تعد سنة محورية بالنسبة للتعاونيات بعد إعلانها من طرف الأمم المتحدة سنة دولية للتعاونيات، على المرأة المغربية أن تستغل هذه الفرصة التي تمنح للتعاونيات في جميع أنحاء العالم، لترويج النموذج التعاوني وتسليط الضوء على تأثيراته الإيجابية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وإخراج بعض المناطق الجبلية والقروية من التهميش.

تحية للمرأة المغربية الصامدة، مربية الأجيال.

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم شيشاوة
الجماعة الترابية رحالة
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: 2025/01

في يوم 2025/04/10 على الساعة الحادية عشرة صباحا. سيتم في قاعة الاجتماعات للجماعة الترابية رحالة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض الأثمان لأجل أشغال:

1 - اقتناء وتركيب ألواح الطاقة الشمسية بدوار بطن الشيح.

2 - تمديد قنوات الماء بدوار اكركار ودوار بطن الشيح.

يمكن سحب ملف طلب العروض من المكتب التقني بالجماعة ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية: www.marches publics.gov.ma

حدد مبلغ الضمان المؤقت في مبلغ: أربعة آلاف وأربع مائة درهم (4400,00درهم).

كما حدد تقدير كلفة الأشغال: 222.000.00درهم (مائتان واثنان وعشرون الف درهم).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 30إلى 34من المرسوم رقم 2-22-431 الصادر في 15 شعبان 1444 الموافق ل (08مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية.

يتعين على للمتنافسين ايداع ملفاتهم الكترونيا إلى صاحب المشروع عبر بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

طبقا لمقتضيات قرار الوزير المنتدب لدى وزير الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية رقم 1692-23 بتاريخ 4 ذي الحجة 1444 (23يونيو2023).

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 9 من نظام الإستشارة.

ع.س.ن/465/إ.د

****

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري
والتنمية القروية والمياه والغابات
المديرية الجهوية للفلاحة لجهة مراكش اسفي
مركز التأهيل الفلاحي اولاد بوكرين
إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني
رقم: 02/م.ت.ف.و.ب/2025

في يوم الجمعة 04 أبريل 2025 على الساعة العاشرة صباحا سيتم في مكاتب مركز التأهيل الفلاحي اولاد بوكرين فتح الاظرفة المتعلقة بطلب العروض المبسط بعروض أثمان لأجل اقتناء أثاث ومعدات مكتبية ومدرسية للمباني الإدارية والبيداغوجية الجديدة لمركز التأهيل الفلاحي أولاد بوكرين.

يجب سحب ملفات طلبات العروض وتحميلها الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

- حدد الضمان المؤقت في: سبعة عشر ألف درهم (17.000.00درهم).

- كلفة تقدير الأشغال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: (867.240.00درهم مع احتساب الرسوم). يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد من 30 الى 34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.

يجب ايداع ملفكم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchespublics gov.ma

مع مراعاة تطبيق مقتضيات القرار المحدد للمادة 135 من المرسوم 431-22-2 الصادر في (8مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية.

الوثائق الوصفية والبيانات والكتالوجات يجب إيداعها بمكتب الضبط بتاريخ 03 أبريل 2025 في موعد لا يتجاوز الساعة الثلاثة بعد الزوال بمركز التأهيل الفلاحي اولاد بوكرين، أو تسلم أثناء جلسة فتح الأظرفة إلى رئيس لجنة طلب العروض.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 4 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/467/إ.د

****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم طاطا
جماعة تكموت
إعلان عن طلب عروض مفتوح مبسط وطني
رقم: 2025/01

في يوم 24 مارس 2025 على الساعة الحادية عشرة صباحا (11:00صباحا) سيتم بمكتب رئيس جماعة تكموت فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان رقم 2025/01 لأجل: تجديد شبكة الانارة العمومية بمصابيح اقتصادية بالمركز والدواوير التابعة لجماعة تكموت إقليم طاطا.

يسحب ملف طلب العروض من مكتب التعمير والبيئة والأشغال بالجماعة أو يحمل إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma

يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ: تسعة وسبعون ألفا ومائتان و ثلاثة درهما (79.203.00درهم).

الضمان المؤقت محدد في مبلغ: ألف وثلاث مائة درهم (1300,00درهم).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 30 إلى 34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.

يجب إيداع ملفكم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة التاسعة (09) من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/471/إ.د

****

المملكة المغربية
وزارة الاقتصاد والمالية
مديرية املاك الدولة
مندوبية املاك الدولة بالجديدة
إعــلان للعمـوم

ليكن في علم العموم أنه ستقع سمسرات عمومية بواسطة المزاد العلني لبيع 3 أشجار، معدات مكاتب، عتاد إداري مستعمل، هواتف، متلاشيات ومحجوزات متأتية من بعض المصالح الإقليمية، وذلك بالأماكن والتواريخ المبينة كالآتي:

* يوم الخميس 2025/03/20 ابتداء من الساعة العاشرة والنصف صباحا (10:30) بمقر قيادة أولاد بوعزيز الشمالية:

بيع 3 أشجار يتعين اقتلاعها بالطريق الوطنية رقم 01 باتجاه سيدي إسماعيل بالنقطة الكيلومترية 466+000 من الجهة اليمنى.

* نفس اليوم ابتداء من الساعة الثانية عشر والنصف ظهرا (12:30) بمقر المديرية الإقليمية لإدارة الجمارك والضرائب غير المباشرة بالجرف الأصفر، الكائن بالطريق الجهوية رقم 301، النقطة الكيلومترية 22 طريق الواليدية الجرف الأصفر:

بيع حصة من المنقولات المتلاشية والتي تتكون من معدات المكاتب وعتاد إداري مستعمل (خزنات، مكاتب، كراسي، طاولات وأشياء أخرى).

* يوم الجمعة 2025/03/21 ابتداء من الساعة العاشرة صباحا (10:00) بمقر مندوبية أملاك الدولة بالجديدة:

بيع 8 هواتف ضائعة متلاشية متأتية من مصالح الأمن الوطني.

* نفس اليوم ابتداء من الساعة الحادية عشرة صباحا (11:00) بمقر المديرية الفرعية الإقليمية لدى محكمة الاستئناف بالجديدة:

بيع مجموعة من المنقولات المتلاشية والتي تتكون من كراسي مختلفة، مكاتب، أبواب نوافذ خشبية، خزائن، أبواب حديدية مكيفات، متلاشيات أخرى. متأتية من المديرية الفرعية الإقليمية لدى محكمة الاستئناف بالجديدة.

* يوم الإثنين 2025/03/24 ابتداء من الساعة العاشرة والنصف صباحا (10:30) بمقر المحكمة الابتدائية بالجديدة:

بيع محجوزات تتكون من: مجموعة من الهواتف النقالة (1444 هاتف)،9 حواسيب محمولة، آلة تصوير، أسلاك نحاسية، أسلاك كهربائية، أسلاك خاصة بتسييج الطريق ومحجوزات أخرى متأتية من المحكمة الابتدائية بالجديدة.

* نفس اليوم ابتداء من الساعة الواحدة زوالا (13:00) بالمقر الجديد لمندوبية أملاك الدولة بالجديدة الكائن بشارع حمان الفطواكي:

بيع مجموعة من المتلاشيات عبارة عن مكتب، كراسي، ومتلاشيات أخرى.

* يوم الثلاثاء 2025/03/25 ابتداء من الساعة العاشرة والنصف صباحا (10:30) بمقر مدرسة الزاوية المختارية الخاصة للتعليم العتيق الكائنة بشارع محمد الخامس بأزمور:

بيع مجموعة من المتلاشيات والتي تتكون من: حاسوب محمول، حاسوبين مكتبيين، كرسيين للزوار ومتلاشيات أخرى.

يؤدى ثمن البيع حالا مع زيادة 10 % من أجل تغطية مختلف الصوائر مع تحميل المشترين واجبات التسجيل والتنبر.

وللمزيد من المعلومات والاطلاع على دفتر التحملات والشروط، يجب الاتصال بمندوبية أملاك الدولة بالجديدة المتواجدة بشارع محمد السادس. رقم الهاتف: 0523.34.39.02 أو زيارة الموقع الإلكتروني: https://www.domaines.gov.ma/Pages/avis-et-annonces.aspx

ع.س.ن/474/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم النواصر
جماعة أولاد عزوز

مشروع قرار لرئيس مجلس جماعة أولاد عزوز رقم .....06...صادر في ...28 فبراير 2025...
بتخطيط حدود الطرق العامة لفتح الطريق رقم OA09 و بتعيين القطع الأرضية المراد نزع ملكيتها لما تستوجبه هذه العملية.

طيلة مدة شهرين ابتداء من تاريخ نشر مشروع القرار الوارد نصه أسفله في الجريدة الرسمية , يودع ملف البحث المتعلق بمشروع القرار و التصميم الملحق به مشفوع بالسجل المعد لتدوين الملاحظات و التصريحات رهن إشارة العموم بمقر جماعة أولاد عزوز خلال أوقات العمل الاعتيادية.

إن رئيس مجلس جماعة أولاد عزوز

بناء على القانون التنظيمي رقم 113.14 المتعلق بالجماعات الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.15.85 بتاريخ 20 رمضان 1436 (07 يوليوز 2015).

و على القانون رقم 7.81 المتعلق بنزع الملكية لأجل المنفعة العامة و بالاحتلال المؤقت الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.81.254 بتاريخ 11 رجب 19 1402 (6 مايو 1982).

و على القانون رقم 12.90 المتعلق بالتعمير الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.92.31 بتاريخ 15 ذي الحجة 1412 (17 يونيو 1992) كما وقع تغييره و تتميمه.

و على القانون57.19 المتعلق بنظام الأملاك العقارية للجماعات الترابية الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.21.74 بتاريخ 3 ذي الحجة 1442 (14 يوليو 2021).

و على المرسوم رقم 2.82.382 الصادر في 02 رجب 1403 (16 ابريل 1983) بتطبيق القانون رقم 7.81 المشار إليه أعلاه.

و على المرسوم رقم 2.92.832 الصادر في 27 ربيع الأخر 1414 (14 أكتوبر 1993) بتطبيق القانون رقم 12.90 المشار إليه أعلاه.

و على محضر اجتماع مجلس جماعة أولاد عزوز خلال دورته **الاستثنائية** المنعقدة بتاريخ **17 دجنبر 2024.**

قرر ما يلي :

المادة الأولى : تخطط حدود الطرق لفتح الطريق رقم OA09 و تعين بناءا على ما ذكر القطع الأرضية المراد نزع ملكيتها لما تستوجبه هذه العملية المبينة في الجدول أسفله و المرسومة حدودها في التصميم الملحق بأصل هذا القرار.

أرقام القطع الأرضية بالتصميم	مراجعها العقارية	أسماء الملاكين المفترضين	المساحة الاجمالية ب.م.م	المساهمة المجانية طبقا للفصل 37 من القانون 90/12 المتعلق بالتعمير بالمتر مربع	المساحة المراد نزع ملكيتها بالمتر مربع	ملاحظات
1	T12064/D	يامنة الحارث ومن معها	44528	0	2294	
2	T14951/C	عبد الكريم غفير	65554	0	407	
3	T2441/33			1646	2982	
4	T1029/33	محمد يوسنين عبد العزيز يوسنين	13455	570	2609	
5	T1030/33		3142	1152	1990	
6	T1184/33	محمد يوسنين حسن يوسنين	34954	1269	0	
7	T3894/63	سعيد اوحمو خالد ليافي	67	382	53	
8	T977/63	خديجة اوان بنت الحسن	6853	351	55	
9	R4308/63	شركة الساسي هولدينغ ش.م.م	328	223	105	تم الغاء هنا الرسم العقاري على اثر ادماجه كليا بالرسم العقاري عدد 63/2764
10	غير محفظ		870	654	216	

المادة الثانية :
ينشر هذا المشروع بالجريدة الرسمية.

حرر بأولاد عزوز في ....28...فبراير....2025

رئيس جماعة أولاد عزوز
الإمضاء

ع.س.ن /464/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم ميدلت
الكتابة العامة

اعلان تأجيلي

ليكن في علم العموم ان طلب العروض رقم **2025/BG/01** : **المتعلق بأشغال هدم ست مساجد بإقليم ميدلت "**. والمرتقب اجراؤه يوم 31/03/2025 قد تم **تأجيله الى** 03/04/2025 على الساعة **10H00**

ع.س.ن /470/إد

المملكـة المغربيـة
وزارة الــداخلية
جهة الدار البيضاء-سطات
إقليـم سيدي بنـور
بـاشوية سيدي بنـور
جماعة سيـدي بنـور
مديرية المصالح الجماعية
قسم الشؤون الإدارية والمالية و القانونية
والممتلكات الجماعية والاقتصادية
مصلحـة الموارد البشرية

إعـلان عـن تشغيـل عمـال عرضييـن

تعلن رئيسة جماعة سيدي بنور عن تشغيل عشرة (10) عمال عرضين في الميادين التالية :

- النظافة
- الأشغال بمصلحة حفظ الصحة

وعلى الراغبين بالعمل أن يتقدموا بطلباتهم الى مكتب الضبط بمقر الجماعة حين نشره بالجريدة مصحوبين بالوثائق التالية :

- طلب خطي
- 04 نسخ من عقد الازدياد
- 04 نسخ من بطاقة التعريف الوطنية
- 04 صور فوتوغرافية
- شهادة طبية
- شهادة من السجل عدلي

و يعتبر يوم الجمعة 04 ابريل 2025 على الساعة الرابعة و النصف بعد الزوال آخر أجل لوضع الطلبات.

ملاحظـة:

- أن يتراوح عمر المترشح مابين 18 سنة على الأقل و40 سنة على الأكثر.
- كل طلب يودع بعد الأجل المحدد أعلاه ، أو تنقصه وثيقة من الوثائق المطلوبة لن يؤخذ بعين الاعتبار.
- تحدد مدة التشغيل في حدود ثلاثة أشهر (66 يوم عمل) .

ع.س.ن /466/إد

الاتحاد الاشتراكي
جريدة يومية
مدير النشر والتحرير
عبد الحميد جماهري
السكرتير العام للتحرير
سعيد منتسب
الموقع الالكتروني:
www.alittihad.press.ma
البريد الالكتروني: Jaridati1@gmail.com
الثمن: أربعة دراهم
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO
عمر بن جلون
1936
18 -12- 1975
شهيد صحافة الاتحاد الاشتراكي

هيئة التحرير
- عبد النبي الموساوي
- محمد رامي
- جلال كندالي
- محمد دهنون
- العربي رياض
- إدريس البعقيلي
- عماد عادل
- حفيظة الفارسي
- خديجة مشتري
- سهام القرشاوي
- إبراهيم العماري
- عبد العزيز بلبودالي
- عزيز الساطوري
- محمد الطالبي
- المصطفى الإدريسي
- عبد الصمد الكباص

التحرير - الادارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الاشهار
33 زنقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -
الهاتف: 0522.61.94.00خطوط مشتركة
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
الترقيم الدولي: 0581030
رقم الايداع القانوني 83 - 14
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زنقة الجندي توفيق عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02
■ قسم الاشهار44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء
الهاتف: 0522.31.00.62 الفاكس: 0522.31.28.10
■ قسم الاشهار33 زنقة الامير عبد القادرالدار البيضاء
الهاتف: 0522.61.94.00 الفاكس: 0522.61.15.80
Jaridatipub@yahoo.fr

المكاتب الجهوية
■ مكتب الرباط: 10 زنقة زحلة
الهاتف: 0537.72.24.91 - الفاكس: 0537.70.46.19
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب تطوان: شارع ولي العهد اجدير العمارة 4، رقم 2 - تطوان
الهاتف: 0539.96.15.30
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مراكش: عمارة جزود - شارع يعقوب المنصور جليز - مراكش
الهاتف: 0524.44.88.66 - الفاكس: 0524.44.88.66
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس اقامة اطلس
الهاتف: 0524.62.33.60 - الفاكس: 0524.62.33.60
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب وجدة: إقامة الزرقطوني الطابق الثاني شارع الزرقطوني
الهاتف: 0536690903 - الفاكس: 0536710765

Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة إقامة أونوفرسال رقم 12
الهاتف0539.94.31.11
الفاكس: 0539.94.31.07
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مكناس: 1 شارع موريطانيا مركز التجاري سيليكت رقم 6
الهاتف: 0535.52.08.86
الفاكس: 0535.40.23.59
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث
الهاتف: 05.35.65.26.55
Jaridati1@Gmail.com
رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة
ع.ج.ي 022 - 05
توزيع: سبريس

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

إعداد: أبو سلمى

abousalma10@gmail.com

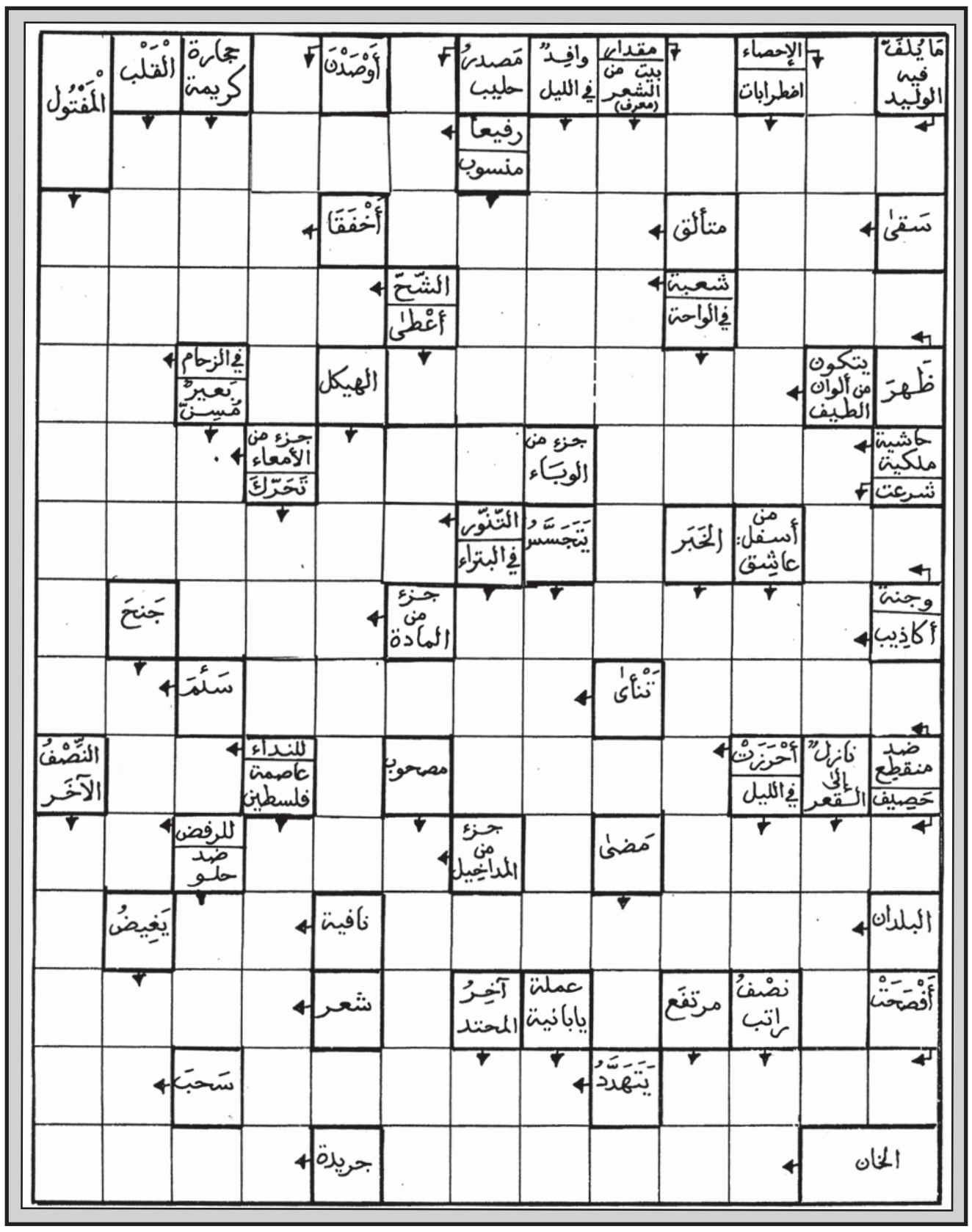

الشبكة المزدوجة

أبو سلمى

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية...
نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلية المفيدة وللفائدة المسلية...

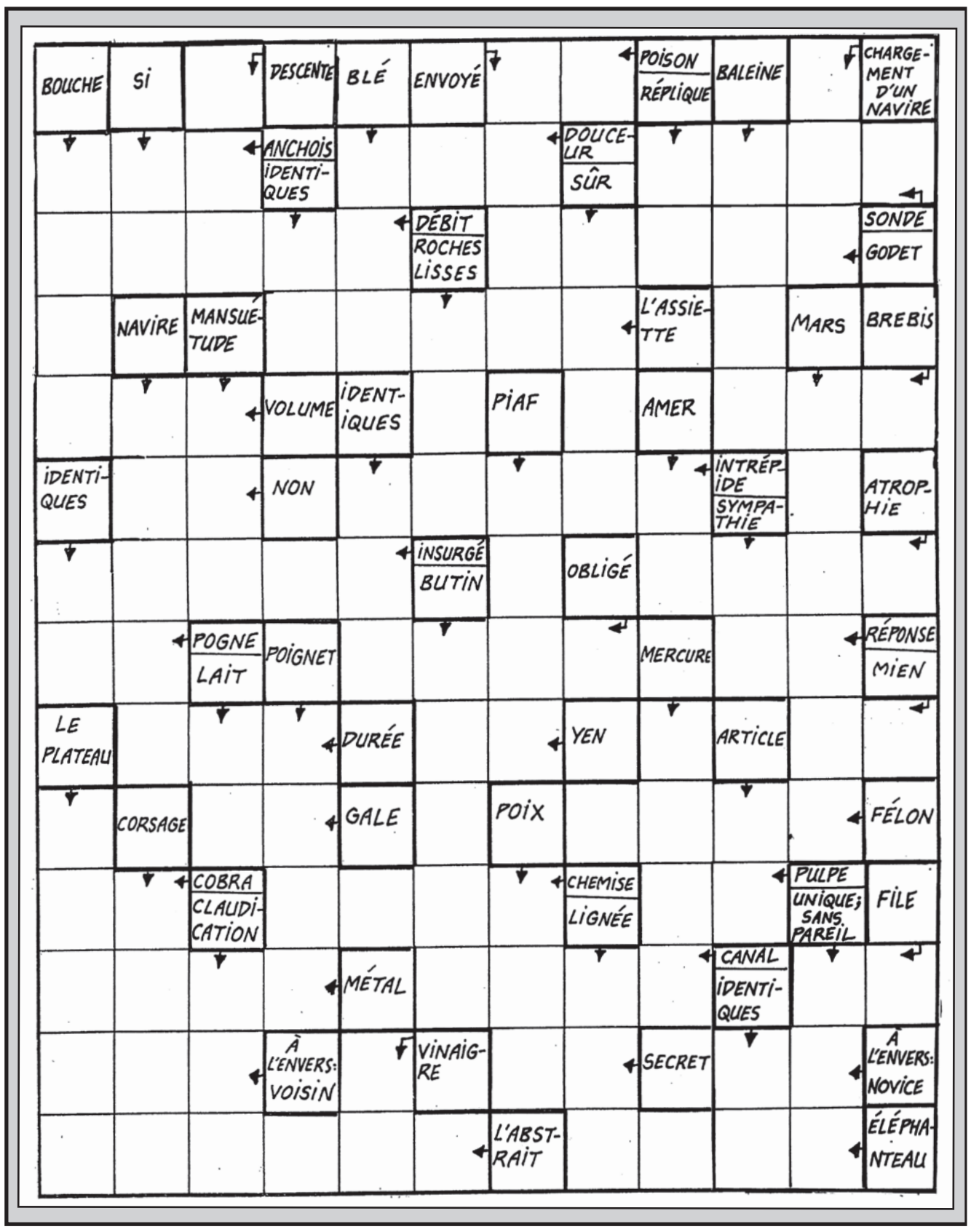

سودوكو سهلة

	9		3			2		
1	4		2		6		7	
	8			7		6		4
			9	6		7	1	2
9	6						8	5
2	1	7		3	5			
4		9		1			2	
	3		5		2		6	7
		5			7		9	

سودوكو متوسطة

			8		1		3	
					2		6	
				7		5		9
7	1	3	9		6	2	5	
6		8		1		9		3
	9	2	7		8	1	4	6
8		1		6				
	3		1					
	7		5		4			

سودوكو صعبة

			1			2		
					3	6	7	
				2	7			1
	5	8	9					4
	3	2				8	9	
9					1	7	2	
5			7	9				
	4	9	2					
		3			4			

حل سودوكو سهلة

1	8	9	3	4	6	5	2	7
4	6	5	7	8	2	3	9	1
3	2	7	1	9	5	4	8	6
7	1	4	6	3	8	9	5	2
6	9	3	5	2	7	8	1	4
2	5	8	4	1	9	6	7	3
9	4	6	2	5	1	7	3	8
8	3	1	9	7	4	2	6	5
5	7	2	8	6	3	1	4	9

حل سودوكو متوسطة

8	7	5	3	4	9	6	2	1
6	4	2	8	1	7	3	5	9
9	1	3	5	2	6	8	4	7
3	9	8	4	6	2	1	7	5
7	5	6	9	3	1	4	8	2
1	2	4	7	5	8	9	6	3
4	6	7	2	9	3	5	1	8
2	3	1	6	8	5	7	9	4
5	8	9	1	7	4	2	3	6

حل سودوكو صعبة

1	9	6	8	2	5	4	7	3
5	4	7	1	3	6	9	8	2
2	8	3	7	4	9	1	6	5
3	7	1	5	9	8	6	2	4
9	5	8	2	6	4	7	3	1
4	6	2	3	7	1	5	9	8
8	2	4	6	5	7	3	1	9
6	3	9	4	1	2	8	5	7
7	1	5	9	8	3	2	4	6

حل الشبكة المزدوجة

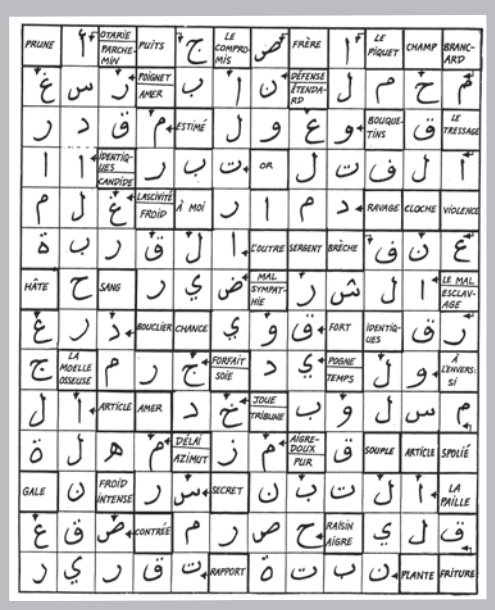

حل المسهمة

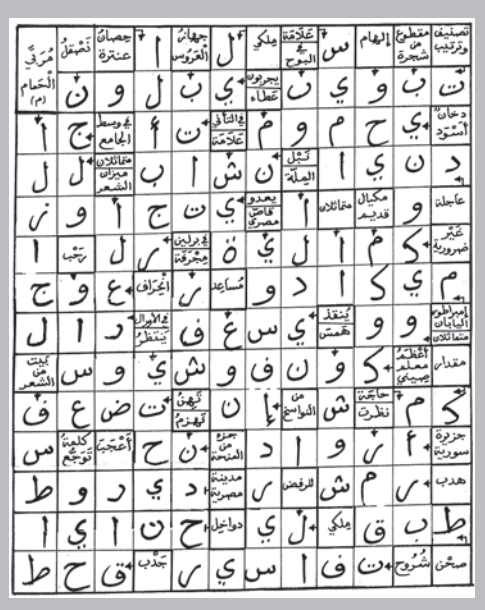

المنتخب الوطني للريكبي يستعد لكأس إفريقيا بفرنسا

يجري المنتخب الوطني للريكبي (15) تجمعا تدريبيا ما بين 14 و16 مارس الجاري بمدينة أجين بفرنسا بمشاركة 40 لاعبا، استعدادا لنهائيات كأس إفريقيا 2025.

وذكرت الجامعة الملكية المغربية للريكبي، في بلاغ لها، أن هذا التجمع يأتي في إطار استعدادات المنتخب للمشاركة في نهائيات كأس إفريقيا للأمم، التي ستقام بأوغندا في يوليوز المقبل، والمؤهلة لكأس العالم التي ستحتضنها أستراليا عام 2027.

وأضاف المصدر ذاته أنه سيتم تنظيم تجمعات تدريبية كل شهر إلى غاية شهر يوليوز 2025، طبقا للبرنامج المعتمد من طرف الفريق التقني للجامعة، بهدف الاستعداد الجيد للمنتخب الوطني لهذه التظاهرة القارية.

وفي هذا السياق، يتابع المصدر، برمجت الجامعة مباراتين وديتين خلال هذه الفترة، سيتم الإعلان عن تفاصيلهما في وقت لاحق.

وكان المنتخب الوطني للريكبي قد تأهل للنهائيات القارية، والتي ستكون مؤهلة لكأس العالم أستراليا 2027.

وجاء تأهل المنتخب المغربي للدور النهائي لكأس أمم إفريقيا، أثر فوزه البين والمستحق بحصة 26 مقابل 12، في المباراة الفاصلة التي جمعته بنظيره التونسي، يوم الأحد 9 فبراير بملعب الأب جيكو بالدار البيضاء، ليسترجع بذلك مكانته الطبيعية ضمن كبار القارة.

المنتخب الوطني يتهيأ للاستحقاق القاري

الاتحاد الرياضي

11 التلاثاء 11 مارس 2025 الموافق 10 رمضان 1446 العدد 13.986

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الجولة 24 من الدوري الاحترافي الأول

خطوة واحدة تفصل نهضة بركان عن لقبه الأول والوداد يستمر في إهدار النقط

لاعبو نهضة بركان يتضامنون مع الطفلة الراحلة يسرى

إبراهيم العماري

اقترب فريق نهضة بركان أكثر من أي وقت مضى من لقبه الأول في تاريخه على مستوى الدوري الاحترافي، بعدما فاز على مضيفه المغرب التطواني بهدفين دون مقابل، في المباراة التي جمعتهما، ليلة أول أمس الأح،د على أرضية ملعب سانية الرمل بتطوان، برسم الدورة 24 من البطولة الوطنية الاحترافية الأولى.

ودخل لاعبو الفريق البركاني هذه المواجهة مرتدين أقمصة تحمل صورة الطفلة الراحلة يسرى، التي خلف رحيلها حالة حزن في أوساط الشعب المغربي قاطبة، بعدما جرفتها سيول الأمطار إلى بالوعة تصريف المياه.

وجاءت هذه المباراة كنوع من التضامن معا عائلة الراحلة يسرى.

ورغم أن الشوط الأول من هذه المواجهة التي جرت في أجواء ممطرة، انتهي نتيجة التعادل السلبي، فإن الفريق البركاني انفجر في الجولة الثانية، وتمكن من هز الشباك في الدقيقة 56 عن طريق الهداف أسامة المليوي، الذي استغل خطأ خطأ الدفاع التطواني، قبل أن يعزز النتيجة المتألق ياسين البحيري في الدقيقة 69.

ورغم التغييرات التي أقدم عليها جمال الدريدب مدرب المغرب التطواني، بإدخال الهواري ووايو مكان مدكور والمكري، فغن النتيجة ظلت على حالها، ليحصد الفريق هزيمته الخامسة عشر هذا الموسم، ليظل في المركز ما قبل الأخير برصيد 15 نقطة.

وفي المقابل، رفع نهضة بركان رصيده إلى 59 نقطة، ويوسع الفارق عن أقرب مطارديه إلى 17 نقطة، حيث بات على بعد نقطة واحدة من الظفر بلقبه الأول في تاريخ الدوري المغربي، بالنظر إلى كونه قد تغلب على كافة خصومه.

وبالنظر إلى أقرب ملاحقي فريق نهضة بركان على الصدارة، سنجد فريقي الجيش الملكي والوداد البيضاوي، اللذين يمتلكان 42 نقطة، في المركزين الثاني والثالث، حيث أن أقصى عدد نقاط يستطيعان الوصول له هو 60 نقطة، مع تبقي 6 مباريات على نهاية الدوري.

ويواجه فريق نهضة بركان نظيره اتحاد تواركة، يوم 15 مارس الجاري، في مباراة قد تشهد تتويجه باللقب الأول في تاريخه.

وعلى أرضية ملعب العربي الزاولي بالدار البيضاء، اكتفى فريق الوداد الرياضي، ليلة أول أمس الأحد، بالتعادل مع ضيفه الفتح الرباطي، بهدفين لمثلهما، في مباراة مثيرة ومشوقة، خاصة في الدقائق الأخيرة.

وكان الفريق الودادي متخلفا في النتيجة بهدف حمزة الهنوري، الذي هزم الحارس بنعبيد في الدقيقة 35، قبل أن يدرك أسامة الزمراوي التعادل في الدقيقة 81. وبعدها بأربع دقائق فقط، تقدم الوداد في النتيجة بهدف حمزة الساخي، لكن سفيان التازي رفض الهزيمة وأدرك التعادل من تسديدة قوية في الدقيقة 90.

وخلفت هذه النتيجة استياء في أوساط محبي الفريق الودادي، الذين احتجوا على طريقة تعامل المدرب موكوينا مع المباريات، وكثرة الأخطاء الدفاعية، حيث يجد الفريق صعوبة كبيرة في الحفاظ على التقدم، وهو ما كلف الوداد فقدان العديد من النقط.

وعقب هذه النتيجة، رفع الوداد الرياضي رصيده إلى 42 نقطة في المركز الثاني إلى جانب الجيش الملكي، فيما احتل الفتح الرياضي المركز الرابع إلى جانب نهضة الزمامرة بـ 40 نقطة.

النتائج

اتحاد تواركة – شباب المحمدية 2 – 1
الشباب السالمي – أولمبيك آسفي 0 – 1
نهضة الزمامرة – الجيش الملكي 1 – 2
المغرب الفاسي – اتحاد طنجة 1 – 1
الوداد الرياضي – الفتح الرباطي 2 – 2
المغرب التطواني – نهضة بركان 0 – 2

الهلالي يعتبر حمل القميص المغربي شرف عظيم

أعرب الظهير المغربي الشاب، عمر الهلالي، عن رغبته الجامحة في الانضمام إلى المنتخب الوطني، مؤكدا أن اللعب ضمن صفوف الفريق الأول يعد "شرفا عظيما".

وقال في حوار مع صحيفة "موندو ديبورتيفو" الإسبانية نشرته أول أمس الأحد، إن: "حمل قميص المنتخب الوطني شرف عظيم. إذا تم استدعائي للمنتخب سأكون من أسعد اللاعبين في العالم".

واعترف الظهير الأيمن بالمنافسة القوية على مركزه في المنتخب الوطني، قائلا إن "اثنين من أفضل الأظهرة في العالم يلعبان حاليا في صفوف أسود الأطلس".

وأكد مدافع إسبانيول برشلونة أنه مستعد للعب في أي مركز يطلب منه، مضيفا "بغض النظر عن المكان الذي أتواجد فيه، في قلب الدفاع أو حتى كجناح، فأنا مستعد لتقديم كل ما لدي".

كما أشار الهلالي إلى أنه يدرك تماما مدى الهيبة التي قد يحملها الدفاع عن ألوان المنتخب الوطني، مشيرا إلى المشاعر الهائلة التي قد يثيرها ذلك في نفسه وداخل عائلته.

الحيمر يستقيل من تدريب شباب السوالم

أعلنت إدارة شباب السوالم الرياضي تقديم الإطار الوطني المغربي رضوان الحيمر لاستقالته، أول أمس الأحد، من تدريب الفريق.

وأضاف بلاغ عممه الفريق الحريزي على صفحته الرسمية بموقع الفايسبوك أن الحيمر تشبث باستقالته "بعد هزيمة النادي أمام فريق أولمبيك آسفي برسم الجولة 24 من الدوري الأول لكرة القدم يوم الجمعة 7 مارس 2025 بالملعب البلدي بالقنيطرة".

وتمنى الحيمر، يضيف البلاغ، "مسيرة موفقة لفريق شباب السوالم الرياضي في باقي مباريات الدوري، كما تأسف لسوء النتائج، رغم أن الفريق يقدم مستويات ممتازة". ومن جهتها تقدمت إدارة الفريق "بالشكر الجزيل للإطار الوطني رضوان الحيمر على المجهودات التي بذلها مع الفريق وتمنت له مسيرة موفقة في مشواره التدريبي."

ويحتل الشباب السالمي المركز 14 في البطولة الاحترافية برصيد 22 نقطة من 24 مباراة، وتنتظره مباراة قوية في الجولة المقبلة أمام الفتح الرياضي بالرباط.

هيمنة مغربية في دورة "ند الشبا الرياضية" بدبي

هيمن العداؤون المغاربة على المراكز الأولى لسباقات العدو ، التي أقيمت في مضمار (ميدان) ضمن النسخة 12 من "دورة ند الشبا الرياضية"، التي أقيمت تحت شعار "قدرات لا حدود لها" بمشاركة أكثر من 4300 عداء وعداءة من مختلف الجنسيات والأعمار.

ففي سباق 10 كيلومترات (الفئة المفتوحة للرجال)، فاز المغربي ياسر الشعشوعي بالمركز الأول قاطعا المسافة في زمن 27:21 دقيقة، متقدما على مواطنيه محمد أيت ماماس وإسماعيل الخرشي، فيما فاز عبد الكريم تيكي عبد الرحمن بلقب فئة المواطنين الإماراتيين قاطعا المسافة في زمن 28:15 دقيقة.

وتصدرت المغربية رقية الموقيم فئة السيدات المفتوحة قاطعة المسافة في زمن 34:37 دقيقة، ورقية المزروعي فئة السيدات المواطنات الإماراتيات في بزمن 38:36 دقيقة.

وفي سباق 5 كيلومترات (الفئة المفتوحة للرجال)، فاز المغربي أمين سويدة بالمركز الأول قاطعا المسافة في زمن 14:45 دقيقة، فيما حقق حميد المعلى لقب فئة المواطنين الإماراتيين بزمن 15:41 دقيقة، وعلى صعيد السيدات، انتزعت البولندية إميليا مانجيلينان صدارة الفئة المفتوحة بزمن 22:11 دقيقة، بينما فازت حصة الجسمي بفئة المواطنات الإماراتيات بزمن 23:48 دقيقة.

وفي فئة كبار المواطنين والمقيمين (5 كيلومترات)، فاز الفرنسي جان كلود هارامبوري بلقب الرجال بزمن 16:58 دقيقة، والفرنسية لطيفة الصاروخ بلقب السيدات بزمن 25:33 دقيقة.

الكوكب المراكشي يعزز صدارته لبطولة القسم الثاني

وسع فريق الكوكب المراكشي فارق النقط عن أقرب ملاحقيه إلى خمس نقط، حيث أصبح يتوفر على 38 نقطة، بعد عودته بانتصار ثمين من مدينة فاس على حساب الواف بهدفين مقابل هدف واحد.

واستفاد فارس النخيل من تعادل رجاء بني ملال داخل قواعده أمام شباب المسيرة من دون أهداف، ليرفع رصيده إلى 33 نقطة، بجوار أولمبيك الدشيرة، المتفوق على ضيفه شباب أطلس خنيفرة بهدفين مقابل هدف واحد.

وعلى مستوى أسفل الترتيب، تضاعفت معاناة سريع واد زم في الرتبة الأخيرة، بعد هزيمته أمام الاتحاد الإسلامي الوجدي، فيما أضاف أولمبيك خريبكة ومولودية وجدة نقطة إلى رصيدهما، بعدما تعادلا من دون أهداف في المباراة التي جمعتهما بمركب الفوسفاط، ليظلا معا في المركز ما قبل الأخير بـ 18 نقطة.

وغير بعيد عنهما يتواجد يوسفية برشيد، الذي سقط بالرباط أمام سطاد المغربي، ليظل معنيا بخطر النزول، حيث يتوفر في رصيده على 18 نقطة فقط.

النتائج

شباب بنجرير – النادي القنيطري 0 – 0
أولمبيك الدشيرة – شباب خنيفرة 2 – 1
الراسينغ الرياضي – يعقوب المنصور 1 – 1
أولمبيك خريبكة – مولودية وجدة 0 – 0
سطاد المغربي – يوسفية برشيد 2 – 1
الاتحاد الوجدي – سريع وادي زم 1 – 0
وداد فاس – الكوكب المراكشي 1 – 2
رجاء بني ملال – شباب المسيرة 0 – 0

الواف يسقط أمام الكوكب

الثلاثاء 11 مارس 2025 الموافق لـ رمضان 10 رمضان 1446 العدد 13.986

الأخيرة

الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

شهادات في حق أيقونة الفن الطربي المغربي الفنانة نعيمة سميح

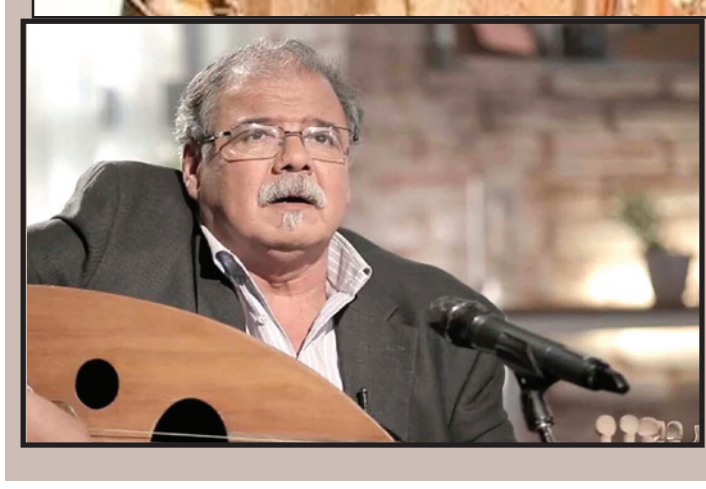

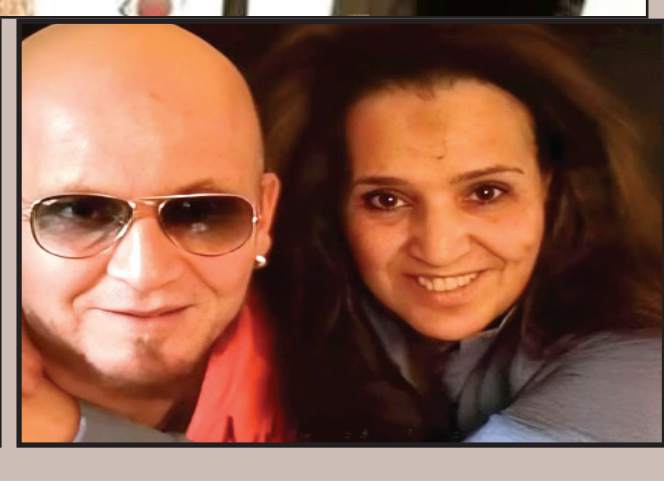

عن عمر يناهز 73 سنة، توفيت مساء الجمعة 07 مارس 2025 الفنانة المغربية القديرة، نعيمة سميح، بعد صراع مرير مع المرض.

ونعى الفنان سعيد المغربي المرحومة : نعيمة سميح «الصوت الذي وجد فيه الملحنون المغاربة بعثا جديدا لتوطين الاغنية»

ما علق بذاكرتي بهذه المناسبة الأليمة التي استقبلنا فيها وفاة الفنانة نعيمة سميح التي احتلت مساحة غير يسيرة في تاريخ الأداء المغربي الرصين لغة ولحنا. استسبقت معرفتها دون أن تعلم وأعلم بمآل ما سنصبحه بعد ذلك، حيث التقينا أمام الإذاعة سنة 1972 في لقاء عابر بمعية مجموعة من الملحنين في اللجنة التي اختبرتنا. بعدها سأستلذ نضج أداءها

عندما مثلث الدار البيضاء سنة1972 في مسابقة بطولة الأغنية المغربية حيث شاركت بأغنية «الشيخ مسعود».

براعة أداءها والبحة التي يمتاز بها صوتها افرزتها في المرتبة الأولى. كم كانت سعادتي حينها عندما جمعت التلفزة المغربية بقيتي مدينتي مراكش والبيضاء في حلقة واحدة وفي نفس الليلة حيث غنيت أنا أغنية «جرح قديم» .أصبحت منذ ذلك الحين و دون ان تدرك تعلقي بها كنموذج خاص للأغنية المغربية . إنها الصوت الذي وجد فيه الملحنون المغاربة بعثا جديدا لتوطين الأغنية المغربية نظرا لبعض خصوصيات الأداء التي لا توجد في غيرها . علما أن نعيمة تعتبر على هذا المستوى طفرة نوعية و عامل محفز للملحنين لابتكار أجمل الألحان ومغربتها (ياك آجرحي، غاب عليا هلال ، ياحبابي هذا حالي،ثم أمري الله...).

نامي إذن يا شعلة أنارت وغدت مشاعرنا و أحاسيسنا دون خجل من اختيارها مغربة الطابع المغربي الأصيل..

وكتب عبدالرحيم الراوي : وفي يوم عيد المرأة يغيب هلال نعيمة سميح

«غاب علي الهلال طال صبري والنوم يجافي» هي واحدة من القطع الغنائية الرائعة للراحلة نعيمة سميح، لعل كلماتها تنطبق على وضعها الصحي الذي تسبب لها في الكثير من الألم..

فقد طال صبرها فعلا مدة طويلة، وهي تكابد وتقاوم المرض بكبرياء، قبل أن تستسلم له صباح يوم السبت تزامنا مع عيد المرأة.

إن هذا الغياب لأيقونة الأغنية المغربية سيترك بدون شك فراغا في الوسط الفني، نظرا لمكانة الراحلة المتميزة عند الجماهير المغربية والعربية، باعتبارها واحدة من الفنانين الكبار الذين أنجبتهم الساحة الفنية في النصف الثاني من القرن العشرين، إلى جانب عدد من الأسماء المشهورة في الوطن العربي، حيث كان لها الفضل في إغناء الخزانة المغربية والعربية بمجموعة من الروائع كقطعة «ياك أجرحي» «أمري الله» «أحلى صورة» «البحارة» «على غفلة» «راح» «جاري يا جاري» وأغاني أخرى، ستجعل المطربة نعيمة سميح خالدة في ذاكرة وقلوب محبيها.

خلال مسار فني مليء بالابداع داخل وخارج الوطن، عرفت الفنانة نعيمة كيف تنسج خيوط الاحترام والمحبة الصادقة مع جمهورها، وعرفت كذلك كيف تحافظ على متانة واستمرارية تلك العلاقة لمدة عقود، وذلك بفضل شعبيتها، وبحة صوتها الساحر، وعفويتها، وابتعادها عن الأضواء المجانية وحب الظهور، وترفعها عن الخلافات والتشنجات مع زملائها الفنانين من مطربين وملحنين وكتاب كلمات..

للإشارة فإن حب تلك الجماهير العريضة للأيقونة نعيمة ليس حديث العهد، بل يعود إلى زمن السيعينات من القرن الماضي حين كانت في العشرين من عمرها، أي منذ ظهورها لأول مرة في برنامج «خميس الحظ» الذي كان ينشطه الإعلامي محمد البوعناني وكذلك في برنامج «مواهب» للفنان والإعلامي الراحل عبد النبي الجراري.

تلك البرامج كان لها الفضل في إبراز طاقات شابة ومواهب متفوقة في مجال الغناء كسميرة ينسعيد وعزيزة جلال والراحلة رجاء بلمليح، ومنذ اختفاء تلك البرامج تراجعت الأغنية المغربية ولم تعد كسابق عهدها، مما يستدعي تدخل القائمين على الشأن الفني والإعلامي للتفكير في إحداث قنوات تلفزيونية، أو على الأقل تخصيص برامج في القنوات الرسمية تذكر بما أنتجه المبدعون في وطنهم، وذلك من أجل ربط الماضي بالمستقبل وتمكين الجيل الحالي من الاطلاع على أسماء جديرة بالفخر والاعتزاز، رسمت مسارها الفني بمداد من ذهب.

وبما أن الموضوع يتعلق بشخصية طبعت الذاكرة الجماعية للمغاربة والعرب، وأمتعت الجميع بصوتها الناعم، فلابد من الاعتراف أنه كان هناك تقصير في مواكبة أخبارالفنانة الراحلة ولم يتم عرض أغانيها لا في القنوات ولا في الراديو سواء قبل أو بعد وفاتها، حتى في جنازتها لم يحضر سوى أربعة فنانين وعامل صاحب الجلالة على إقليم ابن سليمان، أما النقابة الوطنية للموسيقيين المغاربة فلم تحضر لتشييع جنازة الراحلة وكأن الأمر لا يعنيها.

رحم الله صاحبة رائعة «ياك أجرحي جريت وجريت حتا شي ما عزيتو فيك»

وداعا الأستاذة نعيمة سميح.

وكتب الفنان الشاب بلال مرفوقا بصورة معها : « إن الله وان إليه راجعون ربي يرحمك الفنانة القديرة نعيمة سميح، صراحة كانت نعم الأخت و الله ربي يرحمك في هذا الشهر الفضيل وربي يعطى الصبر والسلوان لعائلتها وأهلها «

وتعد نعيمة سميح أحد أعظم الأصوات النسائية في تاريخ الأغنية المغربية والعربية، فمسيرتها الفنية حافلة بالعطاء والإبداع، تميزت بأداء راق وأغان جميلة لامست قلوب المغاربة.

وتحظى الفنانة بتقدير وتعاطف خاصين من قبل الجمهور المغربي لكونها ظلت متمسكة بالطابع المغربي الأصيل، ولم تغرها موجة الهجرة الى الشرق العربي وهي في أوج عطائها الفني.

ويشهد مسرح الأولمبيا بباريس أن نعيمة سميح كانت ثالث مطربة عربية بعد أم كلثوم وفيروز تقف لتغني فوق ركح هذا الصرح الفني سنة 1977.

قدمت نعيمة سميح عشرات القطع الناجحة عبر مسيرة تجاوزت أربعة عقود. وقد تنوع رصيدها الفني بين أغان عاطفية ووطنية ودينية. ومن أشهرها "جاري يا جاري"، "ياك آجرحي"، "أمري الله"، "أحلى صورة"، "البحارة"، "نحمدو ربي ونشكروه"، "على غفلة"، "غاب علي الهلال". كما لها بعض الأغاني الخليجية من بينها أغنية "واقف على بابك".

كما حصلت نعيمة سميح عام 2007 على وسام الكفاءة الوطنية من العاهل المغربي محمد السادس تقديرا لمسارها الفني الحافل بالعطاء.

سيظل إسم نعيمة سميح محفورا في الذاكرة الفنية المغربية، فهي أيقونة فنية أصيلة، نسأل الله أن يتغمدها بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته وإنا لله وإنا إليه راجعون.

الدورة الأولى لمهرجان الطالب للفيلم الوثائقي بالمحمدية تحت شعار «فضاء للإبداع والتفاعل السينمائي»

جلال كندالي

تستعد كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالمحمدية لتنظيم الدورة الأولى لمهرجان الطالب للفيلم الوثائقي يومي 4 و5 أبريل 2025، في إطار تشجيع الطلبة الجامعيين على الانخراط في عالم الفنون، وتعزيز اهتمامهم بالسينما الوثائقية.

يهدف هذا المهرجان إلى تطوير مهارات الطلبة التقنية والفنية والمهنية في هذا المجال، إضافة إلى توسيع آفاقهم عبر الانفتاح على المحيط الثقافي والإبداعي،كما يسعى إلى خلق مساحة للتفاعل المباشر بين الطلبة والمختصين والمهنيين في السينما الوثائقية، باعتبارها أحد أشكال التعبير السينمائي والفني.

ستشرف لجنة تحكيم خاصة على تقييم الأفلام المشاركة التي تم انتقاؤها، وستمنح ثلاث جوائز رئيسية، حيث تحمل الجائزة الأولى اسم فاطمة الفهرية، والجائزة الثانية اسم فاطمة المرنيسي، بينما ستكون الجائزة الثالثة من نصيب لجنة التحكيم.

إلى جانب العروض السينمائية، سيشهد المهرجان تنظيم مجموعة من الأنشطة الموازية، من بينها ورشة تكوينية حول الفيلم الوثائقي من الفكرة إلى العرض، وندوة فكرية تناقش موضوعا مرتبطا بالسينما الوثائقية، إضافة إلى لقاءات مفتوحة مع متخصصين في هذا المجال.

كما ستتخلل فعاليات المهرجان لحظات تكريمية لبعض الأسماء البارزة، إلى جانب عروض فنية موسيقية وتشكيلية من إبداع الطلبة.

وسيتم لاحقا وفق بلاغ الجهة المتظلمة توصلت جريدة الاتحاد الاشتراكي بنسخة منه ،نشر تفاصيل إضافية حول مختلف المشاركين في هذه الدورة، بما في ذلك لجنة التحكيم، والأفلام المختارة للمسابقة الرسمية، والمكرمون، وبرنامج الندوة الفكرية، وبقية الفعاليات المصاحبة لهذا الحدث السينمائي الجامعي.

عادل القبّاج مفخرة للمغرب والعالم العربي و قيمة علميّة عالمية مضافة

نجاة بنونة *

تزخر المملكة المغربية، في مختلف الميادين العلمية والفكرية والفنيّة والأدبية، بالكثير من المبدعين، الذين يسطع من بينهم اسم البحّاثة عادل القبّاج (INSEA, Rabat)، أستاذ التعليم العالي في المعلوماتية والذكاء الاصطناعي في المعهد الوطني للإحصاء والاقتصاد التطبيقي (INSEA)، الذي يركّز عمله على المعرفة وعلم الوجود (ontologie) والأنظمة الذكية والدور الفلسفي للمعلوماتية والذكاء الاصطناعي.

حظي البروفسور القبّاج في المحافل العلمية العالمية باحترام وتقدير شديدين، ليس فقط بسبب تفوّقه في ميدانه البحثي، بل بسبب "الطاقة الإيجابية" الراقية التي ينشرها في محيطه، متوجّة بفيض من المحبة ونكران الذات، إلى حد استحق معه لقب "أستاذ التواضع" من دون منازع.

نبوغ البحّاثة القبّاج في عالم المعلوماتية ومجال الذكاء الاصطناعي منذ ثمانينيات القرن الماضي، أهّله للفوز بجائزة علمية سلّمه اياها العاهل المغربي الملك محمد السادس عام 1990 الذي كان وليًا للعهد آنذاك، في احتفال أقيم بمراكش لتكريم عدد كبير من الكتّاب والمبدعين والباحثين المغاربة. وقد جاءت هذه الجائزة تتويجًا لمسيرة البروفسور القبّاج العلميّة، والتي انكب من خلالها على الكتابة والتأليف تنويرًا للعقول وتزكية للنفوس... ومن آخر انجازاته في هذا المجال نشره لكتاب يظهر أن العلم، وبالأخص الفيزياء، توصل إلى بطلان المادية، التي كادت تُجرّد الإنسان من انسانيته، بعنوان "العلم يعلن موت المادية":

LA SCIENCE DECLARE LA MORT DU MATERIALISME

وفي هذا الإطار، يوضح القبّاج أنه: "في بداية القرن العشرين، أكد العلم الحديث أنّ المادة وحدها هي التي توجد بالفعل. ثم أعلن العلم والفلسفة والثقافة انتصار المادية على كل رؤى العالم الأخرى".

ويضيف: "العالم الحديث و المعاصر تمت صياغته وفق المنظومة المادية، مقرونة بالداروينية، والرأسمالية، والفردية، والنزعة الاستهلاكية. وقد ولّد هذا النظام الدورة الجهنمية من الاستغلال المفرط، والإفراط في الإنتاج و الاستهلاك، مع العديد من العواقب السلبية".

ويختم: "بعد قرن من التطور المتسارع، يؤكد العلم المعاصر الآن أنّ المادة غير موجودة في الواقع، وأنّ العديد من التأويلات المختلفة للفيزياء المعاصرة تؤدي إلى استنتاج ثوري مفاده أنّ الكون ليس مصنوعًا من مادة أو أشياء مادية، بل من طاقة تُفهم على أنها نشاط (activité) وأنظمة ديناميكية معقدة لمعالجة المعلومات".

يبقى القول أنّ عادل القبّاج، لا يعد مفخرة للمغرب والعالم العربي فحسب، بل قيمة علميّة عالمية مضافة، تدعو إلى الاعتزاز، خصوصا بالنسبة لمن زَمَلَه أو تتلمذ على يديه أو حتى كان له شرف التعرّف عليه... ولعلي من أكثر المعتزين بزمالته في التعليم، ومن أكثر المتمنين له دوام العطاء والنجاح والتألق والتوفيق اللامحدود...

*كاتبة وباحثة